



ضعف مواجهة المأذونين المحتالين يعمق أزمة زواج الأطفال بمصر

15 ص



خوري رئيسة للبعثة الأممية في ليبيا حتى إشعار آخر

4 ص



نوبل تكافئ «تأثير المؤسسات المجتمعية في توزيع الثروة»

10 ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2024/10/15

12 ربيع الثاني 1446

السنة 47 العدد 13281

Tuesday 15/10/2024

47th Year, Issue 13281

العرب

«عراقجيان» وليس عراقجي واحدا في مسقط: صعدوا للحوثي، وقف التصعيد للعمانيين



الوساطة لا تنفع الآن

اتساع الصراع كي لا يصل إلى بلادهم ويقف عند حدود تفكيك أذرعه في لبنان واليمن وسوريا والعراق.

وقال مصدر إسرائيلي الاثنين إن إيران بعثت "رسالة إلى الولايات المتحدة (حليفة إسرائيل) عبر دولة ثالثة، مفادها أنه إذا اقتصر الرد الإسرائيلي على أهداف معينة، فستعتبر الجولة مغلقة ولن ترد".

ولم يحدد المصدر اسم الدولة الثالثة ولا ما يعنيه بـ"أهداف معينة".

وتوعدت إسرائيل بأن تكبد إيران ثمن الهجوم الصاروخي الذي نفذته في الأول من أكتوبر الجاري، فيما قالت طهران إن أي رد سيقابل بدمار واسع النطاق، وهو ما أثار مخاوف من اندلاع حرب أوسع نطاقا في الشرق الأوسط قد تشمل الولايات المتحدة.

تدمير البنية التحتية لحزب الله حتى تتمكن في نهاية المطاف من التوصل إلى حل دبلوماسي".

ولا تعكس الازدواجية في إطلاق الرسائل قدرة على المناورة، كما كان يقال عادة عند توصيف التعاطي الإيراني مع ملفات المنطقة. فهذه المرة الصورة مختلفة؛ حيث يطلق المسؤولون الإيرانيون التهديدات وهم في موقف ضعيف بعد الخسائر التي لحقت بحزب الله، وهو الذراع الأهم بالنسبة إلى طهران وورقة التفاوض الرئيسية مع واشنطن. وإيران نفسها قد تتعرض لضربات إسرائيلية قوية كرد على هجومها الأخير الذي أطلقت خلاله قرابة مئتي صاروخ على إسرائيل.

ورغم إدراكهم استحالة التوصل إلى تهدئة يبحث الإيرانيون عن سبل منع

مسقط - طالب وزير الخارجية

الإيراني عباس عراقجي في لقائه مع وفد حوثي، يرأسه المتحدث باسم الجماعة محمد عبدالسلام، بالتصعيد ودعم حزب الله وحركة حماس أمام "جرائم الكيان الصهيوني"، لكنه انقلب "عراقجيا" آخر حين طلب من وزير خارجية سلطنة عمان بدر البوسعيدى مواصلة الجهود لخفض التصعيد في المنطقة رغم إدراك إيران استحالة ذلك في ظل دعم واشنطن خطط إسرائيل لتفكيك حزب الله.

تأتي تصريحات وزير الخارجية الإيراني التي تتسم بالتناقض استمرارا لاذدواجية الخطاب التي رافقتها في جولته الخليجية من خلال كلامه عن الهدنة والسلام مع القيادات الخليجية فيما كانت تأتي تهديدات للخليج "من مصادر" في طهران تلوح بضرب دول الخليج في حال سمحت واحدة منها بمرور "طائرات معادية".

وبالرغم من دعوة عراقجي وزير الخارجية العماني إلى "مواصلة ودعم الجهود المبذولة لوقف التصعيد والتوتر في المنطقة عبر الحوار والوسائل السلمية وتسخير الدبلوماسية أداة أساسية لحل الخلافات والصراعات"،

عاد ليقول بأن المباحثات غير المباشرة بين طهران وواشنطن متوقفة حاليا بسبب غياب "الأرضية" المناسبة لها في ظل تصاعد التوتر الإقليمي.

وقال عراقجي للصحافيين إن "هذا المسار متوقف الآن بسبب الظروف المحددة في المنطقة، حاليا لا نرى أي أرضية للمباحثات، إلى حين نتمكن من تجاوز الأزمة الراهنة. عندها سنستقر ما إذا كنا سنواصل العمل وكيف (يتّم ذلك)".

ويعكس حديث الوزير الإيراني عن توقف قنوات التواصل مع واشنطن إدراك المسؤولين الإيرانيين أن لا جدوى من الحوار مع الأميركيين عبر مسقط كما حصل في مرات سابقة، وأن عودة هذا الحوار لن تكون إلا بعد إنهاء الحرب في لبنان باستكمال إسرائيل استهدافها حزب الله وتفكيك نفوذه والقضاء على صواريخه ومسيراته.

ومن الواضح أن عراقجي كان يتحدث عن تعطيل الحوار بسبب التوترات الإقليمية وفي ذهنه أن واشنطن تراجعت عن مبادرتها لوقف إطلاق النار في لبنان، التي أطلقتها قبل فترة، وأعطت الأولوية لتفكيك حزب الله، وهو ما أشار إليه المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية ماثيو ميلر قبل أيام حين قال "ندعم إسرائيل في شن الهجمات بهدف

نتنياهو هو يغير خطابه للإسرائيليين من «نحميكم من حزب الله» إلى «سنؤذيهم أكثر»

تهيئة الإسرائيليين لمرحلة لا تستطيع

فيها منظومة الدفاع إسقاط كل صاروخ أو مسيرة

ونظريا تبدو العمليات العسكرية تراشقا متبادلا، لكن فارق النتيجة كبير ولصالح سياسة نتنياهو الذي سيستمر في تقديم نفسه وإسرائيل كهدف يتعرض لهجمات من منظومة متطورة تدعمها دولة مارقة.

وينصب تركيز العمليات العسكرية الإسرائيلية في لبنان حتى الآن على الجنوب وسهل البقاع والضاحية الجنوبية لبيروت، ومن المتوقع أن تتسع دائرة العمليات إلى مناطق جديدة بعد تصريحات نتيناهو.

وتعهد الجيش بإجراء "تحقيق لاستخلاص الدروس" من الهجوم على قاعدة بنيامين. وقال وزير الدفاع يوآف غالانت خلال جولة في القاعدة العسكرية المستهدفة، إنه "حدث صعب له عواقب مؤلمة".

وأضاف "تركّز جهودنا على تطوير حلول وعلى الرد على تهديد المسمّرات"، وبلغ وزير الدفاع الإسرائيلي نظيره الأميركي لويد أوستن بأن إسرائيل سترد بقوة على هذه الضربة وقال مكتب الوزير في بيان إن غالانت تحدث إلى أوستن خلال الليل و"تشد على خطورة الهجوم والرد القوي الذي سيتم القيام به ضد حزب الله".

ويسعى الجيش الإسرائيلي لضرب عناصر القوة لدى حزب الله ليس فقط من خلال استهداف القيادات ومنصات الصواريخ، وإنما أيضا بالعمل على تفكيك الأنفاق التي يتحرك من خلالها مقاتلو الحزب لتنفيذ عمليات ثم الاختباء فيها.

واضطرب الجيش الإسرائيلي صحافيين أجانب إلى جنوب لبنان الأحد وأطعمهم على فتحة نفق قال إنه خاص بحزب الله على بعد أقل من 200 متر من موقع لليونيفيل، بالإضافة إلى مخافي أسلحة عثرت عليها القوات.

وقال البريغادير جنرال يفتاح نوركين إن الأنفاق بنيت قبل بضعة سنوات.

وأضاف نوركين "نحن في الواقع نفق في قاعدة عسكرية لحزب الله قريبة جدا من الأمم المتحدة"، مشيرا إلى فتحة النفق الموجود في منطقة تكسوها شجيرات وطل عليها مركز مراقبة تابع للأمم المتحدة.

إلى حد الآن طال معسكرات أو كيبوترات شمال إسرائيل أو مقرات لوحدات عسكرية كبرى مثل ضربة الأحد لمقر قوات النخبة غولاني.

ويذكر هذا المشهد بالاستهداف الإستراتيجي لألمانيا من قبل الحلفاء خلال الحرب العالمية الثانية حيث تشن الطائرات الأميركية والبريطانية غارات مدمرة على المدن الألمانية ومراكز الصناعة، مقابل تقبلها الرد النازي الألماني بإطلاق صواريخ متفرقة من طراز "في 1" و"في 2" على لندن كلما سحنت الفرصة.

فارق النتيجة لصالح

نتيناهو الذي سيستمر في

تقديم إسرائيل كهدف

يتعرض لهجمات من

منظمة متطرفة

وقال نتيناهو مخاطبا جنودا في القاعدة إن إسرائيل لها كل الحق في الدفاع عن نفسها ضد حزب الله وإنها ستواصل القيام بذلك، مضيفا "نخوض معركة صعبة ضد محور الشر الإيراني الذي يريد تدميرنا".

وتابع "لن ينجحوا. نحن نواصل القتال، وندفع ثمننا مؤلما، لكن لدينا إنجازات هائلة وسواصل تحقيقها".



التهديد لمرحلة الخسائر البشرية

احتفاء جزائري كبير برئاسة الهند دون الرد على تساؤل: أين مودي

على تجاوز دور الجزائر ومصالحتها في منطقة الساحل.

وترتبط الجزائر والهند بعلاقات صداقة تاريخية تأسست منذ استقلال الجزائر في العام 1962، حيث تعдан من مؤسسي حركة عدم الانحياز، إلا أن الفتور خيم عليها في السنوات الأخيرة، والرئيس الجزائري لم يكن يراهن على الهند في دعم ملف بلاده للانضمام إلى مجموعة بريكس، قبل أن يتم خلافه من طرف من كان يصفهم بـ"الشركاء الموثوقين".

وقد تكون المبالغة في الحفاوة بزيارة مورو ردا على الصين وروسيا اللتين كان تبون يراهن على أنها ستدعمان عضوية بلاده في بريكس قبل أن يصدم بقرار الرفض من الدول المؤسسة للمجموعة.

وروجت مصادر جزائرية إلى أن الزيارة النادرة لرئيسة الهند قد لا تخلو من فتح صفحة تعاون عسكري بين البلدين، قبلا بإمكانيات سوق نيودلهي العسكرية، وحاجة الجزائر لتنويع شراكاتها مع أسواق متعددة، لتكون بذلك نقطة تحول جديدة في العلاقات الجزائرية الدولية، لاسيما وأن الهند باتت واحدة من القوى الدولية النافذة في العالم.

ولعل الجزائر استشعرت أن الهند تنوي الدخول على خط سباق النفوذ في أفريقيا، فاحتفت بالزيارة وتحدثت عن شراكة محورية قد تكون بديلا عن شراكات سابقة ثبت أنها لم تراع المصالح الجزائرية في المنطقة، كما هو الشأن مع الدورين الروسي والتركي، اللذين يعملان

أقرب وقت التحضير لعقد دورة لكل من اللجنة المشتركة للتعاون والية التشاور السياسي بما يخدم جهود دعم العلاقات وتعميق الشراكة الثنائية، لاسيما من خلال لقاء رجال الأعمال وتعزيز أطر التعاون بإثراء الإطار القانوني والتنسيق والتشاور".

الجزائريون يحاولون

تصوير زيارة رئيسة الهند

على أنها فتح دبلوماسي،

مع أنها تدخل ضمن

العلاقات البروتوكولية

وقال الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون، في تصريح صحفي مشترك مع مورو، عقب المحادثات التي جمعت بينهما "أرحب مجددا برئيسة دولة الهند الصديقة التي تقوم بزيارة دولة إلى الجزائر ولأول مرة تستقبل الجزائر رئيسا للهند، حيث سبق وأن استقبلنا الوزراء الأولين، وأنه تم خلال هذه الزيارة إجراء محادثات مكثفة تناولنا خلالها التعاون الثنائي وأفاق تطويره من جهة ونظرنا من جهة أخرى إلى قضايا إقليمية ودولية راهنة".

وأوضح بأنه تم الاتفاق على "ترقية مستوى التعاون الاقتصادي وتشجيع الاستثمار والتبادل التجاري، وسيتم في

وحرص الجزائريون على إظهار الاهتمام بالمسؤولية الهندية من خلال عرض اتفاقيات في مجال الاستثمار والتبادلات التجارية، والتلويح باتفاقيات عسكرية، وهو أمر غير مسبوق في التعامل الدبلوماسي مع الشخصيات البروتوكولية.

ويحاول المسؤولون الجزائريون الإحياء بأن بلادهم غير معزولة وسط انتقادات داخلية لآداء الدبلوماسية الجزائرية في ظل انكفاء دورها في ملفات الإقليم وتوسع دائرة التوتر بين الجزائر وشركاء تقليديين مثل فرنسا، وبرود في العلاقات مع الصين وروسيا اللتين تآخذهما الجزائر على عدم دعم عضويتها في بريكس.

الجزائر - استقبل المسؤولون الجزائريون بحفاوة بالغة رئيسة الهند دروياد مورو بالرغم من أن الزيارة شكلية، من دون أن يجيبوا عن سؤال: لماذا حضرت مورو إلى الجزائر ولم يات رئيس الوزراء ناريندرا مودي، الذي هو الشخصية الأولى في الهند.

ومن خلال الاهتمام الرسمي على مستوى عال بالزيارة والتركيز الإعلامي عليها، فإن الجزائريين يحاولون تصويرها على أنها إنجاز دبلوماسي ونجاح في بناء العلاقات، مع أنها تدخل ضمن العلاقات البروتوكولية، في حين أن الأمر كان سيكون مختلفا لو كان الضيف رئيس الوزراء.

سكان شمال غزة أمام خيارين: الموت أو الرحيل

الدولي أن يتحمل مسؤولياته وأن يأخذ موقفاً ضد جريمة الحرب هذه والتي يقوم الاحتلال من خلالها بإغلاق المنطقة ومنع وصول المواد الإغاثية والطبية". وتابع أبو زهري "وبذلك فهو يتسبب بالموت البطيء وأيضا القتل اليومي المباشر الذي يمارسه الاحتلال".

ويخشى سكان آخرون من أن يكون هناك مخطط إسرائيلي لإخلاء جنابيا وربما المناطق الشمالية بأكملها من قاطنيها، وذلك وفقا لمقترح طرحه جنرالات إسرائيليون سابقون يدعون لإخلاء شمال غزة من المدنيين وفرض حصار على المسلحين المتبقين حتى يعلنوا استسلامهم.

وتنفي إسرائيل بشكل قاطع وجود مثل هذا المخططات. وقال المتحدث العسكري نداء شوشاني لصحافيين "لم ننتلق أي مخطط من هذا القبيل... نؤكد أننا نضمن عدم إلحاق أذى بالمدنيين أثناء تنفيذ عملياتنا (العسكرية) ضد هذه الخلايا الإرهابية في جنابيا".

وصرح جيورا إيلاند، المقدم الرئيسي للمقترح، بأن مخططة يهدف إلى الضغط على حماس لتحرير الرهائن خلال تقليل عدد المناطق التي تسيطر عليها حماس والمساعدات الواردة إليها بدلا من إرسال قوات إسرائيلية لمحاربة مقاتلي الحركة.

وأضاف لإذاعة الجيش الأحد "ما يفعله (الجيش الإسرائيلي) في جنابيا في الوقت الراهن هو جزء مما يحدث عادة... وخطتي لم تنفذ بعد".

وخطط إسرائيل لمستقبل غزة غير واضحة فيما عدا هدفها المعن المتمثل في تفكيك حماس كقوة عسكرية وحاكمة.

سكان شمال غزة يخشون

من أن يكون هناك مخطط

إسرائيلي لإخلاء جنابيا وربما

المناطق الشمالية بأكملها

من قاطنيها

ووصفت الأمم المتحدة الظروف التي يشهدها السكان المتبقون في جنابيا بالمأساوية.

وقال مهندس هادي منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية الأحد "نرح أكثر من 50 ألف شخص من منطقة جنابيا التي باتت معزولة في حين لا يزال آخرون محاصرين في منازلهم وسط تصاعد القصف والقتال".

وأضاف "أدت العمليات العسكرية في الآونة الأخيرة في شمال غزة إلى إغلاق آبار المياه والمخابز والمرافق الطبية وأماكن الإيواء فحسلا عن تعيق خدمات الحماية وعلاج سوء التغذية وأماكن التعلم المؤقتة. وفي الوقت ذاته، تشهد المستشفيات تدفقا كبيرا من المصابين". من جهته أوضح المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) فيليب لازاريني، أن المدنيين في شمال غزة لم يمنحوا أي خيار سوى مغادرة المنطقة أو الموت جوعا.

وأفاد لازاريني في منشور عبر منصة إكس، الاثنين، أن أكثر من 400 فلسطيني عالقون في المنطقة.

وأشار إلى أن النظام الصحي في شمال غزة "شبه منهار"، وأكد أنهم لم يتمكنوا من التواصل مع فرق الأمم المتحدة الميدانية بسبب انقطاع الاتصالات.

ولفت إلى عدم سماح إسرائيل للأمم المتحدة بتقديم أي مساعدات في المنطقة، بما في ذلك الغذاء، منذ 30 سبتمبر الماضي.

غزة - قتل عشرة أشخاص على الأقل وأصيب 40 في شمال غزة الاثنين، بسبب قذائف دبابت إسرائيلية استهدفت أشخاصا كانوا يصطفون للحصول على الطعام وسط تزايد المخاوف في القطاع من أن إسرائيل تخطط لتطهير جميع السكان من الشمال.

وأعرب مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان الاثنين عن صدمته إزاء الضربات الإسرائيلية العنيفة المستمرة على شمال قطاع غزة، مشيرا إلى أن عشرات الآلاف من المدنيين محاصرون دون طعام أو إمدادات.

وأضاف في بيان "في ظل تصاعد الأعمال القتالية في أنحاء الشرق الأوسط، يغزل الجيش الإسرائيلي على ما يبدو شمال غزة تماما عن بقية القطاع وينفذ أعمالا قتالية وسط تجاهل تام لحياة المدنيين الفلسطينيين وأمنهم".

ونكر أنه تلقى تقارير تفيد بأن القوات الإسرائيلية أقامت حواجز رملية عند مفترق طريق رئيسي، مما أدى فعليا إلى "إغلاق شمال غزة" وإطلاق النار على أولئك الذين يحاولون الفرار.

وقال مسعفون إن طائرة إسرائيلية مسيرة أطلقت النار أيضا على العشرات من السكان الذين تجمعوا للحصول على الطعام في جنابيا أحد مخيمات اللاجئين الثمانية التاريخية في غزة. وأضافوا أن نساء واطفالا من بين الضحايا.

وجنابيا هي محور يتركز عليه هجوم عسكري إسرائيلي منذ نحو عشرة أيام. ولفتت الأوساط إلى أن من المعروف عن حسان اهتمامه الكبير بالجانب الاتصالي، على خلاف معظم رؤساء الوزراء السابقين، الذين اعتمدوا نهجا فويا.

والتقى رئيس الوزراء الاثنين برئيس غرفة تجارة الأردن خليل الحاج توفيق، الذي قال في بيان إن اللقاء كان رسالة إيجابية من الحكومة تجاه القطاع الخاص وتعكس حرصها على الحوار والاستماع إلى وجهات نظر ومطالب ومقترحات وتحديات قطاع التجارة والخدمات.

وأشار رئيس غرفة تجارة الأردن الوزراء أكد على تقدير الحكومة للغرف التجارية ودورها في خدمة الاقتصاد الوطني داعيا إلى العمل بروح الفريق الواحد لمواجهة تحديات المرحلة.

وأوضح الحاج توفيق أنه تم الاتفاق على عقد لقاء قريب في غرفة تجارة الأردن يجمع رئيس الوزراء والفريق الاقتصادي مع أعضاء مجلس إدارة غرفة تجارة الأردن لمناقشة التحديات والمعوقات التي تواجه القطاع، وأن الغرفة ستعمل على إعداد مصفوفة متكاملة لجميع التحديات والمعوقات والحلول المقترحة لمناقشتها في الاجتماع.

وأشار رئيس غرفة تجارة الأردن إلى أن رئيس الوزراء أكد خلال اللقاء أن الشراكة مع القطاع الخاص لن تكون شعارا وإنما شراكة حقيقية مبنية على الاحترام والثقة المتبادلة وبوصلتها المصلحة الوطنية، وأن الحكومة ستعمل على تسهيل الإجراءات لجذب استثمارات جديدة وتمكين الاستثمارات القائمة، لافتا إلى أن الحكومة مدركة للتحديات التي تواجه القطاع الخاص، مشيرا إلى حرص الحكومة على التشاركية وتضافر الجهود والتعاون الفعال في مواجهة التحديات الاقتصادية، وتطوير حلول تصب في مصلحة الاقتصاد الوطني وتحقق التنمية المستدامة.

وأشار رئيس غرفة تجارة الأردن إلى أن رئيس الوزراء أكد خلال اللقاء أن الشراكة مع القطاع الخاص لن تكون شعارا وإنما شراكة حقيقية مبنية على الاحترام والثقة المتبادلة وبوصلتها المصلحة الوطنية، وأن الحكومة ستعمل على تسهيل الإجراءات لجذب استثمارات جديدة وتمكين الاستثمارات القائمة، لافتا إلى أن الحكومة مدركة للتحديات التي تواجه القطاع الخاص، مشيرا إلى حرص الحكومة على التشاركية وتضافر الجهود والتعاون الفعال في مواجهة التحديات الاقتصادية، وتطوير حلول تصب في مصلحة الاقتصاد الوطني وتحقق التنمية المستدامة.

وقالت حماس في وقت لاحق من الاثنين إن إسرائيل تستهدف تهجير سكان شمال غزة بالقوة من خلال القصف المتواصل ومنع وصول المساعدات والغذاء والوقود.

وأضاف سامي أبو زهري القيادي الكبير في حماس لرويترز "على المجتمع

رئيس الحكومة الأردنية يقطع مع سياسة تهميش النقابات المهنية

جعفر حسان يتدارك الأخطاء الحكومية السابقة ويعيد الاهتمام بالجانب الاتصالي



رئيس الحكومة الأردني يلتقي برؤساء النقابات المهنية الصحية

وبين أنه تمت مناقشة معظم الأمور المتعلقة بالقطاع الصحي، خاصة في ما يتعلق بالأطباء.

من جهته، قال نقيب الصيادلة إن النقابة طالبت رئيس الوزراء بتحقيق العدالة والمساواة في تقديم القرارات الصحية، والتي تمحورت حول البات تعزيز السياحة العلاجية، ودعم الصناعات الدوائية والعلاجية والوظائف الطبية، وتعزيز فرص التشغيل لخريجي التخصصات الطبية والصحية، وتطوير عدد من التشريعات المتعلقة بالقطاعات الطبية والصحية، وغيرها من القضايا.

وأضاف العباينة، في حديث له عبر "المملكة"، يوجد في الأردن 4431 صيدلية في جميع أنحاء المملكة، معتبرا أن هذا الرقم يشكل أربعة أضعاف المقياس العالمية في انتشار الصيدليات.

وأوضح أن الأردن من بين أكثر الدول التي لديها عدد صيادلة، سواء من هم عاملون حاليا، أو من هم على مقاعد الدراسة.

وترى أوساط سياسية أن انفتاح رئيس الحكومة على النقابات المهنية خطوة ضرورية، في ظل الوضع الراهن الذي يفرض على الأردنيين المزيد من الوحدة والاتفاف.

وأشارت الأوساط إلى أن الحكومة السابقة تعمدت تهميش دور الفاعلين النقابيين، وعدم إشراكهم بالشكل المطلوب في بلورة الإصلاحات الاقتصادية.

وتستدرك الأوساط بالقول إن النقابات أيضا تتحمل جزءا من المسؤولية، حيث انتشلت بخلافاتها الداخلية وبإزمات التمويل التي تعانيتها، وتراجع تأثيرها بشكل ملحوظ خلال السنوات الأربع الأخيرة.

وكانت النقابات الأردنية طرفا فاعلا على مدى عقود في المشهد العام الأردني، وكانت الحكومات تحرص على عدم الصدام معها وإشراكها في بلورة مشاريع القوانين ذات الصلة.

وقالت الأوساط إن لقاء حسان برؤساء النقابات المهنية يأتي ترجمة لتوجهات العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني الذي أكد على ضرورة تبني رؤية تشاركية يخرط فيها جميع الفاعلين من

القطاعات بما فيها النقابات في تحقيق أهداف الرؤية.

واستمع رئيس الوزراء خلال اللقاء إلى جملة من القضايا والموضوعات التي طرحها رؤساء النقابات المهنية الصحية، والتي تمحورت حول البات تعزيز السياحة العلاجية، ودعم الصناعات الدوائية والعلاجية والوظائف الطبية، وتعزيز فرص التشغيل لخريجي التخصصات الطبية والصحية، وتطوير عدد من التشريعات المتعلقة بالقطاعات الطبية والصحية، وغيرها من القضايا.

وأكد رئيس الوزراء أن الحكومة تأخذ على محمل الجد جميع القضايا والملاحظات التي طرحت، وستعمل على دراستها، حيث ستقوم خلال الأسابيع المقبلة بعقد اجتماعات مع المختصين والمعنيين من الحكومة والنقابات لبحثها بشكل تفصيلي، بما يسهم في إيجاد توافقا حولها.

وحضر لقاء رئيس الوزراء ورؤساء النقابات المهنية الصحية كل من وزير الصحة فراس الهواري، ووزير الشؤون السياسية والبرلمانية عبدالمنعم العودات، ونقيب الأطباء زياد الزعي، ونقيب أطباء الأسنان عازم القدومي، ونقيب الصيادلة محمد العباينة، ونقيب الممرضين خالد الربابعة.

ويعاني القطاع الصحي من أزمات مزمنة في المملكة، وكشف نقيب الأطباء عن بحث ملف أطباء القطاع العام غير المسددين لرسم صندوق التقاعد.

وأضاف الزعيبي في حديثه لـ"المملكة" أن النقابة طالبت الحكومة بالضغط على هؤلاء الأطباء أو سداد الرسوم عنهم من قبل المؤسسات التي يعملون فيها.

وأشار إلى أن رئيس الوزراء وجّه وزير الصحة بإيجاد آلية لحل مشكلة عدم سداد أطباء القطاع العام لرسوم صندوق التقاعد، لافتا إلى أنه لا يجوز تعيين طبيب تم شطب عضويته في نقابة الأطباء بسبب التخلف عن دفع رسوم النقابة.

يولي رئيس الحكومة الأردني جعفر حسان اهتماما خاصا بالجانب الاتصالي، وهو ما يظهر في المشاورات التي عقدها حتى الآن والتي تظهر حرصا على الانفتاح على جميع الفاعلين الاجتماعيين والاقتصاديين، في سياق الإيمان بأن تنزيل الإصلاحات على الأرض لا يمكن أن يتحقق دون مشاركة من الجميع.

عمان - باءر رئيس الوزراء الأردني جعفر حسان إلى فتح قنوات تواصل مباشر مع النقابات المهنية، في خطوة تقطع مع نهج الحكومات السابقة التي عملت على تجاهل هذا المكون الاجتماعي وتهميشه، مستغلة في ذلك الأزمات المركبة التي يعانيتها.

وأظهر حسان منذ تشكيل حكومته، الشهر الماضي، خلفا لحكومة بشر الخصاونة، التي كانت أطول الحكومات عمرا، حرصا على الانفتاح على القوى الحية والفاعلين الاجتماعيين، في ظل إدراكه بأهمية التعاون مع الجميع من أجل إنجاح المرحلة الحساسة التي تمر بها المملكة، سواء في ارتباط بتنزيل خطط التحديث السياسي والاقتصادي والإداري، أو في علاقة بحالة السيولة التي يشهدها الإقليم والتي تؤثر بشكل مباشر على المملكة، ما يتطلب وجود التفاف على الدولة.

الحكومة السابقة تعمدت

تهميش دور الفاعلين

النقابيين، وعدم إشراكهم

بالشكل المطلوب في بلورة

الإصلاحات الاقتصادية

والتقى حسان في مقر رئاسة الوزراء، الأحد، مع رؤساء النقابات المهنية الصحية، في إطار لقاءات شملت لاحقا غرفة تجارة الأردن كما ستشتمل مختلف القطاعات والمؤسسات الوطنية. وأشاد رئيس الوزراء الأردني بالدور الوطني للنقابات المهنية على امتداد مسيرة الأردن، مؤكدا أن الحكومة تقدر هذا الدور، وهي حريصة على إدامة الحوار والتشاور معها في البرامج والخطط التي تنفذها، للاستفادة من خبراتها في مختلف المجالات والقطاعات، وكذلك في القضايا التي تهم النقابات.

وأكد حسان على سعي الحكومة للشراكة والتعاون مع جميع القطاعات، لجهة المضي قدما في تنفيذ مسارات التحديث السياسي والاقتصادي والإداري، لافتا إلى أن الحكومة تعمل ضمن خطة واضحة لتحقيق أهداف رؤية التحديث الاقتصادي، بما يسهم في تعزيز منعة المملكة الاقتصادية والوطنية.

وشدد رئيس الوزراء على الدور المهم والرئيس للقطاع الخاص، وجميع

تحركات إسرائيلية لبناء حاجز على طول الحدود السورية

وأوضحت المصادر أن تلك القوة قامت بتجريف بعض الأراضي الزراعية على امتداد 500 متر بعرض ألف متر أخرى وضمتها إلى الجانب الإسرائيلي عبر وضع شريط شائك، وذلك في ظل غارات إسرائيلية تستهدف مناطق سورية من حين إلى آخر من بينها العاصمة دمشق.

وكانت صحيفة "هآرتس" العبرية قد ذكرت في وقت سابق أن الجيش الإسرائيلي يتوقع قدوم نحو 40 ألف مقاتل من سوريا والعراق واليمن "بانتظار دعوة الأمين العام لحزب بلدة "كودنة"، بجانب تل الأحمر الغربي لله حسن نصرالله"، قبل قتله الشهر الماضي.

ما وصفته بـ"قوات العدو والعناصر المعادية" إذا حاولت اقتحام الأراضي الإسرائيلية. ونقلت القناة عن تقارير أن قوات الجيش الإسرائيلي تعمل ميدانيا بهذا الصدد، وأن الجدار الجديد يأتي ضمن "استخلاص" الدروس أيضا من الجدار الذي اخترقته كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، خلال هجوم السابع من أكتوبر.

وكانت مصادر إعلامية كشفت أن قوة إسرائيلية مصحوبة بعربات مصفحة توغلت إلى داخل الأراضي السورية قرب

استخباراتية إضافية، لافتة إلى أن طول السياج الحدودي بين إسرائيل وسوريا

المستوى الأمني تهديدا عبر الحدود مع سوريا، إلى جانب أمور أخرى من بينها الحدود الشرقية أيضا.

ولفتت القناة إلى أن الحاجز سيخضع سباجا مزدوجا وكومة من التراب والخنادق، وتعزيزه - بالإضافة إلى السياج الموجود حاليا - بوسائل تكنولوجية وجمع معلومات استخباراتية إضافية، لافتة إلى أن طول السياج الحدودي بين إسرائيل وسوريا

92 كيلومترا. وأكدت أن المستوى الأمني سينفذ أعمالا هندسية في منطقة الحدود السورية للسماح بتحصين المنطقة بشكل أفضل، وأن الغرض هو إعاقة

دمشق - كشفت وسائل إعلام إسرائيلية أن الجيش يعمل على إنشاء حاجز بري كبير على طول الحدود مع سوريا، للتصدي للتهديدات القادمة عبر الحدود وأخذها على محمل الجد. يأتي ذلك بعدما تحدثت مصادر سورية عن تحركات للجيش الإسرائيلي تجري داخل الجولان المحتل، وعن حدوث توغل في أكثر من مناسبة داخل الأراضي السورية.

وأوضحت القناة 14 الإسرائيلية أن الحاجز المرتقب سيجعل الأمر أكثر صعوبة بالنسبة لمن وصفهم بـ"الإرهابيين الذين سيجاولون دخول إسرائيل في المستقبل"، ضمن ما يراه



معاناة لا تنتهي

انتخابات كردستان العراق تتجاوز المطبات المحلية والعواصف الإقليمية وتعبّر إلى ضفة الإنجاز

استحقاق مفصلي في حماية تجربة الحكم الذاتي للإقليم والنأي بها عن الفراغ الدستوري



نسبة الإقبال أصبحت هي الزهان

كردستان العراق ونجاح تجربته في الحكم الذاتي وهي التي وفقت أصلا وراء إنشائها، متخذة من القيادات السياسية الكردية العراقية حلفاء أكثر موثوقية لديها من بعض الشخصيات الحاكمة في الدولة الاتحادية العراقية نظرا لكون تلك الشخصيات متحالفة مع إيران ومحسوبة على محورها. وتجنلي الاهتمام الأميركي بانتخابات إقليم كردستان في تحركات السفارة الأميركية ألينا رومانوسكي وفتحتها ملف الانتخابات مع أكثر من مسؤول سواء في بغداد أو أربيل وحثها على الالتزام بإجراء الاستحقاق في موعده المقرر وعدم إرجائه مجددا. وحثت رومانوسكي في وقت سابق مواطني الإقليم على المشاركة الفعالة في انتخابات العشرين من أكتوبر. وقالت في تعليق عبر منصة إكس "تشجع جميع سكان إقليم كردستان المؤهلين، على المشاركة الكاملة في إرساء ديمقراطية بلدهم من خلال التصويت في الانتخابات المقبلة".

المسلحة فقطعا سيؤثر ذلك على إجراء تلك الانتخابات، خاصة وأن مفوضية الانتخابات العراقية هي التي تشرف على إجراء الاستحقاق. وعلى الرغم من قوة الدوافع الداخلية التي ساعدت في تجاوز انتخابات إقليم كردستان العراق لمختلف المطالبات والعوائق والإقتراب من برّ الأمان، فإن متابعين لشؤون العراق والإقليم لفتوا إلى وجود دور دولي مشجّع على إجراء الاستحقاق بدافع الحرص على الحفاظ على الكيان الدستوري لإقليم كردستان العراق. وقال هؤلاء إنّ عواصم غربية في واشنطن وبغداد ولدى بغداد وأربيل وأجرت اتصالات من الأطراف المعنية لتسهيل إجراء الانتخابات في الإقليم، غير مستبعدة أن تكون الولايات المتحدة قد ساهمت في إقناع قيادات الحزب الديمقراطي بعدم المضي في قرار مقاطعة الاستحقاق. وتعتبر الولايات المتحدة صاحبة مصلحة مباشرة في استقرار إقليم

المناصب القيادية بما في ذلك منصب رئيس الإقليم ورئيس حكومته. وردت قيادات الحزب الديمقراطي على شعار حزب الاتحاد بالقول على لسان نائب رئيس الحزب مسرور بارزاني "لن يستطيعوا"، معتبرة أن حزبها يمتلك من القوة الجماهيرية ما يؤهله للفوز في الانتخابات والحفاظ بالتالي على موقعه في السلطة. وجاء اشتعال عدة جهات في منطقة الشرق الأوسط وظهور محاذير اتساع دائرة الصراع إلى العراق مع تهديد الفصائل الولائية المسلحة العراقية من إيران بضرب إسرائيل بالصواريخ والمسيّرات ونسف منشآت النفط في المنطقة وإرسال مسلحين إلى لبنان لمساندة حزب الله، ليكرّس الشكوك حول إجراء انتخابات الإقليم. وقال الأكاديمي الكردي بهروز الجاف في وقت سابق إنّ الانتخابات البرلمانية في كردستان تثار بالوضع الداخلي للعراق فإذا تعرض البلد لهجمات إسرائيلية رداً على الفصائل

المفوضية العليا المستقلة للانتخابات لإجرائه، أنّ "الحرب بين إسرائيل وحزب الله اللبناني والتوترات الأخرى في المنطقة لن تؤثر على الانتخابات البرلمانية التي ستجري في موعدها"، موضحاً أن المطلوب من الانتخابات أن تتمخض عن "حكومة جيدة وكفوءة لقيادة إقليم كردستان حتى يتمكن من مواجهة تحديات المستقبل". وكشف عن توجيه حزبه دعوة إلى السفارات والمنظمات الدولية "لمراقبة الانتخابات البرلمانية الكردستانية عن كثب حتى تتم العملية بشفافية ونزاهة وتكون خالية من الغش والتزوير". وأجريت آخر انتخابات لبرلمان كردستان العراق سنة 2018. وتشرف على انتخابات الأحد المقبل مفوضية الانتخابات الاتحادية بدلا من نظيرتها التابعة لمؤسسات الإقليم، وجاء ذلك بموجب تعديلات قانونية وإجرائية أدخلها القضاء العراقي على انتخابات الإقليم وشملت أيضا تقليص عدد المقاعد البرلمانية المخصصة للأقليات في نظام الكوتا، واعتماد أربعة دوائر انتخابية بدلا من الدائرة الواحدة. وكاد تدخل القضاء العراقي في

شؤون انتخابات كردستان العراق ينسف إجراء الاستحقاق المنتظر عندما اعترض الحزب الديمقراطي الكردستاني بقيادة السياسي الكردي المخضرم مسعود بارزاني على تلك التعديلات واعتبرها استجابة لرغبات غريمه حزب الاتحاد الوطني الكردستاني بقيادة بافل طالباني نجل مؤسس الحزب الرئيس العراقي الراحل جلال طالباني، وهدد بمقاطعة الانتخابات قبل أن يعدل عن ذلك ويقرّ المشاركة.

وعلى هذه الخلفية دارت الحملة الانتخابية للحزبين المذكورين في أجواء تجاورت غلبة الحماس إلى التوتر الذي عكسه خطابهما الناري تجاه بعضهما البعض وتبادل الاتهامات بينهما والتي حادت بالحملة عن ضوابط العمل السياسي والتنافس الانتخابي.

وردت قيادات حزب طالباني بما في ذلك رئيسه بافل خلال حملتها شعار تصحيح مسار الحكم في الإقليم والذي يعني بالنسبة إليها انتزاع زمام السلطة من حزب بارزاني الذي يتولى أهم

انقضاء المدّة الزمنية المخصصة للحملة الدعائية لانتخابات برلمان إقليم كردستان العراق ودخول مرحلة الصمت الانتخابي، بدّا آخر الشكوك القائمة حول إمكانية إجراء الاستحقاق الانتخابي المهمّ لحماية تجربة الحكم الذاتي للإقليم وتثبيت دستوريته، وهي شكوك غدتّها مؤخرا التطورات العاصفة في المنطقة والمرشحة لأن تمتدّ تداعياتها إلى العراق.

ومثل غياب البرلمان انقصاصا من شرعية مؤسسات الإقليم وعلى رأسها حكومته ووضع تجربة الحكم الذاتي لأكراد العراق على المحك وهي التي تواجه أصلا صعوبات اقتصادية ومالية كبيرة وتتعرّض لضغوط من قبل قوى حاكمة في الدولة الاتحادية العراقية، كما تعرف هشاشة سياسية داخلية بفعل تصاعد الخلافات بين الحزبين الحاكمين، فضلا عن كونها ليست بمنأى عن التوترات والصراعات في المنطقة، حيث تعرّضت أراضي إقليم كردستان العراق لعدة ضربات عسكرية سواء من قبل إيران أو من قبل الميليشيات العراقية التابعة لها، بينما تتحول عدّة مناطق في الإقليم بشكل متزايد إلى مسرح حرب مفتوحة بين القوات التركية ومسليحي حزب العمال الكردستاني المتمركزين منذ عدّة عقود في تلك المناطق.

ومع بقاء أيام معدودة على فتح مراكز الاقتراع، أصبح إجراء الانتخابات في حكم المؤكد بعد الشكوك الأخيرة في إجرائها والتي غدتها الحرب بين إسرائيل وقوى ما يعرف بمحور المقاومة والتي توسعت من غزة إلى لبنان، وظلت مرشحة لتشمل العراق بالنظر إلى وجود قوى عراقية تعلن انتماءها إلى المحور المذكور وتهدد بالانخراط في الحرب دعما لمكونات محورها الذي تقوده إيران.

ونفى هوشيار زيباري القيادي في الحزب الديمقراطي الكردستاني تأثير الحرب في لبنان على الانتخابات التي أكد أنها ستجري في موعدها معتبرا أنّ رهانها هو إقبال الناخبين الذي سيحسم نتيجتها.

وأكد زيباري الذي سبق له أن شغل منصب وزير للمالية ووزير للخارجية في الحكومة الاتحادية العراقية في مؤتمر صحافي عقد الاثنين في دهوك حول الاستحقاق الانتخابي واستعدادات

أربيل (العراق) - انتهت الإثنين الحملات الدعائية لانتخابات برلمان إقليم كردستان العراق مفسحة المجال لفترة الصمت الانتخابي، ومؤذنة باقتراب إجراء الاستحقاق الذي طال انتظاره وحامت شكوك كثيرة حول إمكانية إجرائه بالفعل بسبب الظروف المحلية والإقليمية التي حفت به. ويجري الجمعة التصويت الخاص بالقوات الأمنية ونزلاء السجون على أن تفتح الأحد مراكز الاقتراع أمام عموم الناخبين لاختبار أعضاء برلمان الإقليم. وسيكون إجراء الانتخابات بعد ذاته إنجازا بغض النظر عن الشكوك المثارة بشأن شفافية العملية وديمقراطيتها ومدى حصانتها من استخدام السلطة والنفوذ والمال السياسي، والانتقادات الموجهة لطريقة التنافس فيها وخصوصا من قبل الحزبين الرئيسيين الحاكمين في الإقليم، الحزب الديمقراطي الكردستاني وحزب الاتحاد الوطني المتهمين بالخروج عن ضوابط التنافس الحزبي النزيه، وهو ما تجسّد بالفعل خلال الحملة الانتخابية الصاخبة للحزبين.



هوشيار زيباري
رغم الحرب، انتخابات الإقليم ستجري في موعدها

وتقوم الانتخابات بدور أساسي متمثل في النأي بالإقليم عن محذور الفراغ الدستوري الذي بات يواجهه منذ اتخاذ المحكمة الاتحادية أعلى سلطة قضائية في العراق في مايو 2023 قرارها ببطالان قانون تمديد دورة برلمان كردستان المقرر من قبل البرلمان نفسه في أكتوبر 2022، ثم قرارها في سبتمبر من نفس السنة بعدم دستورية تمديد ولاية مجالس محافظات الإقليم.

المعضلة الاقتصادية تبتعد بالحكومة اليمنية عن تنفيذ وعود تحسين الأوضاع الاجتماعية

عن أي استثمار كفيّل بخلق الثروة وتنمية الموارد، حيث لا يمثل اليمن بوضعه الحالي بيئة مناسبة للاستثمار والأعمال. ويتساءل متابعون للشأن اليمني إن كان تواصل تدهور الاقتصاد وما يرتبط به من أحوال اجتماعية سي دفع رئيس السلطة إلى إجراء تغييرات حكومية تشمل إقالة بن مبارك وتعيين رئيس جديد للحكومة.

ونفى مصدر مطلع من العاصمة المؤقتة عدن أن يكون هذا الخيار مطروحا إلى حد الآن بسبب حذر السلطة الشرعية من الإقدام على أي خطوة يمكن أن تزعزع الاستقرار الحكومي الهش.

ويتطلب تشكيل حكومة يمنية سلسلة طويلة من التوافقات على تقاسم المناصب بين الأطراف الشريكة في السلطة، وهو عامل تضعه القيادة السياسية في اعتباره قبل أن تقدم على أي تغييرات حكومية.

وأثار رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي، الأحد، موضوع النقلب السعري لصرف الريال اليمني.

وقال في كلمة بها الإعدام الرسمي إن الملايين من شعبنا يكافحون من أجل تلبية احتياجاتهم الأساسية، بينما تواصل العملة الوطنية تقلبات سعرية مؤثرة بشدة على الحياة المعيشية. وشدد على أن "ملف العملة سيظل أولوية قصوى لمجلس القيادة الرئاسي والحكومة اليمنية".

معها واصفا تلك الشراكة على لسان بعض قياداته بأنّها "كانت أحد الأخطاء الكبرى التي ارتكبها الانتقالي ودفعته إلى أن يتحمل جزءا كبيرا من فاتورة الفساد والانتقاد والزج به في وحل نقص الخدمات وتدهور الاقتصاد".

إقالة الحكومة غير مطروحة خوفا على الاستقرار الحكومي ولحاجة إعادة التشكيل إلى توافق الشركاء في الشرعية

وتكمن ورطة رئيس الحكومة في ضيق خياراته لمعالجة الأوضاع ووقف التدهور بسبب شحّ الموارد المالية بعد أن خسرت الشرعية أهم مورد لها منذ توقف تصدير النفط بسبب استهداف جماعة الحوثي لمنفذي التصدير، ميناء الضبة في حضرموت وميناء النسيمة في شبوة.

وأصبح اعتماد الشرعية على المساعدات الخارجية، لاسيما الودائع السعودية في البنك المركزي اليمني، كبيرا دون أن يفي ذلك بالحاجات الكثيرة للسكان، خصوصا مع وجود جهازين حكومي وإداري متضخمين يستهلك ميزانية تشغيلية كبيرة. كما أن المساعدات تُستهلك في دفع الرواتب وتوريد المواد الأساسية بعيدا

وقالت مصادر مصرفية لوكالة الأنباء الألمانية إنّ "الريال اليمني شهد تدهورا بشكل قياسي في المحافظات الواقعة تحت سلطة مجلس القيادة الرئاسي المدعوم دوليا، للمرة الأولى في تاريخ البلاد".

وأفادت المصادر بأن "بيع الدولار الواحد تجاوز 2000 ريال يمني، بينما الريال السعودي يباع بنحو باكر من 525 ريالاً".

وأرجعت المصادر "هذا التراجع إلى الشح الكبير في النقد الأجنبي باليمن وكثرة الطلب عليه، إضافة إلى تراجع ثقة المواطنين بقيمة العملة المحلية". ولا تقف تبعات تدهور الوضع الاقتصادي والمالي عند حدود التأثير على الوضع الاجتماعي، ولكنها تلقي بظلالها على الوضع السياسي بحد ذاته حيث تهدد تماسك السلطة الشرعية بقيادة رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي، والتي يشترك فيها المجلس الانتقالي الجنوبي الذي يعتبر مناطق الجنوب جزءا من مجال نفوذه الذي يريد أن يقيم عليه دولة الجنوب المستقلة.

ولا يريد الانتقالي أن يرى الأوضاع الاجتماعية في الجنوب تسير نحو المزيد من التوتر بما يهدد شعبيته باعتباره شريكا في الشرعية. وسبق للمجلس أن وجه انتقادات حادة لحكومة بن مبارك بسبب تلك الأوضاع وبلغ بانتقاده حدّ إنذار الشرعية اليمنية بإمكانية فك الشراكة

تدهورت المقدرة الشرائية للغالبية العظمى من السكان بمن فيهم طبقة الموظفين الذين غدت رواتبهم لا تكفي لسد جزء بسيط من حاجات أسرهم. وشهد الريال اليمني، الاثنين، ترجعا قياسيّا جديدا أمام الدولار جراء شح النقد في البلاد التي تواجه أزمة اقتصادية حادة جراء تداعيات الصراع.



هؤلاء هم من يدفعون الثمن

الاتحاد الاشتراكي يدعو الحكومة المغربية لتدارك الزمن السياسي تجنباً لاحتقان اجتماعي

وفي هذا الصدد، أكد رشيد لزرق، أستاذ العلوم السياسية، أن "عمل الاتحاد الاشتراكي كواجهة للمعارضة يتطلب منه فعليا المشاركة في مراقبة العمل الحكومي، خدمة لحيوية المشهد السياسي وبعث الثقة مجددا في الفاعل الحزبي، بدل الاكتفاء بالحديث دون بلوغ غايات حيوية لتعزيز توازن المؤسسات وثقافة الديمقراطية لتأهيل المجتمع للانخراط في أي عملية انتخابية بكثافة".



رشيد لزرق

إدريس لشكر ينتقد الحكومة دون تعزيز الديمقراطية داخل الحزب

وقال في تصريح لـ"العرب" إن إدريس لشكر دأب على انتقاد الحكومة كحدث روتيني دون الالتفات إلى تعزيز الديمقراطية داخل هياكل الحزب، بهدف إحياء أدوار حقيقية لحزب الاتحاد الاشتراكي وعودته لخدمة الجماهير الشعبية وممارسة أدواره في المعارضة كمثلث للمواطنين والمواطنين، والاستغلال بروح الاتحاد وقوة حضوره وأدواره التاريخية".

وانطلاقا من توازن المسؤوليات بين الفاعل الحزبي والمسؤول الحكومي، دعا إدريس لشكر إلى عدم تبخيس العمل الحزبي المنتقد لعمل الحكومة.

لكن رئيس الجمعية المغربية لحماية المال العام محمد الغلوسي

محمد ماموني العلوي

الرباط - وجه إدريس لشكر، الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية في المغرب، بمناسبة الدورة السياسية والتشريعية الجديدة انتقادات للحكومة مطالبا بإيها بتدارك الزمن السياسي المهودر وتحمل مسؤوليتها السياسية والتحرك العاجل والجدي والمسؤول من أجل تجنب البلاد الارتدادات الخطيرة المحتملة للأوضاع الاجتماعية، وما قد ينجم عن ذلك من احتقان اجتماعي.

وشدد لشكر في تقرير قدمه في اجتماع المكتب السياسي للحزب المعارض، الأحد، على ضرورة أن تكف عن نزعتها المهيمنة وتتفاعل إيجابا مع المؤسسة البرلمانية ومع المعارضة تفعيلاً للمقتضيات الدستورية التي تصون التوازن المؤسساتي والتعددية السياسية، ومن المهم للحياة السياسية أن تتخلّى عن الهيمنة القائمة على المنطق العددي وتتبني مقاربة تشاركية مع المعارضة والفاعلين الاجتماعيين.

وأشار لشكر إلى التضيق على المساحات المتاحة دستوريا للمعارضة، مشيرا إلى أن المعارضة الاتحادية طيلة الثلاث سنوات من تقديم نموذج للمعارضة المسؤولة استطاعت مبادراتها أن تنصهر الأداء البرلماني سواء في مجال المقترحات والتعديلات التشريعية، أو في مجال مراقبة العمل الحكومي أو في ما يتعلق بتقييم السياسات العمومية وهو ما جعل المعارضة الاتحادية قوة اقترح تستند إلى المرجعية الاشتراكية والتصورات الحزبية، "رغم أن عملنا مع أطراف المعارضة لم يؤد مع كامل الأسف إلى تطوير أدائها للتناقضات الموجودة بها".

كما عرّج على الانتخابات الجزئية، التشريعية والجماعية، مشددا على أن "الحزب حرص على خوض غمارها في مواجهة الأغلبية المتغولة التي أجمعت على مرشح وحيد لها في الاستحقاقات التشريعية، وعلى الرغم من أننا لم نظفر بأي مقعد في هذه الانتخابات الجزئية، فإننا كنا منافسا قويا لمرشح الغفول الثلاثي، إذ حصلنا على ضعف الأصوات التي حصلنا عليها في استحقاقات 2021، وتصدرا بفارق كبير النتائج التي حصلت عليها أحزاب المعارضة".



مطالب بتحمل الحكومة لمسؤولياتها

الحكومة المغربية أمام رهان التصدي للفساد وإصلاح نظام التقاعد

حسب المرصد، أن العمال والموظفين العموميين سيحتفلون بشكل شبه كامل بعبء تكاليف هذا الإصلاح.

وأكد إدريس الفينا، الخبير الاقتصادي، لـ"العرب"، أن "الصدوق المغربي للنقاع مبني على التوزيع، وأي نقصان في قاعدة المنخرطين يعرضه للإفلاس، وأي زيادة من شأنها إبطاء أمد حياته".



إدريس الفينا

وأضاف لـ"العرب"، أن "الخيار الحكومي موفق، لكنه لا يكفي"، لافتا أن "سؤال الحكمة هو النقاش الحقيقي الذي يجب أن يفتح، فالصدوق يلزمه تدبير جيد".

وتعرف التوازنات المالية لأنظمة التقاعد مجموعة من الإخلالات، خصوصا الصدوق المغربي للتقاعد الذي يعاني أكثر، بالنظر إلى طريقة احتساب المعاش والمقاييس التي يعتمدها، حيث لاحظ المرصد أن ما يزيد من تعقيد هذا الملف عدم التوافق بين الحكومة والشركاء الاجتماعيين، ويبقى هذا الإصلاح برنامجا شائكا وحساسا يفرض على الحكومة التعامل بحذر وتقديم تنازلات تضمن استدامة النظام دون تحميل العاملين وحدهم كلفة الإصلاح.

الحكومة، مصطفى بايتاس، أن محاربة الفساد هي انشغال كبير لدى الحكومة التي اشتغلت على الموضوع بعق ومنذ أن تم تنصيبها، مذكرا بأن حجم المتابعات تزايد، مما يؤكد حرصها على متابعة أي مس بالمال العام أو أي مظهر من مظاهر الفساد.

ورغم محاولات الحكومة لمكافحة الفساد، فإن مرصد العمل الحكومي، أشار إلى غياب الالتزام واضح من المؤسسات الحكومية والإدارية بتنفيذ التدابير المتفق عليها في إطار إستراتيجية محاربة الفساد، محذرا من أن هذا الفشل في التصدي للظاهرة، سيستمر في إضعاف الثقة بين المواطنين والدولة، ما قد يعرقل جهود الحكومة في جذب الاستثمارات وتحقيق التنمية الاقتصادية. وفي الإطار ذاته، أكد المرصد أن ملف إصلاح التقاعد في المغرب يشكل أزمة معقدة تتطلب حولا عاجلة ومستدامة، وكانت الحكومة قد بدأت سنة 2016 إصلاحا مقياسيا لأنظمة التقاعد، يركز على ثلاثة مبادئ أساسية هي؛ الزيادة في قيمة الاشتراكات، والزيادة في سن التقاعد إلى 65 سنة، وخفض قيمة المعاشات. وهذا التوجه يعني

الرباط - أكد مرصد العمل الحكومي، التابع لمركز الحياة لتنمية المجتمع المدني في المغرب، أن من بين أبرز التحديات التي تواجه حكومة عزيز أخنوش في عامها الرابع قضية إصلاح نظام التقاعد الذي يواجه خطر الإفلاس بحلول عام 2028، كما أن الفساد أحد أبرز التحديات حيث أن كلفة الفساد في المغرب تتجاوز 50 مليار درهم سنوياً، ما يعوق النمو الاقتصادي ويؤثر على تحسين مستوى معيشة المواطنين.

وكشف المرصد في تقرير بعنوان "أهداف طموحة وتحديات مقلقة"، أن الفساد وصل إلى مستويات خطيرة ما يشكل تزيفا حقيقيا لموارد الدولة، فضلا عن انخفاض ترتيب المغرب في مؤشر إدراك الفساد من المرتبة 73 إلى المرتبة 97 عالميا في غضون خمس سنوات، ما يعكس انتشارا متزايدا للفساد في مختلف القطاعات وضعف الجهود الرامية إلى محاربته.

وأفاد المرصد أن حكومة أخنوش لم تتمكن حتى الآن من تقديم تصور واضح لمواجهة الفساد، والحد من تداعياته، بل على العكس من ذلك، وحسب الهيئة الوطنية للنزاهة فإن المؤسسات الحكومية والإدارية لا تتخبط بالشكل المطلوب في تفعيل إستراتيجية محاربة الفساد، مع عدم تنفيذ التوصيات، ما يؤقّم من انتشار الفساد ويضعف من فاعلية السياسات الرامية إلى تحسين الحكومة.

وفي خطو للدفاع عن توجهات الحكومة، أكد الناطق الرسمي باسم

خوري تتجه لإطلاق مبادرة جديدة في ليبيا متجاهلة الدعوات لتعيين رئيس جديد للبعثة الأممية

المجموعة الأفريقية بمجلس الأمن تستعجل تعيين مبعوث أممي جديد



محاولات لكسر الجمود السياسي في ليبيا

إلى "تعيين مبعوث أممي خاص جديد دون تأخير".

وفي ختام اجتماع في أعقاب قمة المستقبل بنينويك، أكد وزراء خارجية مجموعة السبع "ضرورة إعادة إطلاق العملية السياسية التي يقودها الليبيون ويمكها الليبيون والتي تسيرها الأمم المتحدة من أجل إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية حرة ونزيهة".

وتضم مجموعة الدول السبع كندا، وفرنسا، وألمانيا، وإيطاليا، واليابان، والمملكة المتحدة، والولايات المتحدة، كما شارك في الاجتماع الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي، وتولت خوري مهام المبعوث الأممي عبدالله باتيلي الذي قدم استقالته في منتصف أبريل الماضي، ومنذ ذلك الحين تجري خوري مباحثات مع الأطراف السياسية في ليبيا.

ومنذ مايو الماضي دعا مجلس الأمن الدولي إلى تعيين مبعوث أممي جديد، خلفا للسنغالي عبدالله باتيلي، وذلك "في أقرب وقت ممكن"، مؤكدا في بيان استمرار "دعمه بصفة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا وقيادتها".

بالقابل، تستعد الأمم المتحدة لإطلاق حوار سياسي جديد بين الفرقاء الليبيين في إطار الجهود المبذولة لحل الأزمة السياسية في ليبيا، وبحسب أوساط سياسية، فإن البعثة الأممية تسعى إلى ضمان نجاح مبادراتها من خلال التنسيق مع قوى داخلية وخارجية ومنها دول الجوار، ومع المجلس الرئاسي واللجنة العسكرية المشتركة 5+5، بما يساعد على بناء جسور الثقة بين جميع الأطراف، والتأسيس لروح إيجابية يمكن البناء عليها في تشكيل ملامح الوضع النهائي.

وأبرزت رئيسة البعثة بالوكالة ستيفاني خوري أن حل أزمة المصرف المركزي يعطي بارقة أمل في إحراز تقدم في عملية سياسية شاملة ترعاها الأمم المتحدة ويمكنها أن تضع البلاد على طريق الانتخابات العامة واستقرار طويل الأمد.

وتجاهل خوري الدعوات المنادية بتعيين مبعوث جديد مما يشير إلى تلقيها تعليمات من الإدارة الأميركية بالاستمرار في منصبها الحالي.

وقالت خوري إن البعثة تعمل بجد من أجل دفع هذه العملية إلى الأمام، لاسيما أن الدعم الدولي يبقى أمرا حاسما لإجرائها، وأكدت أن استمرار الإجراءات أحادية الجانب لن يؤدي إلا إلى تقويض سيادة البلاد وإغراقها في المزيد من الأزمات، وتشبّث الانتباه عن المهمة المطروحة وهي تهديد السبيل لحل سياسي شامل قادر على أن يعالج قضايا مثل الانقسام الحالي داخل مؤسسات الدولة، والحاجة إلى حكومة موحدة، واستعادة الشرعية الديمقراطية عن طريق الانتخابات.

في الوقت الذي تتصاعد فيه الدعوات إلى تعيين ممثل خاص للأمين العام للأمم المتحدة في ليبيا، في محاولة لحلحلة الأزمة السياسية وتجاوز مرحلة الانقسام بين المكونات الأساسية للمشهد، تتجاهل رئاسة البعثة الأممية بالوكالة، ستيفاني خوري تلك الدعوات، بالتوجه نحو إطلاق مبادرة حوار جديدة.

الحبيب الأسود

تتجه رئاسة البعثة الأممية بالوكالة ستيفاني خوري إلى إطلاق مبادرة جديدة للحوار السياسي، بينما اتسعت دائرة المنادين بتعيين ممثل خاص للأمين العام للأمم المتحدة في ليبيا، لتيسير المفاوضات مستقبلا، وكسر الجمود الحالي الذي يخيم على العملية السياسية. وطالبت مجموعة الدول الأفريقية في مجلس الأمن، الجزائر وموزمبيق وسيراليون إلى جانب غينيا من منطقة البحر الكاريبي، كافة الأطراف على تقديم الدعم الكامل، والمشاركة في جهود الوساطة لبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، ورحبت بالاتفاق الذي توصلت إليه الأطراف الليبية بشأن حل أزمة المصرف المركزي، مؤكدة أن هذا الإنجاز يؤثر على خطوة مهمة نحو الاستقرار في البلاد، داعية جميع المؤسسات ذات الصلة للعمل سويا في هذا المسعى.

أعضاء مجموعة السبع دعوا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إلى تعيين مبعوث أممي جديد دون تأخير

وأوضح مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة فاسيلي نيبينزيا أن موسكو غير مستعدة لتمديد تفويض بعثة الأمم المتحدة في ليبيا لفترة طويلة، طالما لم يتم تعيين رئيس جديد لها.

وقال نيبينزيا خلال جلسة لمجلس الأمن الدولي الأربعاء الماضي "ناسف لإطالة أمد الفترة الانتقالية (في البعثة) بعد رحيل عبدالله باتيلي (من منصب المبعوث الأممي الخاص)".

وتابع "كلنا ندرك أنه مهما بذل موظفوه السابقون جهودهم، لا تستطيع البعثة دون رئيس دائم جديد، متفق عليه من قبل مجلس الأمن الدولي أن تؤدي مهامها الهامة لمواكبة الحوار الوطني"، وأكد "في هذه الظروف لا يمكننا أن نوافق على تمديد بعثة الأمم المتحدة في ليبيا لفترة طويلة"، مشددا على أن روسيا مستعدة للعمل على إيجاد حل لهذه القضية بأسرع ما يمكن، وتتوقع من الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش مقترحات جديدة بشأن المرشحين لمنصب المبعوث الجديد.

وفي أواخر سبتمبر الماضي، أعرب أعضاء مجموعة السبع عن دعمهم لجهود القائمة بأعمال المبعوث الأممي ستيفاني خوري لدعم استقرار ليبيا، ودعوا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش

تتجه رئاسة البعثة الأممية بالوكالة ستيفاني خوري إلى إطلاق مبادرة جديدة للحوار السياسي، بينما اتسعت دائرة المنادين بتعيين ممثل خاص للأمين العام للأمم المتحدة في ليبيا، لتيسير المفاوضات مستقبلا، وكسر الجمود الحالي الذي يخيم على العملية السياسية. وطالبت مجموعة الدول الأفريقية في مجلس الأمن، الجزائر وموزمبيق وسيراليون إلى جانب غينيا من منطقة البحر الكاريبي، كافة الأطراف على تقديم الدعم الكامل، والمشاركة في جهود الوساطة لبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، ورحبت بالاتفاق الذي توصلت إليه الأطراف الليبية بشأن حل أزمة المصرف المركزي، مؤكدة أن هذا الإنجاز يؤثر على خطوة مهمة نحو الاستقرار في البلاد، داعية جميع المؤسسات ذات الصلة للعمل سويا في هذا المسعى.

وأشارت المجموعة التي تحظى بالعضوية غير الدائمة إلى ضرورة تعيين مجلس محافظين للمصرف المركزي، وتسريع الترتيبات المالية وإنشاء ميزانية وطنية موحدة، مبرزة دور المصرف في حماية موارد ليبيا وتحديد الاحتياطي الكبير من النفط وضمان أن ثروة البلاد تكون لمنفعة كل الليبيين وليس لمصلحة مجموعة أو أفراد بعينهم.

جاء ذلك بعد أيام قليلة من تأكيد الدول الأعضاء في مجلس الأمن على ضرورة قيام الأمين العام بتعيين ممثل خاص جديد للأمين العام الليبي في أقرب وقت ممكن، وإعربها عن استعدادها لدعم المزيد من الجهود الرامية إلى تعزيز العملية السياسية وتعزيز السلام والأمن والتنمية وحقوق الإنسان في ليبيا.

وفي بيانهم الصادر بتاريخ التاسع من أكتوبر الجاري، جدد أعضاء مجلس الأمن دعوتهم للجهات الفاعلة والمؤسسات الليبية إلى الامتناع عن معالجة أي إجراءات أحادية الجانب من شأنها أن تزيد من التوترات وتقوض الثقة وتعزز الانقسامات المؤسسية والخلافات بين الليبيين. ورحبوا باستئناف إنتاج النفط وأكدوا على الحاجة إلى نزع الطابع السياسي عن موارد النفط الليبية، وضمان استخدامها من أجل ازدهار الشعب الليبي ورفاهيته.

وتتمسك الدول دائمة العضوية بضرورة تعيين مبعوث جديد للأمم

ابني ليس «شهيدا على طريق القدس» كلمات أم مكلومة تجتاح مواقع التواصل

موجة غضب واسعة على مواقع التواصل ضد حزب الله لتخزينه السلاح بين المدنيين



دروع بشرية

حزب الله يصادر الكلمة باختراق المواقع المعارضة

وعن قدرة حزب الله الحالية على القمع، أشار المحامي إلى أنه "عندما كان في أوج قوته لم يستطع إسكات الإعلاميين والصحافيين أو إخافتهم، والآن لن يستطيع. واجب الإعلام أن يستمر برفع الصوت". ويضيف "الخطيئة اليوم هي في استخدام بعض القضاة لترهيب أصحاب الرأي الحر"، مشددا على أن "هذا الموضوع ليس مقبولا وستقاولوه، لأن أصحاب هذا الرأي يجب أن يستمروا بقول الحقيقة".

وعبر عن أسفه لعدم وجود دور للأجهزة الأمنية في حماية الصحافيين والإعلاميين من التهديدات التي يتعرضون لها، فهي لا تقوم بملاقعة الأشخاص الذين يطلقون التهديدات بحق أصحاب الرأي الحر، بل تلاحق الإعلاميين والمقال على ذلك استدعاء الصحافية مريم مجدولين والقاضي بيتر جرمانوس وغيرهما، لافتا إلى أن هذا الأسلوب اعتمدته حزب الله تاريخيا بحق أصحاب الرأي والفكر الذين يناهضون سياساته.

وعلق المحامي مجد حرب في تصريحات لموقع "المركزية" المحلي، بأنه رغم امتلاك حزب الله أقوى ترسانة أسلحة، فإن الفريق المعارض المؤمن ببناء الدولة يملك سلاح الكلمة والإعلام الحر. وبالنسبة للحزب "هذا السلاح يؤذيه أكثر من أي سلاح آخر، لأنه يعلن الحقيقة ويفضح الارتكابات ومحاولات الهيمنة على الدولة وصولا إلى القضاء ويضئ على مخالفاته القانونية والدستورية".

وأضاف "الإعلام يفصح ممارساته كلها، بدءا بمحاولة اغتيال النائب مروان حمادة مروراً بمحاولة اغتيال الإعلامية مي شدياق وصولا إلى اغتيال الصحافيين جبران تويني وسمير قصير ولقمان سليم، حيث كان يلعب دورا كبيرا في عالم الصحافة عبر نشره أفكارا معارضة لسياسة حزب الله وبالتالي هذا الأمر ليس بجديد من قبل الحزب فهو يعتمد هذا الأسلوب كلما شعر بالضيق".

بيروت - بعد تصريحات محمد عفيف، المسؤول الإعلامي في حزب الله، التي هاجم فيها وسائل إعلام محلية متهمها بإيهاها بنقل الخبر الإسرائيلي دون تدقيق، وتصديق الرواية الإسرائيلية دون تمحيص مهني، وتبني قراءته وسريته عن الوقائع الميدانية، تعرضت عدة مواقع لبنانية لهجمات من قبل "الجيش السيرياني المقاوم".

وقال عفيف في مؤتمر صحفي إن "الحكومة مع الأسف لا تتحرك ولا وزارة الإعلام ولا المجلس الوطني للإعلام، والزريعة دائما هي حرية الإعلام".

ومع انتهاء المؤتمر الصحفي قام الجيش السيرياني المقاوم باختراق موقع حزب الكتائب اللبنانية الإلكتروني مرتين خلال 48 ساعة، معتبرا أنه من ضمن المواقع الإلكترونية الحكومية والصناعية الداعمة لإسرائيل. ووجه رسالة عنوانها في المرة الأولى "الأرض ثم السياسة" وفي الثانية "إسرائيل كيان مؤقت /إسرائيل شر مطلق".

المسيحية مثل عنابا، حيث قال إبراهيم إبراهيم، الذي يملك أيضا متجر بقالة "هذا الصراع في الأساس بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

أجل "حماية البلاد"، يشعر الكثير من اللبنانيين بأن الحزب يغرق البلاد في كارثة أخرى، بعد سنوات من الأزمات الاقتصادية والسياسية المتتالية.

لماذا يتعين على اللبنانيين أن يدفعوا الثمن؟ وفي حين يستمر حزب الله في الدفاع عن أفعاله بالقول إنه يقاتل من

وتم تداول صور تظهر شقة سكنية تم استهدافها تحتوي على أجهزة تحكم لمسيرات، وعلق أحد الناشطين عليها:

@Mimo1811975
غرفة تحكم بالمسيرات في شقة برجا تم استهدافها بغارة إسرائيلية، وحصل عليها موقع لبنان الكبير. وتظهر الصور أجهزة تحكم بالمسيرات، وأفيد بأن الهيئة الصحية التابعة لحزب الله حضرت إلى الشقة المستهدفة وأخلت المعدات تاركة أشلاء قتلاها في الأرض.

وشارك ناشط مقطع فيديو يظهر انفجارا ضخما في لبنان، مشيرا إلى مزاعم حزب الله بأنه مصنع أدوية أو حديد، في حين أن الحقيقة ظاهرة للعيان:

@chArbelasmar5
يا معمل بطاريات يا معمل أدوية يا معلم تلجيم قال شو نحنا مش خيرا لتعرف مخازن شو ناسين أن اللبناني بيفلي النملة قال ما في سلاح قال.

ومنذ سبتمبر الماضي كثفت إسرائيل غاراتها العنيفة على الجنوب اللبناني والضاحية الجنوبية لبيروت، قاتلة إنها تستهدف مواقع لحزب الله. فيما أدى هذا التصعيد إلى مقتل نحو 1200 مدني، ونزوح أكثر من مليون و200 ألف منذ تفجر المواجهات.

وتعالت أصوات لبنانيين تنتقد التصعيد العنيف بين الجيش الإسرائيلي وجماعة حزب الله، معبرة عن شعور بالإحباط والياس إزاء استمرار الحرب، وتأثيرها الكارثي على الشعب بمختلف طوائفه.

وكشف تقريران نشرتهما صحيفتا "نيويورك تايمز" والأمريكية و"التايمز" البريطانية، موقف اللبنانيين من الحرب الحالية، فهناك غضب واضح ومنزائد بين العديد منهم. ومن مختلف الطوائف، تجاه جماعة حزب الله.

في تقرير "نيويورك تايمز"، ركزت الصحيفة على الشهادات المتنوعة التي جاءت من مواطنين من مختلف أطراف المجتمع، حيث عبر العديد عن رفضهم للزج بلبنان في هذا الصراع، الذي يرون أنه "ليس حريهم".

وعبرت رنا خليل، التي تمتلك متجرا في بيروت، عن استيائها، قائلة "نحن الذين نصاب، نحن الذين نقلت، مشيرة إلى أن الحرب لا تجلب سوى الدمار للبنانيين. وهذه الشهادة تكررت في عدة مناطق من لبنان، خاصة في المناطق

يتصاعد الغضب الشعبي على مواقع التواصل الاجتماعي جراء استهداف المدنيين والأطفال، وينصب على حزب الله ليمتد إلى حاضنته الشعبية التي تخسر أبناءها يوميا بسبب ممارسات من بينها استخدام المدنيين دروعا بشرية وتخزين السلاح في المناطق السكنية.

بيروت - تداول اللبنانيون على مواقع التواصل الاجتماعي صوراً ومقاطع فيديو لضحايا القصف الإسرائيلي على لبنان، غير أن تغريدة استحوذت على اهتمام واسع وزادت منشوب الغضب ضد حزب الله لتسببه بمقتل الأطفال والمدنيين جراء تخزين السلاح في المناطق السكنية.

وانتشرت قصة الأم المكلومة التي قتل طفلها بسبب وجود أسلحة لحزب الله في المبنى الذي تقطن فيه وكلماتها القائلة "غير مسامحة شرعا أن يكتب أحد فوق صورة ابني شهيد على طريق القدس"، في إشارة إلى العبارة التي غالبا ما يكتبها حزب الله خلال نعيه لعنصره.

@mariaitani1
أيمن عاصمي من البيئة بس حركة أمل عينة صغيرة عن اللي عم يصير ويس نحكي نحنا بيتهموننا بالعمالة لحزب الله إرهابي.

وقال آخر:
@Emayasophiawar1
إلى شعبة لبنان الأحرار، كل شخص تابع لحزب الشيطان ساكن بين الشعب الأعزل عم يعرض حياتهم لخطر الموت امنعوا بفوت البنائية البيت أو المنطقة كلها! أرحموا من في الأرض ليرحمكم من في السماء.

وعبر آخر عن غضبه من ممارسات حزب الله وتضحيته بالمدنيين، قائلا:

@EddySemaani
حزب الله مخزن سلاحه بين بيوت المدنيين. وحزب الله عامل مقراته وأفاقه تحت العاصمة وتحت بيوت المدنيين. كمان حزب الله خزن المواد المتفجرة بالمرقا. حزب الله أخذ اللبنانيين كدروع لنشاطه الميليشياوي الإرهابي، مفكر العدو بيرحم! حزب الله مثل إسرائيل مسؤول عن قتل المدنيين!

وجاء في تغريدة:

@Alexander39939
حزب السلاح هو مرتزقة إيرانية في لبنان تهدف إلى توسيع النفوذ الإيراني في المنطقة وتعمل بناء للصحة والأجندة الإيرانية، فتقتل الحروب العنيفة غير أهبة بأرواح اللبنانيين وتقوم بتبييض الأموال وتجارة المخدرات والسلاح وتقتل كل من يعارضها بالرأي وتتهم خصومها بالعمالة.

المغرب. وعلق أحدهم ساخرا:

@Mohamme09616274
الجزائر مباشرة بعد خطاب الملك استدعت سفراء الدول الأوروبية لجلسة شنيعة محكمة الجن وأصدرت بيانا عن طريق وكالة أنبائها الرسمية، وخصصت أكثر من 15 دقيقة متواصلة على قناتها الرسمية في نشره الأخبار لمهاجمة المغرب وأطلقت العنان لذبابها... المغرب حسم الأمر.

وكتب صحافي مغربي:

@ouamoussi
التلفزيون الجزائري الرسمي يعيش



دعابة تثبت العكس

15 دقيقة لمهاجمة المغرب في نشرة الأخبار الرئيسية بالتلفزيون الجزائري

تزيينها بالزليج المغربي الأصيل والنقش المغربي على الجبس والخشب".
وتنه إلى أن "الدعاية السوداء الجزائرية تبقى محدودة التأثير طالما أنها موجهة لاستهلاك الداخلي في محاولة لتعليق تعفرت ونكسات النظام الجزائري، فيما هو سياسي واقتصادي واجتماعي، على مشجب أحداث مغربية معزولة".

وتعكس ممارسات الإعلام الجزائري أساسا أنها في المغرب. وسبق أن استغل الإعلام الجزائري أحداث الفينديك بطريقة مسبقة، ووصل الأمر إلى حد نشر صور من غزة على أساس أنها في المغرب.

وقال عبد الفتاح الفاتحي، الباحث المتخصص في قضايا الصحراء والشران المغاربي، في تصريحات سابقة لموقع هسبريس المحلي إن "الإعلام الجزائري، لا الموجهة بأكبريات الدعاية السوداء للمخابرات العسكرية الجزائرية، لا يتوانى عن استغلال بعض القضايا الهامشية في مسار البناء المغربي لتعليق النقاش السياسي الداخلي لها على مشجب العلاقات المتوترة مع المغرب".

وأضاف "تكررت الصور والمشاهد الكاذبة في التلفزيون الجزائري الرسمي بعد 2020، والتي نسبت صوراً للحرب في أذربيجان بمنطقة ناغورني قره باغ إلى الحرب في الصحراء المغربية، كما زعمت الجزائر دبلوماسيا وإعلاميا أن المغرب أشعل الحرائق في منطقة تيزي وزو صيف 2021، وروجت في تلفزيونها الرسمي أن الأمن الجزائري اعتقل مواطنين مغاربة ضمن شبكة للتجسس على الجزائر، ليتبين أنهم حرفيون يشتغلون في تزيين بيوت كبار رجال الدولة الجزائرية؛ في

مختلف المواضيع بالتدليس ويث مقاطع فيديو لقنوات خاصة مغربية في تعد على حقوق الملكية، فهذا إفلاس رسمي! لقد أصبح صراخ نظام العسكر مسموعا في أصغاع العالم!

وسبق أن استغل الإعلام الجزائري أحداث الفينديك بطريقة مسبقة، ووصل الأمر إلى حد نشر صور من غزة على أساس أنها في المغرب. وسبق أن استغل الإعلام الجزائري أحداث الفينديك بطريقة مسبقة، ووصل الأمر إلى حد نشر صور من غزة على أساس أنها في المغرب.

وقال عبد الفتاح الفاتحي، الباحث المتخصص في قضايا الصحراء والشران المغاربي، في تصريحات سابقة لموقع هسبريس المحلي إن "الإعلام الجزائري، لا الموجهة بأكبريات الدعاية السوداء للمخابرات العسكرية الجزائرية، لا يتوانى عن استغلال بعض القضايا الهامشية في مسار البناء المغربي لتعليق النقاش السياسي الداخلي لها على مشجب العلاقات المتوترة مع المغرب".

وأضاف "تكررت الصور والمشاهد الكاذبة في التلفزيون الجزائري الرسمي بعد 2020، والتي نسبت صوراً للحرب في أذربيجان بمنطقة ناغورني قره باغ إلى الحرب في الصحراء المغربية، كما زعمت الجزائر دبلوماسيا وإعلاميا أن المغرب أشعل الحرائق في منطقة تيزي وزو صيف 2021، وروجت في تلفزيونها الرسمي أن الأمن الجزائري اعتقل مواطنين مغاربة ضمن شبكة للتجسس على الجزائر، ليتبين أنهم حرفيون يشتغلون في تزيين بيوت كبار رجال الدولة الجزائرية؛ في

دولة في العالم، عندما الحق في الخروج إلى الشارع والتعبير عن مواقفنا بكل حرية، عكس الذين لا يملكون الحق في ذلك لأن النظام يخاف من أن يقلبوه.

وأضافت أخرى:

@NadineRiri289
هذا يعني أن المغرب يدعم القضية الفلسطينية حكومة وشعبا، خلافا لما يدعون من أننا مطعون ونسائد الاحتلال في حربه ضد الفلسطينيين. يشهدون لصالحنا دون أن يدروا.

وسخر مغرد:
@FrstAlhyat84294
ما ينشرونه هو في صالح المغرب أصلا، ههههه

وأيد آخر:
@ABDELLATIFabi
يروجون لديمقراطية المغرب من حيث لا يدرون.

من جهته اعتبر الصحافي الجزائري المعارض وليد كبير أن الإعلام الجزائري يسيء إلى نفسه، وقال في تغريدة على حسابه في إكس:

@oualido
أن تخصص نشرة الأخبار الرئيسية في التلفزيون العمومي الجزائري 14 دقيقة للهجوم على المغرب عبر

آخر مرة سُمح فيها للشعب الجزائري بالنزول إلى الشارع كانت للاحتفال بفسارة المغرب في منافسات كأس أفريقيا.

وقالت ناشطة:

@AzizDaouda
في الملكة المغربية الشريفة، أقدم

نهاية الشيوعية السياسية في لبنان

تغيير إسرائيل قواعد الاشتباك كشف للجميع الأكاذيب المتأصلة



انكشاف الخداع والروايات المضلّة

يجب أن نجد بالتأكيد شكوكا خاصة حول قدراتهم ووجهة قضيتهم. ولا عجب هنا أن الموساد كان قادرا على اختراق إيران ووكلائها بشكل كامل. حتى أنه يقال إن الجنرال إسماعيل قاضي، قائد فيلق القدس الذي تتباهى به طهران كثيرا، يخضع للتحقيق لتفله معلومات استخباراتية إلى إسرائيل. ونتساءل هنا عن يتجسس أيضا؟ ومن المؤكد أنه يصعب تعزيز الشيوعية السياسية المبنية على وهم أن الشيعة مميزون لأنهم حزب الله الموعود. وعانى السنة بالطبع من أوهام مماثلة: القومية العربية (الناصرية والبعثية) والتطرف الإسلامي (الإخوان المسلمون والقاعدة وداعش). وتعلموا بالطريقة الصعبة أن الشعارات المنمقة والحلول الجذابة عاطفيا لا تحل سوى الخراب. ويتعلم الشيعة الآن نفس الدرس، فلا يوجد بديل لما يجعل الدول قوية حقا (التعليم، والعمل الجاد، والتخطيط، والاقتصاد، والقوي، وحقوق المرأة، ومحاربة الفساد، ومؤسسات الدولة القوية والمستقرة، والسلام، وسيادة القانون، والتامل الذاتي التقدي، والقدرة على الإصلاح الذاتي). بمعنى آخر، يتجاوز الأمر العروض العسكرية.

التواصل الاجتماعي عن الاعتماد على قناة الجزيرة التي كانت تملّي عليهم ما يفكرون فيه. ويدرك معظم العرب أن الدول التي تحكمها الشيوعية السياسية تميل إلى أن تكون ضعيفة ومشلولة، بسبب سوء الخدمات والفساد المستشري. ويرون نهج السياسيين الشيعة الموالين لإيران لعائدات النفط العراقية، وأن لبنان أفلس تحت قيادة حزب الله وحلفائه المسيحيين. كما يرون أن يد إيران التوجيهية حولت سوريا إلى دولة مخدرات محطمة تماما، واليمن إلى دولة لا تستطيع دفع رواتب موظفيها المدنيين. ويدركون في نفس الوقت أن حلفاء الولايات المتحدة العرب هم الذين يتمتعون بالرخاء الاقتصادي.

العروبة العقلانية

في رواية جون لو كاريه "سمائيلزبيلول"، يتامل الجاسوس البريطاني جورج سمائلي في شخصية كارلا، نظيره في الاستخبارات السوفييتية. ويقول "إنه متعصب، والمتعصب يخفي دائما شكا سريا". ووراء الدعاية والخطط الذكية التي يبثها المرشد الإيراني علي خامنئي وجزرائته في الحرس الثوري الإيراني،

وكانت صدمة الهزيمة مدوية للمجتمعات الشيوعية في المنطقة. وكان مقاتلو حزب الله فرحين في 2015، وهم يحاصرون البلدات السورية ويجوعون سكانها لإخضاعهم، ويسخرون من السنة السوريين بينما يجبرونهم على ركوب الحافلات الخضراء المخفية إلى المنفى في محافظة إدلب السورية. وكانت الغطرسة التي أظهرها القادة والمعلقون الشيعة تجاه الجماعات الأخرى، و"القوة المفرطة" التي تفاخروا بها، وتجاهلهم التام للأطر القانونية أو الدستورية، وهو ما جعل أعداءهم الكثيرين ينظرون إليهم الآن بعين الشماتة، ولن يرضوا اليوم باقل من نزع سلاح حزب الله وعودة السيادة الكاملة إلى الدولة في ظل الديمقراطية المناسبة.

ومع استمرار نكسات حزب الله وتصفية قادة الحرس الثوري واحدا تلو الآخر، تبدو مستويات التضامن منخفضة في الشارع العربي. ويرجع ذلك جزئيا إلى التعب من التضامن بعد عام من مشاهدة إسرائيل تقتل الفلسطينيين في غزة. لكن العامل الرئيسي هو أن العرب لم يعودوا ينخدعون بسهولة. وتغنيهم وسائل

وكان الحوثيون في اليمن محظوظين بمواجهة الجيوش العربية التي تفتقر إلى القوات البرية الهجومية. ولم يكن من المفترض أن يقاتل المحور جيشا حديثا يمتلك العدة والعتاد، بل كان معدّا أساسا للعمليات الإرهابية والمناوشات ومواجهة المتمردين السنة. ولم تكن إيران تسعى أبدا للاستدام بالولايات المتحدة أو إسرائيل، ناهيك عن هزيمتهما. وكان هدفها الحقيقي هو الضغط على الغرب ليعترف لها بمجال نفوذ؛ أي قبول قاعدة للشيوعية السياسية في العالم العربي.

وكان البعض في الغرب على استعداد لمسايرة الأمر. وكان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، على سبيل المثال، راضيا بمشروع الطاقة الإيراني طالما كان الموارنة في لبنان بخير. ولكن الرئيس الأميركي الأسبق باراك أوباما هو الذي أيد، أكثر من أي زعيم غربي آخر، فكرة "أسهم إيران"، حيث استندت خطة العمل الشاملة المشتركة إلى تعليق النشاط النووي مقابل توسيع نفوذ إيران. ودفعت الشيعة السياسية عددا من مراكز الفكر الغربية وخبراء السياسة الخارجية إلى التحذير من اندلاع الحرب العالمية الثالثة في حالة تعرض إيران للاذى، ودعوا باستمرار إلى "حلول دبلوماسية" (أي الرضوخ لابتزاز طهران النووي).

الشماتة

تزعّم الأكاذيب في جوهر الشيوعية السياسية كون إيران قوة عسكرية عظمى وأن هدفها هو هزيمة إسرائيل والولايات المتحدة. لكن الحقيقة برزت عندما قررت إسرائيل تغيير "قواعد الاشتباك". وشهدنا في غضون أسبوعين القضاء على حزب الله (جوهره التاج) من خلال تفجير أجهزة البجور والغارات الجوية المستهدفة التي قتلت حسن نصرالله وخليفته إلى جانب العشرات من كبار القادة، وجرحت حوالي 3 آلاف عضو، خسر العديد منهم عيونهم وأطرافهم. وفر قادة قوات الحشد الشعبي العراقية بسرعة إلى إيران، ونجح ترويع الحوثيين في اليمن بعد عملية قصف إسرائيلي واحد، ويبدو أن بشار الأسد اختار البقاء منفرجا على الصراع الدائر. وقدمت ترسانة إيران من الصواريخ عرضا خفيفا مثيرا فوق تل أبيب. وكلما حاولت إيران ووكلائها المقاومة، زاد الإنزال الذي تكبدته.

كشفت هجوم حماس على إسرائيل في 7 أكتوبر 2023 وما تلاه من عمليات إسرائيلية في لبنان حجم الأكاذيب التي كانت تروجها الشيوعية السياسية. وينذر ذلك بنهاية حقبتها السياسية، ما يفتح أبواب التفاؤل أمام اللبنانيين.

وتسحق كل انتفاضة شعبية، أما إذا تبين أن الانتصار على المعارضة الداخلية مهمة يصعب تحقيقها فإن التعاون مع الولايات المتحدة وروسيا يصبح أمرا مبررا بتغلة "مكافحة الإرهاب"، مثلما حدث في العراق وسوريا. وتصبح حماية "الأمن القومي الشيعي" أمرا واقعا.

وتمر اليوم عشرون سنة على ظهور الحركة الشيوعية السياسية (2003 - 2023). وكشف هجوم حماس في 7 أكتوبر 2023 للجميع الأكاذيب المتأصلة التي تأسست عليها.

محور التسويق الكاذب

كان الاسم التجاري للحركة الشيوعية السياسية هو "محور المقاومة". وصور محور المقاومة المشروع الإيراني على أنه معاد للولايات المتحدة والصهيونية ويستحق التضامن والدعم العالميين. وكانت هذه هي الطريقة الوحيدة التي يمكن من خلالها تسويق مشروع من هذا النوع للعالم. ونجحت الخطة، حيث دافع العديد من اليساريين في أوروبا والولايات المتحدة على اتباع نهج ناعم تجاه إيران.

وكان التأكيد غير المجرب على أن أي مواجهة عسكرية مع محور المقاومة ستكون مدمرة جزءا لا يتجزأ من الرواية المنتشرة. وتواصل الترويج على نطاق واسع للانتصارات التي تحققت في الحرب بين إسرائيل وحزب الله سنة 2006 مثلا، حيث قيل إن الجماعة اللبنانية "دفعت إسرائيل إلى طريق مسدود". لكنها كانت في الواقع انتصارات سياسية مشكوكا فيها انزعزت من بين فكي الهزيمة.

وكان التدخل الدبلوماسي للقادة العرب ورئيس الوزراء السنّي في 2006 هو الذي أنقذ حزب الله باتفاق وقف إطلاق النار. لكن ذلك لم يمنع من إعلان فوز، وهو ادعاء لم يطعن فيه أحد إلى حد كبير.

وقاتلت الجماعات الشيوعية المتمردين السنة في العراق، إلى جانب القوات الأميركية، وحاربت في سوريا تحت غطاء القوات الجوية الروسية.

بيروت - ظهر مفهوم "المارونية السياسية" في الخطاب السياسي اللبناني قبل اندلاع الحرب الأهلية (1975 - 1990). واعتمدته القوى الإسلامية واليسارية لكونه يتحدى ما كان يعتبر الدور المهيمن (وغير المبرر) للطائفة المارونية الكاثوليكية داخل النظام السياسي الطائفي في لبنان. ومثلت المارونية السياسية رغبة القادة الموارنة في تشكيل سياسات لبنان الداخلية والخارجية دون خسارة امتيازاتهم ونفوذهم. وكان ذلك في الغالب بتحريف الديمقراطية والاستفادة من التدخل الأجنبي. وتلاشى هذا اليوم لأن الموارنة لم يعودوا مرتبطين بهذا النوع من السلطة. وظهرت "الشيوعية السياسية" في المقابل.

وأصبحت الجماعات الشيوعية المدعومة من إيران وفروعها وحلفاؤها القوة المهيمنة في سياسات العراق وسوريا ولبنان واليمن منذ الإطاحة بصدام حسين في 2003. واحتفظ الفاعلون من غير الشيعة ببعض الأنوار في الشؤون الداخلية بلبنان والعراق بفضل الهياكل الديمقراطية. لكن الكلمة الأخيرة في السياسة الأمنية والخارجية والاقتصادية ترجع إلى الجماعات الشيوعية وحلفائها بالتشاور مع طهران.

رغم المأساة التي تطفي على المشهد يجب الاحتفال بنهاية الشيوعية السياسية، حيث تنتظرنا حقبة جديدة أكثر تفاؤلا

وجاء في تقرير نشره موقع "سيريا إن ترانزيتشن" (سوريا في طور الانتقال) أن الأمر لا يقتصر على كون الدول الأربع "تحت النفوذ الإيراني"، بل اعتبر الشيعة هذه البلدان ملكا لهم. وكان على الجميع إعادة التكيف مع هذا التصور. وأصبحت روايتهم المعادية للغرب هي رواية الدولة، وأصبحت تحالفاتهم (والأعباء الأمنية) معصمة على الدولة. ويتغالب السياسيون في طريقتهم،

إشكالية التغيير السياسي عند الكُرد

الكثيرين هو كيف السبيل إلى تغيير العقول، وماذا عن تلك الشعوب التي تتغير عقول معظم أفرادها ونخبها وسياسيها نحو الأسوأ وليس الأفضل؟ يقول توماس أديسون "الأرق هو الاستياء، والاستياء هو الخطوة الأولى إلى التقدم". لكن إذا خلا مجتمع ما من المستأين إزاء رداءة وسوء وسلبيّة الأوضاع الراهنة، لا بل وإذا فسّر معظم الرعية تلك الرداءة والسلبية على أنها نعمة وإنجازات، إذا فهو الانحطاط والدرك الأسفل لا محالة.

التاريخ البعيد والقريب زاخر بالأمثلة التي تشير إلى أن جميع الشعوب والأمم التي قارعت الخلف والجهل وهشمت قيود الانحطاط وبادنت سبل الزدهار، إنما فعلت ذلك كله إيمانا بالتغيير نحو الأفضل وانطلاقا من الذات وبفضل الذات وليس انطلاقا من الآخر أو بفضل الآخر. حققت ذلك أولا بنقد وفضح وتلعين الذات العاقة وغير العاقلة والمعركة بعد إسقاط القدسية الزائفة والتجميد الفتعل الوهمي عنها. قرأت تاريخها وحاضرها بعين فاحصة مدققة نقية وليس بتاليه وتقديس كل ما ينسب إلى تاريخها وحاضرها وإيجاد المسوغات الوهمية الواهية للإخفاقات والانكسارات المدوية. على هذا الأساس، شهدت أوروبا نبعا عصور الإصلاح الديني والنهضة والتنوير والثورة الصناعية والديمقراطية. وعلى أساس الإيمان بالتغيير وضرورته أحدث مهاتما غاندي ونلسون مانديلا ومهاتير محمد ولي كوان يو وسواهم انقلابات فكرية وسياسية وإدارية وصناعية صميعة في بلدانهم.

يصب في صالحهم العام" بمعنى آخر، هل الكُرد هم أعداء التغيير؟ ولماذا أغلب التغييرات الحاصلة تحصل في الاتجاه الخاطئ بدليل انكسارات النتائج الكارثية السائدة من تزايد التناذب والتناحر واشتداد عود لغة التخوين وعدم التورع عن الاستعانة بالأعداء لضرب الأشقاء ولجمهم وتحجيمهم، والمخاوف والاحتمالات المتصاعدة التي تهدد بتقويض المنجز؟

التغيير المنشود بات مرهونا تماما بالتغيير السياسي الكردي الداخلي والمستعصي على الولادة لانتفاء المخاض

يقول أفلاطون "السلوك البشري ينبع من ثلاثة مصادر: الرغبة والعاطفة والمعرفة". والسلوك البشري في السياق الذي عناء أفلاطون يشمل الفعل الفردي والجماعي على حد سواء، وبالتالي عند غياب المصادر المشار إليها أو شللها ينثني الفعل بانتفاء الحاجة إلى الفعل. وبالنسبة إلى التغيير يقول جورج برنارد شو "التقدم مستحيل من دون تغيير، وأولئك الذين لا يستطيعون تغيير عقولهم لا يستطيعون تغيير أي شيء". لكن استنتاج شو قد يبدو الآن بديهيا لمعظم الذين تؤرقهم إشكالية التقدم والتغيير في العالم الهامد. والسؤال الذي بات لا يبارح مخيلة

الكردية في المنطقة. وبالتالي يعكس غياب الكاريزما القيادية والنضوج الواعي السياسي والدبلوماسي الكردي الذي من شأنه ركوب موجة السياسة والدبلوماسية الدولية واستيعاب المنطق الظالم المهيمن في العلاقات الدولية.

قد يندرج الاستنتاج أعلاه في عداد البديهيات بالنسبة إلى القلة القليلة من الكرد على المستويين المجتمعي والتاريخي والحاضرة المتعلقة بإرادات ومصالح الدول العظمى هي التي كانت ومازالت تشكل الموقفات الرئيسية أمام تحقيق الكُرد مرامهم في الاستقلال، وليست العوامل الذاتية المرتبطة ارتباطا وثيقا بالعقل السياسي الكردي العليل الذي ما انفك ينتج أداء غريبا وشاذ لا ينتمي إلى عالمي السياسة والدبلوماسية في السياقين العام والمرحلي الشائع. وهنا تثار بعض الأسئلة المفصلية التي تحتاج إلى أجوبة من أصحاب العلاقة: ما هي تحديات المجتمع السياسي الإيجابي والمطلوب لدى الكُرد؟ وهل هذه التحديات ذاتية مرتبطة بعقل الكرد ووعيهم السياسي النخبوي والجمعي أم أنها خارجية وخارجة عن إرادتهم؟ هل غياب التغيير المطلوب أو عدم حوافه مسألة اختيارية قصدية ترجع إلى عدم رغبة الكرد في التغيير أم مسألة قسرية على النقيض من رغبتهم؟ لماذا الكُرد وبشكل أدق قادتهم لا يريدون أو لا يعملون من أجل التغيير الذي

فالشقاق والتناذب ولغة التخوين بين القوى السياسية الكردية هي السائدة داخل كل جزء من أجزاء كردستان على حدة وبين الجزء والجزء الآخر. والمنطق الأعوج في الإرعاء باحقية واحادية تمثيل الكرد من قبل القوى الكردية الفاعلة في أوجه، ونية التخلص من الشقييق المغترض أو إقصائه وتهميشه هي الغريزة السياسية الحية التي تنتعش وتنمو بشكل مطرد لدى معظم القوى السياسية الكردية المهيمنة. وأغلب الأقوياء - الضعفاء من الإخوة - الأعداء لا يتورعون عن الاستنجاذ بأنظمة الدول المجاورة التي تقع الكرد الآخرين لتأديب ومعاينة المنافسين والخصوم الكرد، ولأغلبهم باع طويل في هذا العار. والبعض لا يرى في احتلال بعض الدول التي تضطهد الكرد لأراضي الكرد الآخرين احتلالا، لا بل ضرورة وتحريرا. والفساد المالي والإداري المنهج من الأعلى إلى الأسفل مستنشر ومتفش في أجهزة ومؤسسات الإدارات والأحزاب الحاكمة. ومثأت بل وآلاف الشباب يغادرون الوطن يوميا بسبب العوز والفاقة بعد أن أصبح واقعا حكرا على الحكام والمتسلطين والمتنفذين والمستفيدين والمريدين والاتباع والمصنفين.

والمدقق في الجزئيات والكتليات المتعلقة بالأداء السياسي الكردي على مستوى أجزاء كردستان الأربعة، ولاسيما في كردستان العراق وكردستان سوريا، سيسنتج دونما عناء أن جل التغيير الحاصل داخل الحياة السياسية الكردية والإدارية كان ولا يزال نحو الأسوأ أو في الاتجاه الخاطئ الذي لا يتناغم مع روح وماهية القضايا

الإداري والاقتصادي والاجتماعي والثقافي المنشود بات مرهونا تماما بالتغيير السياسي الكردي الداخلي والمستعصي على الولادة لانتفاء المخاض.

فالتتابع للشؤون السياسية الداخلية الكردية في كافة أجزاء كردستان سيصاب بالذهول والصدمة لعدم حدوث أي تغيير جوهري بالمعنى الإيجابي للكلمة في سياسات كبرى القوى السياسية الكردية منذ عقود بحيث تتماشى مع جوهر القضايا الكردية المعلنة والمتبينة كرديا، وتتواءم مع نسخة العصر السائدة في السياسة والدبلوماسية، وعلى أساس مبدأ تحديد الأولويات وإدارتها بعد الإجماع حولها. والآنكى من ذلك، سيلاحظ الفاحص للحياة السياسية الكردية حصول عدة تغييرات غير مجدية وسلبيه وسوداوية صبت ومازالت تصب في الاتجاه الخاطئ.

جوان ديبو كاتب سوري كردي

أثرت هنا تسمية الإشكالية على المشكلة لأن الإشكالية هي مرحلة

متقدمة من المشكلة تنسم بالتعقيد النظري والعملي المركب. وهي مفهوم أوسع وأعم من المشكلة، كما أنها قد تضم مجموعة متداخلة ومتشابهة من المشاكل. هذا بالإضافة إلى أن الإشكالية غالبا ما تتحول إلى ظاهرة أو ظواهر مزمنة ومتجذرة في الزمان والمكان والعقل والوعي والذاكرة ويصعب حلها على عكس المشكلة التي غالبا ما تكون آنية وعابرة وسهلة الحل.

وعندما حصرنا الحديث هنا حول مسار التغيير المتعثر لدى الكرد في السياق السياسي أو في إطار القوى السياسية الكردية الفاعلة على الأرض، فذلك لأن السبب يكمن في أن التغيير



طريق الإصلاحات ليس معبدا

لَمْ لَمْ تَسَوُّ لَنَا الطَّرِيقَ يَا قَيْسَ

علي قاسم
كاتب سوري

خمس سنوات قد تبدو للمراقب الخارجي فترة طويلة، ولكنها بالنسبة إلى حكومة مطالبة بتصحيح أخطاء تراكمت على مدى عقدين وأكثر، هي فترة قصيرة جداً. جولة قصيرة في تونس تكفي للاطلاع على حجم الصعوبات التي يعيشها المواطن التونسي، سواء كان ذلك في البنية التحتية ووسائل النقل، العام والخاص، وفي ارتفاع الأسعار وغياب بعض السلع وتراجع الخدمات الصحية والتعليم وارتفاع نسبة البطالة. ولا ننسى بالطبع الفساد الذي هو بالنسبة إلى الرئيس التونسي المنتخب قيس سعيد العدو رقم واحد ويقف خلف معظم، إن لم يكن جميع، الأزمات التي يعاني منها التونسيون. رغم كل الصعوبات، أبرز الشعب التونسي "وعياً عميقاً بدقة المرحلة"، والدليل على ذلك أننا لم نشهد سوى احتجاجات محدودة جداً على ارتفاع الأسعار وغياب مواد غذائية وبيع في الأسواق. على العكس من ذلك تماماً، منح التونسيون الرئيس سعيد فوزاً مريحاً في الانتخابات الرئاسية التي جرت يوم الأحد 6 أكتوبر، وحملوه بذلك مسؤوليات جسام.

الفوز المريح الذي حققه قيس سعيد لا يعني أن الشارع التونسي ليست لديه مطالب، بل على العكس "انتظارات الشعب كبيرة ولا بد من العمل على تحقيقها، خاصة استرجاع الدولة لدورها الاجتماعي"، وهو ما أكده الرئيس سعيد الذي شدد على ضرورة مضاعفة كل المسؤولين لجهودهم والمروءة إلى السرعة القصوى لتلبية حاجيات المواطنين واختصار المسافة في الزمن ورفع شتى أنواع التحديات. في بلاغ صادر عن رئاسة الجمهورية، أكد قيس سعيد على ضرورة تخطي كل العقبات ومراجعة العديد من التشريعات بفكر جديد وبعزيمة لا تلين، مطالباً "كل مسؤول عن أي مرفق عمومي أن يكون مثالا في البذل وفي التعفف وفي العطاء وأن يجد الحلول السريعة". وقال إن تونس دخلت مرحلة جديدة في التاريخ، وعلى كل المسؤولين أن يكونوا في الموعد لتحقيق طلبة الشعب المشروعة. تجربة تونس خلال السنوات التي تلت سقوط بن علي، رغم مرارتها، أثبتت أن تونس قادرة على الصمود، وهذا يعود بالدرجة الأولى إلى وعي الشارع التونسي، وبالدرجة الثانية إلى كفاءة الإدارة التونسية. رغم كل العقبات ورغم الفساد الذي تغلغل بجهود إلى مفاصل هذه الإدارات، لم يصب أي قطاع بالشلل التام، كما حدث في العديد من دول الجوار.

واللافت للنظر، أن الرئيس قيس سعيد كلما ذكر الفساد تحدث عن العدالة الاجتماعية وتلبية حاجيات المواطنين، وكان به يقول إن الفساد ليس ظاهرة متصلا بالنفس البشرية، بل كثيراً ما تكون الدوافع وراء ذلك الحاجة. وهنا لا يمكن فصل المشهد التونسي عن المشهد العالمي. ما يحدث اليوم في تونس من أزمات هو انعكاس لما يحدث في العالم، ليس فقط بسبب التغيرات المناخية والجفاف، أو بسبب تداعيات وباء كورونا والحرب في أوكرانيا ومنطقة الشرق الأوسط والبحر الأحمر، بل بسبب ما بات يسمى اليوم "الرأسمالية المتوحشة"، التي أدت إلى تركيز الثروة والسلطة في أيدي حفنة



هل تكفي خمس سنوات لاسترجاع الدولة التونسية دورها

نَحْنُ فِي هَؤُلَاءِ



العرب

معالم تخطيط في سياسة مصر الخارجية

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

انقسم المصريون حول أداء السياسة الخارجية للدولة خلال الفترة الماضية، منهم من رأى أنها سارت عشوائياً نتيجة التقلبات التي تشهدها المنطقة منذ سنوات، وبدت فيها التوجهات المصرية حذرة ومرتبكة أحياناً، ومنهم من رأى أنه جرى التخطيط لها بطريقة محكمة وإستراتيجية، بما يمكنها من التعامل مع المعطيات الإقليمية والدولية المتغيرة، والتي تحتاج قدراً مرتفعاً من التريث وعدم المجازفة.

في الحالتين تركت أجهزة الدولة، بما فيها وزارة الخارجية نفسها، كل شخص يستشف الشكل الذي يصل إليه خياله، ولم تتدخل كثيراً بالشرح والتوضيح وتقديم المعلومات التي تؤكد أنها تملك رؤية محددة، فكان خيار العشوائية مقدماً لدى شريحة كبيرة من المواطنين على وجود خطة بعيدة المدى.

لمس الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي هذه الإشكالية بشكل غير مباشر عند افتتاحه محطة كبيرة للقطارات قبل أيام، وأشار بما يفيد وجود تصرفات وتحركات تقوم بها الدولة على مستويات عدة ولا تعلن عنها، وسيأتي الوقت الذي تتكشف فيه الحقائق.

لا أحد يعلم بالضبط ما قصده الرئيس السيسي، لكن خطابه جاء في خضم حديثه عن تحديات داخلية وخارجية تواجهها الدولة، والتي إن لم تستطع تحقيق مكاسب أو تظهر تفاعلاً كبيراً مع قضايا إقليمية تعزز الدور المصري، فهي لم تخسر كثيراً من

الناحية الوجودية، وتحافظ على أمنها واستقرارها.

وتنحسر الخسارة الظاهرة في الشق المادي، بسبب التوترات في جنوب البحر الأحمر جراء عمليات جماعة الحوثي في اليمن والرد عليها من قبل الولايات المتحدة وبريطانيا، ما جعل قناة السويس تفقد أكثر من نصف عائداتها على مدار العام الماضي، وخسائر متفاوتة نتيجة ارتفاع أسعار السلع، وتهديدات تحيط بإمدادات الغذاء نتيجة كثافة الصراعات، ناهيك عن ارتدادات كل ذلك على الاقتصاد المصري وزيادة حدة الأزمة التي عصفت ببعض هياكله، وأثرت سلباً على أوضاع المواطنين وتصورات الحكومة، وأزعجت النظام برمته.

نشطة بالدرجة الكافية، أو أنها تملك خطة تجعلها رقماً مؤثراً فيها جميعاً، وتستطيع تغيير الحسابات في كل منها، واكتفت بحد الكفاف في الحضور، ما خلق انطباعات بأنها هامشية. في كل أزمة كانت مصر متفاعلة، ومتداخلة أحياناً معها بشكل مذهل، مع أن بها قوى إقليمية ودولية، معلنة وخفية، مباشرة وغير مباشرة، فضلاً عن وجود وكلاء لبعض الأطراف في كل أزمة، ما أكد لاحقاً أن السياسة الخارجية تسير وفقاً لمنهج، وتتعامل مع الموقف وفقاً لكل حالة، بما يقلل الخسائر التي يمكن أن تتكبدها، فأي اشتباك واسع كان يمكن أن يكلفها ثمناً باهظاً.

وبدا الاقتراب أو الابتعاد محسوباً، لأن ما سيمتخص عن كليهما ليس سهلاً، فكل الصراعات على بعد خطوات من الحدود المصرية، مع قناعة في القاهرة أن التدخل الكبير سوف تكون له تداعيات وخيمة، لن تستطيع الدولة تحملها اقتصادياً، وربما تجرّها إلى سيناريوهات لا تحمد عقباها.

تكبدت مصر خسائر معنوية بسبب الصورة التي رسمت لها في مخيلة شريحة من المواطنين اعتقدوا مبكراً أن نظامها عبر بالبلاد إلى بر الأمان بعد أن خلصها من سلطة جماعة الإخوان، وتجاوز بها التهديدات التي مثلتها جماعات العنف والإرهاب، وعليه أن يشرع في التمدد إقليمياً، لأن الدفاع عن الأمن القومي يبدأ من المنطقة القريبة من الحدود المصرية، والسياسة الخارجية تنشط وتظهر كراماتها دوماً في هذا المحيط، وهو ما لم يتم تلمس معالنه بجلاء السنوات الماضية. وتركت هذه المسألة انطباعات تشي بالافتقار إلى رؤية أو خطة تعكس الإرث التاريخي للدور الإقليمي لمصر، والذي لا

يترك لقوى منافسة تخضع من رصيده ومركزيته، أو تقوده للقيام بمهام غير مؤثرة، أو في أحسن الأحوال تقف على الحافة.

ظهرت النتائج السلبية لمن يتولون أمر السياسة الخارجية في أزمة سد النهضة الإثيوبي، حيث نفذت أديس أبابا رؤيتها ولم تهتم بمطالب القاهرة، التي خسرت في نظر كثيرين جولاتها التفاوضية، ولم تتمكن من استخدام بدائل أخرى.

لكن اللافت أن الحصيلة التي وصلت إليها في هذه الأزمة لم تضر بأمnesia المائي حتى الآن، ما يعني أن إثيوبيا نفذت إرادتها دون أن تكبد مصر خسائر ملموسة، أو أن الأخيرة لديها أدوات تفرع من الإجراءات الصلبة التي تبنتها أديس أبابا، وأفضت إلى عدم قلق النظام المصري من كل خطوات الماء التي قامت بها الحكومة الإثيوبية وأوشكت على الانتهاء منها.

لم تقدم القاهرة ما يثبت أنها قادرة على الضغط أو لديها أدوات تثني أديس أبابا عن المسار الذي اتخذته، وما زاد من اليقين أن السياسة الخارجية تفقر للخطة في إدارة أزمة سد النهضة أن فئة كبيرة من المواطنين لم تجد من يقدم لها ما يطمئنها، ووجدت كل السبل تؤدي إلى إحباطها في هذه الأزمة، ونجحت إثيوبيا بامتياز في خطتها.

بدأت مصر تتبنى خطوات عملية للاقتراب من الصومال عسكرياً وسياسياً، ومن هنا بدأ كان هناك استدارة تتبناها السياسة الخارجية حيال المنطقة، تتخطى حدود الصومال وإثيوبيا، وتصل بها لتخفيض التوترات في جنوب البحر الأحمر، بل ترتبط برؤية أعمق وأوسع تتعلق باليات تأمين الممرات التي تؤثر على قناة السويس في المستقبل.

جاء انخراط مصر بشكل أكبر في الأزمة السودانية مؤخراً، ووقوفها بجانب الجيش بلا مواربة، وشكوى قوات الدعم السريع من تدخل القاهرة، لتعزز التقديرات بوجود تغير في السياسة الخارجية تجاه هذا البعد الحيوي للأمن القومي.

وضاغت القاهرة من تحركاتها لتطوير علاقاتها مع إريتريا وجيبوتي، بما يمكنها من تطويق إثيوبيا معنوياً وبمساعدة على الخروج من قوقعة ظلت فيها منكفئة على نفسها لسنوات، وأرخت بظلال قاتمة على دورها في المنطقة، منحت خصوصاً جراً لعدم الاعتداد بمصالحها.

قد تكشف الفترة المقبلة عن تفاصيل جديدة تؤكد وجود خطة تدار من خلالها السياسة الخارجية، وأن الكمون كان تكتيكاً لتحقيق أهداف إستراتيجية، في وقت يمكن أن تتبدل فيه أدوار بعض القوى، ويشهد الشرق الأوسط تحولات دراماتيكية لم تكن بعيدة عن التوقعات المستقبلية لصانع القرار المصري منذ فترة طويلة.



كمون تكتيكي أم ناي عن المشاكل

الإمارات معك يا لبنان.. درس تطبيقي من مناهج الإيثار

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

يبدو المشهد أكثر من مثالي؛ قادة الدولة يبادرون بالعدم المباشر، يعلنون صوت المحبة وينشرون بذور الخير، ويأذنون لشعبهم والمقيمين بين ظهرانيهم بالمساهمة في الحملة. أسر تتسابق إلى التبرع وتتنافس عليه. رجال ونساء من كل الأعمار وكل الجنسيات يتقدمون للمساهمة بمواد الإغاثة، وأطفال يبتسمون للحياة من أرض تقديس الحياة ويتعلمون من المبادرة معنى أن يكونوا جزءاً من مدرسة الإيثار الإماراتي التي لا تتوقف عن رسم مناهج الإيمان بالدفاع الدائم عن حق جميع البشر في الحياة السليمة والكرامة والأمن والمطمئنة.

في 30 سبتمبر الماضي، كانت الإمارات أول دولة على مستوى المنطقة والعالم تبادر بتقديم المساعدة ومد يد العون إلى لبنان، حيث تعهد الشيخ محمد بن زايد آل نهيان بتقديم حزمة مساعدات إلى البلد الشقيق بقيمة 100 مليون دولار، ويتخديم حزمة مساعدات إغاثة عاجلة بقيمة 30 مليون دولار إلى النازحين من الشعب اللبناني إلى الجمهورية العربية السورية.

في الأسبوع الموالي، شدد الشيخ محمد بن زايد على موقف بلاده الثابت تجاه وحدة لبنان وسيادته وسلامة أراضيه ووقوفها الدائم مع شعبه الشقيق، وأكد خلال استقباله رئيس الحكومة اللبنانية نجيب ميقاتي أن موقف الإمارات تجاه لبنان يقوم على دعم كل ما يحفظ أمنه واستقراره وسيادته ووحدة أراضيه وما يحقق مصلحة شعبه في التنمية والازدهار.

في 12 أكتوبر، أعلن عن إطلاق حملة التبرعات الشعبية "الإمارات معك يا لبنان" التي تمثل عنواناً عميقاً للتضامن، وتقدم نموذجاً حضارياً متقدماً لما يمكن أن يقدمه شعب كريم تخرّج بامتياز من مدرسة الشيخ زايد، وترتّب على قيم إنسانية سامية منسجمة مع روح الأصالة الإماراتية.

انطلقت الحملة بمبادرة سامية من الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، ومتابعة الشيخ منصور بن زايد، نائب رئيس الدولة نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس ديوان الرئاسة، وإشراف

الشيخ نزيب بن محمد بن زايد آل نهيان، نائب رئيس ديوان الرئاسة للشؤون التنموية وأسر الشهداء رئيس مجلس الشؤون الإنسانية الدولية، وبمشاركة أكثر من أربعة آلاف متطوع يتولون جمع المساعدات العينية من مختلف مناطق الدولة، يتحركون بروح التضامن والتكافل والعطاء الأخوي والإنساني لمساعدة الشعب اللبناني والمقيمين على أرض لبنان والنازحين منها، على تجاوز الامتحان الصعب.

وبكل طاقتها وعلى امتداد مساحات تحركها، تشارك 24 جهة مانحة ومؤسسة تطوعية في أنشطة تجمع المساعدات في أبوظبي ودبي، من بينها هيئة الهلال الأحمر الإماراتي، ومؤسسة زايد للأعمال الخيرية والإنسانية، ومؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية، ومبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية، ومؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للأعمال الخيرية والإنسانية، ومؤسسة أحمد بن زايد للأعمال الخيرية والإنسانية، ودائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي، ودبي الإنسانية، ودبي العطاء، ومؤسسة وطني الإمارات، وهيئة الأعمال الخيرية العالمية، وجمعية الإمارات الخيرية، وجمعية دبي الخيرية، ومبادرة "يوم لدبي".

يؤكد هذا الزخم من التكافل الإنساني على جملة من المعطيات التي أضحت جزءاً أصيلاً من هوية الإمارات كدولة وقيادة ومجتمع وسياسة عامة ونظام حياة؛ أولها هذا الفيض العارم من الكرم والسخاء والإيثار، وهذا الاستعداد الدائم لتقديم المساعدة لمن يحتاج إليها، وهو ما جعلها تتصدر قائمة الدول المبادرة بجهود الإغاثة والإنقاذ وتبني الأعمال الإنسانية سواء من حيث شراكتها المتميزة مع الأمم المتحدة أو من خلال مبادراتها الخاصة.

في أغسطس الماضي، أشاد برنامج الأغذية العالمي والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بالادوار البارزة لدولة الإمارات في ساحات العمل الإنساني عبر مبادراتها المتميزة التي تسعى إلى تخفيف معاناة غير القادرين وتوفير الدعم الضروري للفئات الأكثر ضعفاً، خاصة الأطفال والنساء. وأكدت المبادرات، التابعة لمنظمة الأمم المتحدة، أن جهود الإمارات في هذا المجال تعكس رؤية القيادة الرشيدة القائمة على تعزيز قيم العطاء والتضامن الدولي

وتجسّد الإيمان العميق بأهمية العمل الإنساني. واعتبر برنامج الأغذية العالمي والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، الدور المحوري الذي تلعبه الإمارات في دعم الجهود الإنسانية نموذجاً يحتذى على الصعيد الدولي.

أما ثاني تلك المعطيات، فهو قدرة الدولة على فصل الإنساني عن السياسي، ورفضها الدخول في لعبة المسامات التي يحاول البعض استغلالها في سياق خدمة المصالح السياسية أو الدعاية، وإيمانها بأن الإنسان يبقى الهدف والأساس والقيمة، باعتباره البدء والمنتهى، وهو عماد العمران وصانع الحضارة. ورحم الله الأب المؤسس والقائد المعلم الشيخ زايد الذي قال: "إننا نؤمن بأن خير الثروة التي حباها الله بها، يجب أن يعمّ أصدقائنا وأشقائنا"، وأوضح: "إن التعاون بين البشر يؤدي إلى الترحام الذي حث عليه الخالق سبحانه وتعالى، فالإنسان يجب أن يكون رحيماً على أخيه الإنسان وعلى الحيوان وعلى النبات، فالله عز وجل يرحم من يرحم"، مؤكداً أن "الغني يجب أن يساعد الفقير، والله العلي القدير منحنا هذه الثروة لتطوير بلادنا، وفي الوقت نفسه للمساهمة في تطوير الدول الأخرى".

ولأنه إرث استثنائي ومثالي ونموذجي وعنوان للرسوخ القيمي والسمو الحضاري، ولأنه مدرسة قائمة بذاتها ومنهج مرتبط بروح الانتماء إلى الهوية الإماراتية، فإن الشيخ محمد بن زايد، أطلق في 29 مارس الماضي "مبادرة إرث زايد الإنساني" بقيمة 20 مليار درهم تخصص للأعمال الإنسانية في المجتمعات الأكثر حاجة حول العالم. وقبل ذلك، قال بوضوح: "إننا ماضون في مسيرة العمل الإنساني ومد يد العون للشعوب المحتاجة دون تمييز عرقي أو ديني، وهذه قيمنا الأصيلة التي نعتز بها"، مشيراً إلى أن "ما يعانیه الأبرياء من جراء الحروب وسواها وطأة الجوع والعوز يحتم العمل سوياً لمواجهة هذه التحديات ووضع الحلول لإنهاء المعاناة والحد من تفاقمها".

واليوم عندما يرتفع شعار "الإمارات معك يا لبنان"، فإننا نجسد تلك القيم التي كرّسها الأب المؤسس واستأثر بها أبناؤه من القادة والمواطنين ومن اختاروا السير على نهجه، ويتبرجم

المشاعر الإنسانية النبيلة إلى واقع معيش، حتى أن اللبناني الذي دفعته به الحرب إلى النزوح داخل بلاده أو خارجها، والذي فقد مصدر رزقه، أو وجد نفسه شريداً يحتاج إلى مأوى، أو مريضاً يحتاج إلى علاج، أو سائلاً يحتاج إلى يد تحنو عليه، أصبح يدرك اليوم أن هناك دولة هي دولة الإمارات تفكر فيه، وأن هناك قيادة هي قيادة محمد بن زايد وجهت بالوقوف إلى جانبه وتلبية حاجاته، وأن هناك أيادي بيضاء هي أيادي أهل الإمارات مواطنين ومقيمين تمتد إليه بالنجدة والممد والعون.

وهذه ليست البادرة الأولى التي تقف فيها دولة الإمارات إلى جانب لبنان، وإنما هي حلقة من مسلسل يمكن القول إنه شكّل تضامناً ملحماً بين الإمارات والأردن ولكنها تزيّلها من الأرض، وتفسح الطريق لآلامان كي يسود، وللحياة كي تستمر، وللإنسان كي يسير في الأرض دون الخوف من زلزال الخراب الذي يهتّز من تحت قدميه ليحيله فريسة سهلة للموت أو للإعاقة. في 25 أكتوبر 2001، أعلنت عن تنفيذ مشروعها التضامني لإزالة

الآلغام والقنابل العنقودية في جنوب لبنان، بتكلفة قدرها 50 مليون دولار، بالتعاون مع الأمم المتحدة والحكومة اللبنانية.

في أكتوبر 2009، وخلال حفل الإعلان عن اختتام المشروع، قال رئيس الحكومة اللبنانية فؤاد السنيورة: "إن هذه الجهود وفرت على لبنان وعلى اللبنانيين الكثير مما كان يمكن أن يتحملوه لولا هذه المساهمات المهمة من قبل دولة الإمارات العربية وغيرها. إلا أن ما أريد قوله إن العلاقة بين لبنان والإمارات العربية المتحدة لا تقتصر على هذه المناسبة القيمة والمهمة فقط بل إن جذور العلاقة اللبنانية والإماراتية تضرب عميقاً في الأرض".

وأضاف: "إن اللبنانيين يذكرون مؤسس دولة الإمارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، أصيب الذكريات وحسن المودة. فلبنان والإمارات بلدان شقيقتان لديهما ذات الاهتمامات والانتماءات المشتركة نتيجة لحقيقة كبيرة استهستها التجربة التاريخية والثبات في الروح العربية التي طالما عبرت عنها وأثبتتها بالممارسة دولة الإمارات العربية المتحدة تجاه لبنان وباقي الدول العربية".

شعب كريم تخرّج من مدرسة الشيخ زايد

كانت يد الشيخ زايد ممتدة دائماً بالخير إلى لبنان، وهناك العشرات من المبادرات الإماراتية التي كان لها دور أساسي في إعادة البناء والإعمار، وفي إنعاش الاقتصاد وحلحلة الأزمات المالية الطارئة، وفي مواجهة الكوارث البيئية والطبيعية والصحية، وفي إعادة ابتسامة الأمل إلى شفاة أولئك المكتوب عليهم أن يدفعوا فواتير السياسات الخاطئة وتغول الميليشيات والتدخلات الخارجية واتساع دائرة الفساد ونهب المال العام بشكل يكاد يكون لصيقاً ببنية الدولة اللبنانية منذ تحولها إلى ساحة للاحتراب الطائفي والتنافس الإقليمي والدولي على النفوذ إلى كواليس سياستها ومفاصل مجتمعتها.

الشيخ زايد لا يزال حياً بكرمه وسخائه وإنسانيته وأصاله فكره ونقاء روحه وطيبة قلبه وبياض فقه، وكل ذلك يتجسد في شخص ابنه الشيخ محمد الذي يتولى اليوم رئاسة الدولة، والذي يكرّس دوره كقائد وزعيم بأبعاد إنسانية سامية متجذرة في جيناته ومرتسخة في قناعاته، وفي عموم الشعب الإماراتي الذي يعرف جيداً كيف يحب وكيف يدعم ويساند وكيف ينقذ ويغيث وكيف يكون دائماً في مقدمة مواكب الخير.

عام على طوفان حماس المشؤوم

ليحيا شعبنا". في النهاية أقول مر عام على النكبة الجديدة، فهل لا يزال هناك عام آخر أم هناك ضوء في نهاية نفق حماس؟

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

كتيبة تعمل وعن محاور القتال والخطط العسكرية وكيفية تحقيق النصر وما هي خسائر المقاومة في الوقت الذي تحدث فيه عن خسائر العدو، كما لو أن حماس والمقاومة ليست لديها خسائر أو من المعيب ذكرها، أو أنها تدخل في إطار الغموض الاستراتيجي. يقول المقنع إن المعركة غير متكافئة، وإن خيار حماس الآن هو الاستمرار في حرب استنزاف طويلة الأمد ومؤلمة. لا أعرف على أي أساس تم تبني مثل تلك الخيارات إذا كانت المعركة غير متكافئة بوجهة نظره، وهي استنزاف لمن بالتحديد؟

بعد عام على عملية الكوماندوز المشؤومة لحماس كما أعاد تسميتها (المقنع)، لا تزال حماس تكابر وترفض الاعتراف بالحقائق على الأرض وبأنها قد وقعت في فخ نصب لها بسبب غرورها بقدراتها وقوتها، والذي حقق بسببه بنيامين نتانياهو وبمينه المتطرف كل ما كانوا يصبون إليه من تدمير لقطاع غزة وتحويله إلى مكان غير قابل للحياة في محاولاتهم المستمرة لتجهيز الشعب الفلسطيني وأيضا الحصول على مبرر كان يبحث عنه ليعطيه شرعية لما قام به أمام العالم كما صرح بنفسه. ومع استمرار اختباء السنوار واستمرار التفاوض بشكله الحالي عبر الوسطاء إن كان هناك تفاوض، أرى أن الاستمرار في هذا النهج لن يؤدي إلى أي نتيجة بل تتحقق النتائج بوحدة شعبنا وقواه أمام هذا العدو ومن خلال تبني إستراتيجية موحدة تأخذ في الحسبان صمود الشعب الفلسطيني على أرضه، والذي يتطلب وقفاً فورياً للحرب بأي ثمن وليس استمرارها.

حركة حماس تنفصل أكثر فاكثر عن الشعب الفلسطيني الذي ينتظر انتهاء الحرب ليحاسب قادتها على كل ما فعلوه بهم وأصبح شعارهم الآن هو "يجب أن يموت شعبنا وبخسني لتحيا المقاومة، بدلاً من أن نقاوم ونموت

وأنا أستمع للناطقين باسم حماس كنت أتمنى أن أسمع خطاباً عن الوحدة وتعزيز لحمة شعبنا، خطاباً يقول لنا أين أصبنا وأين أخطأنا، خطاباً يتحدث عن ضرورة وقف الحرب وبأي ثمن متى. وكما فعل مشعل، فعل الحية في أنه خابط العالم وتحدث عن كل شيء ولكن لم يخاطب الشعب الفلسطيني. أما "المقنع"، وهو حالة خاصة تستحق الدراسة، والذي لا أدري لماذا هو موقع والجميع يعرف شخصيته. وفي حين يرتدي الزي العسكري، تجد مقاتلي حماس وغيرهم من المقاومين يرتدون جريماً في خوذهم الماركر باللباس المدني وتخفيهم بين المدنيين.. هذا المقنع تحدث في كل شيء إلا الشأن العسكري، وأعاد تعريف طوفان حماس المشؤوم على أنه عبارة عن عملية كوماندوز استباقية (وليست معركة للتحرير كما ذكر القائد العام للقسام محمد الضيف). تلا علينا آيات من الذكر الحكيم ليدلل ويبرر ويحفر، كما لو أنه في خطبة جمعة، ولم يقل لنا ما هو الموقف العسكري على الأرض ولماذا في يوم 7 أكتوبر 2023 أطلقت حماس 4000 صاروخ على إسرائيل وفي 7 أكتوبر 2024 أطلقت 14 صاروخاً، وكم

يصرون على أن ذلك نصر! وكيف يمكن أن نتعرض لإبادة جماعية وفي نفس الوقت نحن منتصرون؟ اعتقد أن بعض الأشخاص أصبحوا في حاجة ماسة إلى العلاج والراحة.

أما نائب رئيس الحركة خليل الحية، والذي يريد أن يقول إنه موجود، خصوصاً بعد اغتيال صالح العاروري وإسماعيل هنية واختباء يحيى السنوار الذي أصبح يطرح علامات استفهام كبيرة. فقد كان في خطابه مثل مشعل واستعمل نفس شعارات النصر المبين وهزيمة العدو، وعيور السابع من أكتوبر، وما إلى ذلك من شعارات لا تدعمها الحقائق على الأرض، ووضح كيف تحولت القضية الفلسطينية من قضية منسية إلى القضية الأولى في العالم وكيف رأى العالم الوجه الحقيقي للاحتلال مرجعاً ذلك للمقاومة وليس لشعبنا المضجر بدمائه في غزة المدررة. عرّج على الكثير من المسائل حول محور المقاومة وإيران وما

إلى ذلك من أمور في خطاب عبثي لا يرقى إلى حجم الكارثة التي يعاني منها شعبنا منذ عام ولا نعرف إلى

يستقى من آيات الذكر ما يتناسب مع ما يطرح ويعيش في واقع افتراضي. اطل علينا خالد مشعل مرة أخرى وأيضاً بنقاط سبع، كان مرتجفاً في خطابه وثائهاً بين المفردات، لا يستطيع أن يأتي بجمل مفيدة أو يربطها ببعضها لنستطيع أن نفهم ماذا يريد وإلى أين نحن ذاهبون؟ احتوت كلمته على الكثير من الشعارات المستهلكة التي تعودنا عليها مثل النصر الكبير وهزيمة جيش العدو، والتفوق في معركة العقول أمناً وعسكرياً وراي في ضحايا شعبنا الذين تجاوزوا 42 ألفاً وحتى في اغتيال قيادات حركته خسائر تكتيكية، وثمناً طبيعياً دفعته كل الشعوب التي تحررت من الاستعمار. ناهيك عن تدمير كل شيء في قطاع غزة ومحاولات التدمير المستمرة في الضفة الغربية. تحدث مشعل عن الكثير في خطابه والذي أرى أنه لا يستحق النقاش، وتحدث عن كل شيء وخاطب كل الناس إلا الشعب الفلسطيني!

أرى أن هذا الخطاب قد تجاوزه الزمن، وأن من كتبه أصبح يعيش حالة من الهلوسة السياسية، وقد تفاقت حالة الوهم والإنكار لديه لدرجة أنه أصبح لا يستطيع أن يصدق أنهم بطوفانهم تسببوا في إذلال شعبهم ودمروا بلادهم وأيضاً حركتهم التي استثمروا فيها الكثير على مدار ما يقارب الثلاثة عقود ولا يزالون

عبدالكريم عويضة
سفير دولة فلسطين
في جمهورية كوت ديفوار

بمناسبة مرور عام على طوفان حماس المشؤوم، لم يطل علينا رئيس حركة حماس، القائد العسكري ومهندس الطوفان، الذي لا يزال مختبئاً منذ بداية الحرب، فهو لا يجد غضاضة في ألا يخاطب من وضعهم في تلك المأساة، وألا يقيم لهم وژنا. المهم أن يكون هو يامان. اعتقد أنه من الممكن أن يكون قد غرق في طوفانه. ولكن، اطل علينا ثلاثة متحدثين باسم حركة حماس، في دلالة على أن الحركة ليست موحدة وأن هناك انقساماً داخلها ومحاور عدة. تمنيت وأنا أستمع للناطقين باسم حماس بمختلف محاورها أن أسمع قولاً مختلفاً يعتمد على حصاد عام من الجرائم الإسرائيلية بحق شعبنا في كل أماكن تواجد. كنت أتمنى أن أسمع خطاباً عن الوحدة وتعزيز لحمة شعبنا، خطاباً عن الرؤية والتحرك في قادم الأيام، خطاباً عن معاناة شعبنا وكيفية الخروج من هذا المستنقع، خطاباً يقول لنا أين أصبنا وأين أخطأنا، خطاباً يحدد معالم الطريق للغفلة المقبلة، خطاباً يتحدث عن ضرورة وقف الحرب وبأي ثمن، خطاباً يتحدث بواقعية عن اليوم التالي وكيف سنعيد بناء قطاع غزة ومعالجة معاناة أهله، خطاباً يحدد المسار السياسي والهدف الذي يجب أن نجتمع عليه، وأخيراً خطاباً عن فلسطين! ولكن للأسف، استمعت إلى خطاب لا يزال يعيش في الأوهام، ومن كتبه لم يكلف نفسه النظر لما آلت إليه الأمور والمتغيرات من حولنا. خطاب لا يزال يعتمد على المحاور وجهات الإستاذ ولا يعتمد على الذات، خطاب لا يزال يعتمد على تحرك الأمة الإسلامية والعربية التي لم تتحرك ولن تتحرك، خطاب ديني

نوبل تكافئ تأثير المؤسسات المجتمعية في توزيع الثروة

أبحاث الأكاديميين الفائزين بالجائزة تفسر الأسباب وراء استمرار التفاوت وعدم المساواة بين الدول



البحوث لا أهمية لها إن لم يستفد منها!

فريدمان، وجون ناش الذي لعب دوره الممثل راسل كرو في فيلم "عقل جميل" عام 2001. ومؤخرا رئيس بنك الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي (البنك المركزي) السابق بن برنانكي.

وتشكل فئة الاقتصاد جائزة نوبل الوحيدة التي لم تكن من بين المكافآت الخمس الأصلية، التي أنشئت بموجب وصية العالم السويدي ألفريد نوبل الذي توفي عام 1896.

وأطلقت هذه الجائزة من خلال تبرع قدّسه البنك المركزي السويدي في العام 1968، ما دفع المختصين إلى وصفها بأنها "جائزة نوبل المزيفة".

وهيمن الأكاديميون الأمريكيون على جائزة الاقتصاد منذ إنشائها، بينما يميل الباحثون المقيمون في الولايات المتحدة أيضا إلى تمثيل جزء كبير من الفائزين في المجالات العلمية التي تم الإعلان عن الفائزين بها لعام 2024 الأسبوع الماضي.

وفي عام 2019، فاز خبراء الاقتصاد أيجيت بانيرجي وإستير دوفلو ومايكل كريمير بالجائزة عن عملهم في مكافحة الفقر.

وتعاون أسيموغلو الذي يعمل في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا وجونسون من جامعة شيكاغو مؤخرا في تأليف كتاب يستعرض التكنولوجيا عبر العصور، والذي أظهر كيف كانت بعض التطورات التكنولوجية أفضل من غيرها في خلق فرص العمل ونشر الثروة.

وجائزة الاقتصاد ليست واحدة من الجوائز الأصلية للعلوم والأدب والسلام التي أنشئت بموجب وصية مخترع الديناميت ورجل الأعمال ألفريد نوبل ومنحت لأول مرة في عام 1901، ولكنها إضافة لاحقة أنشأها ومولها البنك المركزي السويدي في عام 1968.

ومن بين الفائزين السابقين مجموعة من المفكرين المؤثرين مثل ميلتون

ومع ذلك، في حين أن وتيرة نمو الثروة أخذت في الارتفاع منذ عام 2008، إلا أنها فقدت قوتها في جميع الأسواق تقريبا.

اللجنة ضربت مثال نوغاليس بين أميركا والمكسيك وكان الفارق الحاسم في المؤسسات وليس الجغرافيا أو الثقافة

وكان البحث في مجال عدم المساواة بارزا بقوة في الجوائز الأخيرة. ففي العام الماضي، فازت المؤرخة الاقتصادية بجامعة هارفارد كلوديا غولدين بالجائزة عن عملها الذي سلط الضوء على أسباب عدم المساواة في الأجور وسوق العمل بين الرجال والنساء.

وقال في تقرير منشور على منصته الإلكترونية إن "نمو الثروة العالمية تعافى من انكماش بنسبة 3 في المئة خلال عام 2022 ليتوسع بنسبة 4.2 في المئة العام الماضي".

وأرجع هذا النمو المفاجئ إلى حد كبير إلى تأثيرات العملة وتنصده مناطق أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا وآسيا والمحيط الهادئ.

وفي المتوسط، كان البالغون في منطقة أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا هم الأكثر ثراء، حيث بلغ أعلى متوسط ثروة لكل شخص بالغ 166 ألف دولار، يليه 156 ألف دولار في منطقة آسيا والمحيط الهادئ و146 ألف دولار في أميركتين.

لكن الثروة في منطقة أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا نمت بمعدل أبطأ بنسبة 41 في المئة العام الماضي، مقابل 122 في المئة بمنطقة آسيا والمحيط الهادئ و110 في المئة في أميركتين.

كللت جائزة نوبل للاقتصاد في موسم هذا العام أعمال ثلاثة أكاديميين، وهم بريطانيان وتركسي يعملون في الولايات المتحدة لدورهم الكبير في تحديد أساليب ازدهار الدول عبر دور المؤسسات المجتمعية في توزيع الثروات، ومدى تأثير الفساد على اندعام المساواة.

ستوكهولم - توج موسم جوائز نوبل 2024، والذي اختتم الاثنين بالعاصمة السويدية ستوكهولم، ثلاثة أكاديميين مقيمين في الولايات المتحدة، لأبحاثهم في مجال اندعام المساواة في توزيع الثروات بين الدول.

وفاز الأميركي من أصل تركي دارون أسيموغلو والأميركيان - البريطانيان - سايمون جونسون وجيمس روبنسون بالجائزة حول سبب استمرار التفاوت العالي، وخاصة في البلدان التي تعاني من الفساد والدكتاتورية.

وأكدت الأكاديمية الملكية السويدية للعلوم أن الفائزين على جائزة هذا العام نالوا الثناء لعلمهم حول "كيفية تشكيل المؤسسات وتأثيرها على الرخاء".

وسلّطت لجنة الجائزة الضوء على تركيزهم على الدور الذي تؤديه المؤسسات المجتمعية في تفسير سبب ازدهار بعض البلدان دون سواها.



جاكوب سفينسون الفائزون حددا عوامل مهمة لانخفاض دخل البلدان

ونكرت خلال الإعلان عن الفائزين أن من خلال فحص الأنظمة السياسية والاقتصادية المختلفة التي أدخلها المستعمرون الأوروبيون، تمكن الاقتصاديون الثلاثة من إثبات العلاقة بين المؤسسات والازدهار.

وقال جاكوب سفينسون، رئيس لجنة جائزة العلوم الاقتصادية، إن "تقليص الفوارق الشاسعة في الدخل بين الدول هو أحد أعظم التحديات في عصرنا. لقد أظهر الحائزون على الجائزة أهمية المؤسسات المجتمعية لتحقيق ذلك".

وأضاف أثناء مؤتمر صحفي "لقد حددوا الجذور التاريخية للبيئات المؤسسية الضعيفة، التي تميز العديد من البلدان منخفضة الدخل اليوم".

وفي بيان أصدرته لشرح الجائزة، ضربت اللجنة مثال مدينة نوغاليس، التي تقسمها الحدود بين الولايات

الإضراب يجبر بوينغ على إعادة ترتيب أولويات الإنتاج والتوظيف

وكان المحللون في المتوسط يتوقعون أن تنفق بوينغ في الفترة بين يوليو وسبتمبر بقيمة سالبية 3.8 مليار دولار، وفقا لبيانات مجموعة بورصات لندن (ال. أس. إي. جي).

الشركة تخاطر بفقدان تصنيفها الاستثماري الثمين مع إضراب يكلف شهريا مليار دولار

وقال توماس هايز، مدير الأسهم في شركة غريت هيل كابيتال، في رسالة بالبريد الإلكتروني إلى وكالة رويترز إن "عمليات التسريح قد تضع ضغوطا على الموظفين لإنهاء الإضراب".

وأضاف "العمال المضربون الذين ليس لديهم راتب مؤقت، لا يريدون أن يصبحوا عمالا عاطلين عن العمل ليس لديهم راتب بشكل دائم".

وتابع "أقدر أن الإضراب سيتم حله في غضون أسبوع لأن هؤلاء العمال لا يريدون أن يجدوا أنفسهم في الدفعة التالية من 17 ألف تخفيض".

ويعد التوصل إلى اتفاق لإنهاء توقف العمل أمرا بالغ الأهمية للشركة، التي رفعت دعوى ضد ممارسات العمل غير العادلة إلى مجلس العلاقات العمالية الوطني الأربعاء الماضي متهمه نقابة عمال الماكينات بالفضول في المساومة بحسن نية.

وقدرت وكالة التصنيف ستاندرد أند بورز أن الإضراب يكلف بوينغ مليار دولار شهريا، وقالت إن "الشركة تخاطر بفقدان تصنيفها الائتماني الاستثماري الثمين".

المديرين التنفيذيين والمديرين والموظفين".

والتغييرات الشاملة هي خطوة كبيرة من أورتيغ، الذي وصل في أغسطس الماضي على رأس الشركة المحاصرة بالآزمات، ووعد بإعادة ضبط العلاقات مع النقابة وموظفيها.

وسجلت بوينغ رسوم أرباح قبل الضريبة بلغت 5 مليارات دولار لأعمالها الدفاعية وبرنامجين للطائرات التجارية. وفي العشرين من سبتمبر، قالت رئيس وحدة الفضاء والدفاع المتعثرة تيد كولبير.

وقالت الشركة، التي ستعلن عن أرباح الربع الثالث في الثالث والعشرين من أكتوبر، في بيان منفصل إنها "تتوقع الآن إيرادات بقيمة 17.8 مليار دولار، وخسارة للسهم الواحد قدرها 9.97 دولار، وتدفقا نقديا تشغيليا سلبيا أفضل من المتوقع بقيمة 1.3 مليار دولار".

سياتل (الولايات المتحدة) - تعتزم بوينغ شطب 17 ألف وظيفة، وتأجيل أول تسليمات طراز إكس 777 لمدة عام وسط تسجيل خسائر بقيمة 5 مليارات دولار بالربع الثالث من 2024، مع استمرار شركة صناعة الطائرات الأميركية في التدهور أثناء إضراب دام شهرا.

وقال الرئيس التنفيذي كليي أورتيغ في رسالة إلى الموظفين إن التخفيض الكبير ضروري "للتوافق مع واقعنا المالي" بعد أن تسبب إضراب مستمر من قبل 33 ألف عامل على الساحل الغربي للبلاد في توقف إنتاج طائرات 737 ماكس 777 و777.

وأضاف "نعيد ضبط مستويات قوتنا العاملة لتتماشى مع واقعنا المالي ومجموعة أكثر تركيزا من الأولويات. وعلى مدار الأشهر المقبلة، نخطط لتقليص الوظائف بنحو 10 في المئة لتشمل



المعاينة لا تكفي لحل المشكلة

الجزائر تستعد لإطلاق جولة تراخيص جديدة للنفط والغاز

الأحفوري، وكذلك استغلال وتطوير حقول الغاز الطبيعي مع سوناطراك. وأشار الطرفان إلى إمكانات التعاون وفرص الاستثمار الكبيرة في مجال الصناعات النفط والغاز، وأيضا إطلاق مشاريع لخفض الانبعاثات، والتقاط وتخزين الكربون ونقل البصمة الكربونية، وفقا لبيان وزارة الطاقة وأوردته وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية. وعشية انطلاق ناباك 2024، تحدث عرقاب مع وفد من إكويونور، الذي كان مرفوقا بسفيرتي النرويج لدى الجزائر، تيريز لوكن غزيل، حول سبل تعزيز علاقات التعاون والشراكة في مجال الطاقة وكذا الشراكة القائمة بين الشركة النرويجية وسوناطراك.

كما تبحث الوزير مع وفد عن شركة الطاقة الإسبانية سيسبا يقوده رئيسها التنفيذي مارتين فيتسلار بخصوص علاقات التعاون مع سوناطراك، لاسيما تطوير الهيدروجين الأخضر.

وخلال اللقاء الذي جمعه بوفد عن شركة الطاقة الأميركية شيفرون، بقيادة نائب الرئيس المكلف بالاستكشاف الدولي، ليز شوارتز، بحث عرقاب حالة علاقات التعاون مع سوناطراك. وكانت الشركتان قد أبرمتا قبل أشهر مذكرة تفاهم شملت المبادئ الأساسية للعمل المستقبلي لتطوير موارد المحروقات في كل من حوضي أهناث وبركين.

كما ناقش الجانبان، أوجه أخرى للتعاون المتعلقة بنقل المعرفة والتكنولوجيات الحديثة وتبادل الخبرات، ولاسيما في مجال التنقيب عن المحروقات وتطوير آبار النفط والغاز.

دعم حصتها في الأسواق العالمية، وخاصة أوروبا، مع تعزيز أنشطتها في مجالات أخرى من الطاقة، بما في ذلك الهيدروجين.

وتتوي الشركة إنجاز استثمارات في البلاد بقيمة 59 مليار دولار على المدى المتوسط، في إطار إستراتيجية 2030، منها 45.8 مليار دولار في الإنتاج والتصدير 8.6 مليار دولار في التكرير والبتروكيماويات، و2.3 مليار دولار في النقل بالأنابيب.

وتعمل سوناطراك على توسيع محفظة أعمالها عبر استثمار 39 مليار دولار ضمن خططها الممتدة بين 2022 و2026 لمواكبة تنامي مستوى إنتاجها.



وتباحث عرقاب قبيل افتتاح المؤتمر مع وفد من الشركة الأميركية إكسون موبيل، يقوده نائب الرئيس للبحث والاستكشاف جون أرنيل، حول فرص الشراكة والاستثمار والمشاورات الجارية مع سوناطراك، لاسيما في مجال المنبع.

كما ناقش مع وفد من هاربرور إنبرجي، بقيادة نائب الرئيس لشمال أفريقيا والشرق الأوسط، سامح صبري، فرص التعاون والاستثمار في مجال الطاقة وأفاق تطويرها.

وأعربت الشركة البريطانية عن رغبتها في تعزيز تواجدها في الجزائر، بالأخص في مجال التنقيب عن الوقود

الجزائر - أعلنت الجزائر الاثنين أنها تستعد لإطلاق جولة عطاءات جديدة لتراخيص النفط والغاز، وذلك في سياق إستراتيجية الحكومة لتطوير قطاع الوقود الأحفوري بما يعظم إيراداتها خلال السنوات المقبلة.

وقال وزير الطاقة محمد عرقاب للصحافيين إن "الوكالة الوطنية لتأمين موارد المحروقات ستعلن عن جولة من العطاءات لجذب استثمارات أجنبية وشركات تشغيل لتطوير قطاع النفط والغاز".

جاء تصريح عرقاب بعد عقده لقاءات بمدينة وهران، مع وفود عن شركات طاقة عالمية على هامش افتتاح النسخة 12ل لمعرض ومؤتمر أفريقيا وحوض البحر المتوسط للطاقة والهيدروجين (ناباك 2024).

ومن المتوقع أن تشارك شركات كبرى، مثل إكسون موبيل وشيفرون وإيني وسينوك الصينية في العطاءات.

ووضعت الجزائر العضو في منظمة أوبك وتنتج قرابة مليون برميل يوميا استنادا إلى قرار خفض الإنتاج ضمن تحالف أوبك، خطة قصيرة المدى من أجل تطوير صناعة الطاقة، والاستفادة أكثر من الأسعار المرتفعة للنفط والغاز.

ورصدت الحكومة 59 مليار دولار لتوسيع قاعدة احتياطياتها من النفط والغاز وزيادة إنتاجها من خلال تكتيف البحث والاستكشاف خلال الأعوام الأربعة المقبلة، كما وقعت اتفاقيات مع شركات عالمية عاملة في هذا المجال.

وتتطلع سوناطراك المحلوة للدولة ضمن إستراتيجيتها التوسعية، التي أعلنت عنها قبل عامين، إلى ضمان

ديون أفقر بلدان العالم عند ذروتها منذ قرابة عقدين

تتزايد المؤشرات على أن أفقر دول العالم، أصبحت مثقلة بالديون أكثر من أي وقت مضى منذ عام 2006 وباتت أكثر عرضة للكوارث الطبيعية والصدمات الأخرى، بينما تتصاعد التحذيرات من تخلف الدول عن السداد بسبب الضغوط المسلطة على اقتصاداتها.

واشنطن - بدأ البنك الدولي في أحدث تقاريره أكثر تشاؤماً من معضلة الديون مع تحول أفقر 26 بلدا اليوم إلى مستوى أفقر في المتوسط مما كانت عليه قبل الجائحة مباشرة، وذلك رغم تعافي بقية دول العالم إلى حد كبير من تداعياتها واستئنافها لمسار النمو.

ويعد هذا الوضع انتكاسة كبيرة للجهود الرامية إلى القضاء على الفقر المدقع، ويسلط الضوء على جهود البنك هذا العام لجمع 100 مليار دولار لتجديد صندوق التمويل لأفقر دول العالم، وهي المؤسسة الدولية للتنمية.

وتأتي هذه التقييمات قبل أسبوع من بدء اجتماعات الخريف السنوية للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي في واشنطن، والتي باتت عادة يناقش فيها أعضاء المؤسستين التطورات العالمية وإيجاد حلول فعالة لحل الأزمات التي تتراكم بفعل التوترات الجيوسياسية. وأوضح البنك أن الدول الأفقر التي شملتها الدراسة، حيث يقل دخل الفرد فيها عن 1145 دولارا سنويا، تعتمد بشكل متزايد على منح المؤسسة الدولية للتنمية والقروض بأسعار فائدة قريبة من الصفر مع جفاف التمويل السوقي إلى حد كبير. وبلغ متوسط نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي في هذه الاقتصادات 72 في المئة، وهو أعلى مستوى له منذ 18 عاما، ونصف المجموعة إما يعاني من ضائقة الديون أو معرض لخطر كبير من ذلك.



وتقع أغلب البلدان في الدراسة والتي تضم 40 في المئة من أكثر الناس فقرا، في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، من إثيوبيا إلى تشاد والكونغو، لكن القائمة تشمل أيضا أفغانستان واليمن. وتشير التقديرات الصادرة عن المنظمات الأممية مثل مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (أونكتاد) إلى أن نحو 3.3 مليار شخص يعيشون الآن في بلدان تنفق على سداد الفوائد على ديونها أكثر مما تنفق على التعليم أو الصحة. والاقتصادات الأكثر تضررا هي البلدان النامية منخفضة ومتوسطة الدخل التي توجّهت إلى أسواق رأس المال الدولية بعد أزمة عام 2008.

وأكد المؤتمر في تقرير حول التجارة والتنمية لعام 2023 أصدره مطلع هذا العام أنه "على مدى العقد الماضي، تضاعف الدين الخارجي العام والديون الخارجية المضمونة من الدولة لهذه الاقتصادات ثلاث مرات". ويشير خبراء البنك إلى أن ثلثي أفقر الدول المذكورة إما في صراعات مسلحة أو تواجه صعوبة في الحفاظ على النظام بسبب الهشاشة المؤسسية والاجتماعية، التي تعوق الاستثمار الأجنبي، وجميع السلع المصدرة تقريبا، مما يعرضها لدورات ازدهار وكساد متكررة.

وقال كبير خبراء الاقتصاد في البنك الدولي إندرميت جيل في بيان "في الوقت الذي تراجعت فيه أغلب دول العالم ببساطة عن مساعدة أفقر البلدان، كانت المؤسسة الدولية للتنمية بمثابة شريان الحياة لها". وأضاف "على مدى السنوات الخمس الماضية، ضخ البنك الدولي معظم موارده المالية في الاقتصادات الـ26 ذات الدخل المنخفض، مما أبقى هذه الاقتصادات

واقفة على قدميها خلال النكسات التاريخية التي عانت منها". وعادة ما يتم تجديد موارد المؤسسة الدولية للتنمية كل ثلاث سنوات بمساهمات من الدول المساهمة في البنك الدولي، الذي جمع رقما قياسيا بلغ 93 مليار دولار في عام 2021.

ويهدف رئيس البنك الدولي أجاي بانجرا إلى تجاوز ذلك بأكثر من 100 مليار دولار في التعهدات بحلول السادس من ديسمبر المقبل.

كما خلفت الكوارث الطبيعية خسائر أكبر على هذه البلدان على مدى العقد الماضي. ففي الفترة بين عامي 2011 و2023، ارتبطت الكوارث الطبيعية بخسائر سنوية متوسطة بلغت اثنين في المئة من الناتج المحلي الإجمالي. ويؤازر هذا الرقم خمسة أضعاف المتوسط بين البلدان ذات الدخل المتوسط المنخفض، مما يشير إلى الحاجة إلى استثمارات أعلى بكثير، وفقًا للبنك الدولي.

وتوقع أغلب البلدان في الدراسة والتي تضم 40 في المئة من أكثر الناس فقرا، في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، من إثيوبيا إلى تشاد والكونغو، لكن القائمة تشمل أيضا أفغانستان واليمن. وتشير التقديرات الصادرة عن المنظمات الأممية مثل مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (أونكتاد) إلى أن نحو 3.3 مليار شخص يعيشون الآن في بلدان تنفق على سداد الفوائد على ديونها أكثر مما تنفق على التعليم أو الصحة. والاقتصادات الأكثر تضررا هي البلدان النامية منخفضة ومتوسطة الدخل التي توجّهت إلى أسواق رأس المال الدولية بعد أزمة عام 2008.

وأكد المؤتمر في تقرير حول التجارة والتنمية لعام 2023 أصدره مطلع هذا العام أنه "على مدى العقد الماضي، تضاعف الدين الخارجي العام والديون الخارجية المضمونة من الدولة لهذه الاقتصادات ثلاث مرات". ويشير خبراء البنك إلى أن ثلثي أفقر الدول المذكورة إما في صراعات مسلحة أو تواجه صعوبة في الحفاظ على النظام بسبب الهشاشة المؤسسية والاجتماعية، التي تعوق الاستثمار الأجنبي، وجميع السلع المصدرة تقريبا، مما يعرضها لدورات ازدهار وكساد متكررة.

وقال كبير خبراء الاقتصاد في البنك الدولي إندرميت جيل في بيان "في الوقت الذي تراجعت فيه أغلب دول العالم ببساطة عن مساعدة أفقر البلدان، كانت المؤسسة الدولية للتنمية بمثابة شريان الحياة لها". وأضاف "على مدى السنوات الخمس الماضية، ضخ البنك الدولي معظم موارده المالية في الاقتصادات الـ26 ذات الدخل المنخفض، مما أبقى هذه الاقتصادات

ديون البلدان الفقيرة

الديون الخارجية في أفقر الاقتصادات في العالم*، كنسبة مئوية من دخلها القومي الإجمالي



*حيث كان نصيب الفرد من الدخل القومي الإجمالي في عام 2022 أقل من 11355 دولارا وسأوي هذا المبلغ المصدر: البنك الدولي

مساع سعودية لتحويل الشرق الأوسط إلى مركز لوجستي عالمي

6 في المئة نمو القطاع في المنطقة حتى 2029 ليبلغ 222.6 مليار دولار



مراكز ربط رئيسية للتجارة

بقيمة إجمالية تبلغ 17 مليار ريال (4.53 مليار دولار).

وخلال اليوم الأول للمنتدى، منحت الهيئة العامة للطيران المدني السعودية 4 رخص تجارية لممارسة الأعمال التجارية واللوجستية في المنطقة اللوجستية المتكاملة بالرياض لشركات عالمية في مجال التكنولوجيا والخدمات اللوجستية والتجارة الإلكترونية.

وسلمت الهيئة ترخيصا تجاريا لشركة سافاير إحدى الشركات التابعة لشركة ألت بالشراكة مع إحدى الشركات في قطاع التكنولوجيا للقيام بالعمليات التصنيعية الخفيفة والخدمات اللوجستية، وتم تسليم ترخيص لشركة دانفوس الدنماركية للقيام بعمليات التصنيع الخفيفة.

وفي مجال التصنيع، سلمت الهيئة ترخيصا لشركة بحري للخدمات اللوجستية لتقديم الخدمات اللوجستية لشركة بوينغ والخاصة بقطع غيار الطائرات.

وفي مجال التجارة الإلكترونية، سلمت الهيئة ترخيصا لشركة شي إن الصينية للقيام بتوزيع المنتجات الخاصة بهم ويكون مركز التوزيع في المنطقة الخاصة باللوجستية المتكاملة مركزا إقليميا يخدم دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

تمتد السكك الحديدية بالفعل من شرق مدينة الرياض إلى موانئ الخليج.

وبعد إتمام المشروع بأكملها الربط البري بالطائرات الذي يتفادى أي اضطرابات مستقبلية للشحن البحري عبر باب المندب.

وأوضح الرميح أن العمل حاليا يجري لانتهاء من التصميم وترتيب تمويل هذا المشروع الذي سيمتد بعد ذلك إلى دول مجلس التعاون الخليجي. ولم يشير إلى الكلفة التقديرية لتشييده.

والمتدى، الذي تنظمه وزارة النقل والخدمات اللوجستية، يسعى إلى استكشاف فرص إعادة تشكيل حركة التجارة العالمية وسلاسل الإمداد، عبر توحيد جهود الشركات.

وأوضح وزير النقل والصناعة المصري كامل الوزير، في مداخلة خلال جلسة وموانئ البحر الأحمر عبر خط للسكك الحديدية كما كشف خلال المنتدى

رميح الرميح نائب وزير النقل والخدمات اللوجستية.

ولفت الرميح خلال حديث أمام المشاركين في المنتدى إلى ضخامة المشروع الذي يتضمن تمديد خطوط القطارات لسافة تزيد عن ألف كيلومتر.

ويهدف المشروع إلى ربط كافة دول الخليج العربي بالبحر الأحمر، حيث

أعطت السعودية خلال انعقاد المنتدى اللوجستي العالمي (جلف 24) الذي اختتمت فعالياته الاثنين في الرياض أهدافا طموحة تتمثل في تحويل الشرق الأوسط إلى مركز للنقل والخدمات اللوجستية، لبناء نظام إقليمي متعدد المحاور يعزز سلاسل الإمداد العالمية.

أهم قارات العالم، وهي آسيا وأوروبا وأفريقيا، وفق بيان صادر حينها.

وتعمل الحكومة وفق منهجية تسعى للصعود بترتيب السعودية ضمن أفضل 10 دول في مؤشر الأداء اللوجستي بحلول عام 2030.

وعُبر صالح الجاسر، وزير النقل

والخدمات اللوجستية السعودي، عن تفاؤله بمستقبل الخدمات اللوجستية في المنطقة، مشدداً على أن السعودية "تمضي نحو تحقيق هدفها بالتحويل إلى مركز لوجستي عالمي بحلول عام 2030.

وقال "تستهدف الإستراتيجية الوطنية للنقل والخدمات اللوجستية التي أطلقتها المملكة في منتصف عام 2021 استثمار أكثر من تريليون ريال (270 مليار دولار) حتى نهاية العقد الحالي، وتم بالفعل إنفاق نحو 200 مليار ريال (53.3 مليار دولار) منها".

وتقدر شركة موربر أنتلجنس أن يبلغ حجم سوق الشحن والخدمات اللوجستية في الشرق الأوسط وأفريقيا نحو 163.5 مليار دولار في عام 2024.

ومن المتوقع أن يصل حجمه إلى 222.6 مليار دولار بحلول عام 2029، بمعدل نمو سنوي مركب يزيد عن 6 في المئة خلال الفترة المتوقعة بين عامي 2024 و2029.

وتبدو الإمارات أحد المساهمين

الرئيسيين في معاضدة جهود جارتها الخليجية باعتبار أن صناعة اللوجستيات تشكل أحد مفاتيح التنمية والتكامل الاقتصادي، ليس في المنطقة فحسب، بل

ليصل مداها إلى كافة أرجاء العالم.

وشدد سهيل المزروعى وزير الطاقة وتطوير البنية التحتية ورئيس الهيئة الاتحادية للمواصلات البرية والبحرية في دولة الإمارات، على أهمية التعاون الإقليمي في مجال النقل.

وأعلن أمام المنتدى "إذا جمعنا البنية

الأساسية في الإمارات مع تلك الموجودة في السعودية، وعمان والكويت وقطر، فإن أغلب بلداننا، إن لم يكن كلها، قد بنت بنية تحتية ضخمة للموانئ، لذا فإن ربط بعضها البعض، يشكل فرصة هائلة في الاتصال ستساعد العالم".

وتعمل السعودية أكبر منتج للنفط في العالم حاليا على الانتهاء من تصميم مشروع لربط العاصمة الرياض بمدينة جدة وموانئ البحر الأحمر عبر خط للسكك الحديدية كما كشف خلال المنتدى رميح الرميح نائب وزير النقل والخدمات اللوجستية.

ولفت الرميح خلال حديث أمام المشاركين في المنتدى إلى ضخامة المشروع الذي يتضمن تمديد خطوط القطارات لسافة تزيد عن ألف كيلومتر.

ويهدف المشروع إلى ربط كافة دول الخليج العربي بالبحر الأحمر، حيث

الرياض - استغل المسؤولون

السعوديون احتضان بلدهم للمنتدى العالمي للوجستيات لطرحوا أفكارهم حول القطاع الذي يتحمل جزء كبيرا في تحريك التجارة العالمية، خاصة في ظل العثرات التي تعترضه في ظل التوترات الجيوسياسية الكثيرة.

وتلعب صناعة اللوجستيات دورا كبيرا في دعم القطاعات الأخرى، وتحقيق النمو الاقتصادي، حيث تعمل شركات القطاع في كل بلد على دعم الصادرات، واختزال وقت التصدير وتكلفته وتشجيع الصناعات المحلية مع تقديم حلول أكثر كفاءة.

وشدد وزير الاستثمار السعودي خالد الفالح أثناء إحدى جلسات المنتدى تحت شعار "إعادة رسم خريطة الخدمات اللوجستية العالمية" والذي نظم على مدار ثلاثة أيام على أهمية قطاع النقل لحركة الاستثمار العالمي.



وقال إن "الأكثر أهمية بالنسبة إلينا في المنطقة، هو إقليمية سلاسل التوريد العالمية، حيث كانت العوالة جيدة للاقتصاد العالمي ولن يخفى هذا النظام، لكنه سيتطور إلى نظام إقليمي متعدد المحاور للنقل والخدمات اللوجستية".

وأكد أن موقع منطقة الشرق الأوسط يؤهلها للعب دور مركزي في هذا المجال، "وستعمل على بناء مركزنا اللوجستي الإقليمي الخاص بنا، بل نحن في طور إنشائه بالفعل، ولن نبدا من الصفر".

وكان ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان أطلق العام الماضي "المخطط العام للمراكز اللوجستية"، والذي يضم 59 مركزا بإجمالي مساحة تتجاوز 100 مليون متر مربع، من المقرر أن تكتمل بحلول نهاية هذا العقد.

ويستهدف المخطط تطوير الربط المحلي والإقليمي والدولي لشبكات التجارة الدولية وسلاسل الإمداد العالية، بالإضافة إلى تعزيز الشراكة مع القطاع الخاص.

كما يرمي إلى ترسيخ مكانة المملكة كمركز لوجستي عالمي، كونها تمتاز بموقعها الجغرافي الذي يربط ثلاثا من

دبي تحتضن أكبر شركة اتصالات مدرجة في ناسداك

يوروبنكتست أمستردام بحلول نهاية العام الحالي لخفض التكاليف، معتبرة نيويورك المكان "الأفضل" لشركات التكنولوجيا العالمية.

وقال الرئيس التنفيذي للمجموعة كان تيرزيوغلو في بيان "يعكس قرارنا بنقل المقر الرئيسي لشركة فيون إلى دبي إعادة التنظيم الإستراتيجي لمحرك اهتمامنا بالاقتراب من أسواقنا الرئيسية".



واعتبارا من عام 2024، كان لدى المجموعة 160 مليون زبون، من بينهم 1.8 مليون زبون خط ثابت، و111 مليون مستخدم نشط شهريا لخدماتها الرقمية، بينما كانت عملياتها الرقمية لديها ستة أسواق منفصلة.

يوميا أعلى من أي بورصة أميركية أخرى. وأغلب الشركات المدرجة فيها تكنولوجيا وتعد المؤشر الرئيسي للسوق التكنولوجي الأمريكي.

وبهذا القرار تواصل دبي جني مكاسب تطوير مناخ الأعمال طيلة العقد الماضي، وهي في مسار ينسجم مع إستراتيجية الإمارات لجذب أهم المستثمرين العالميين واستقطاب المواهب، بما يخدم اقتصادها، وأيضا لجعل البلد يتصدر الشرق الأوسط في مجال الأعمال.

وعلى النقيض من نظيراتها الأوروبية، استهدفت فيون أسواقا أخرى رغم أنها تحتاج إلى الاستفادة بشكل أكبر من متطلبات السوق، حيث لا يزال انتشار الجيل الرابع منخفضا نسبيا.

وأعطت المجموعة الأولوية لشبكات الجيل الرابع على التوسع في شبكات الجيل الخامس، وعرضت خدمات رقمية إضافية للرعاية الصحية والخدمات المصرفية.

وفي أغسطس الماضي، كشف فيون أنوي تعزّز تنشط أسهمها في بورصة

أمستردام - أعلنت مجموعة فيون

للاتصالات، المالكة لشركة الهاتف المحمول الرائدة في أوكرانيا كيبف ستان، الاثنين أنها تخطط لنقل مقرها من هولندا إلى الإمارات في محاولة لإبراز نشاطها للمستثمرين الخليجيين.

وفيون شركة عالمية ومقدم خدمات الاتصالات الدولية والسلكية، تأسست في بارمودا خلال عام 2009، وتعتبر من بين أكبر مشغلي شبكات الهاتف المحمول في العالم من حيث المشتركين.

وبعد شطبها من بورصة أمستردام، ستكمل مجموعة فيون انتقالها من هولندا إلى دبي بحلول نهاية الربع الثاني من عام 2025. وكانت المجموعة انتقلت إلى هولندا في عام 2010.

وحسب بيانات جمعتها مجموعة بورصيات لندن فإن مجموعة الاتصالات ستصبح أكبر شركة تتخذ من دبي مقرا مدرجة في بورصة ناسداك.

وتضم هذه البورصة، ومقرها نيويورك، نحو 3200 شركة مدرجة، كما أن متوسط عدد الأسهم المباعة بها

الواقع والخيال ليسا ضدین.. هذا ما يؤكدہ الأدب

بين الحكاية الحقيقية ونظيرتها المتخيلة علاقة تكامل



شخصيات كثيرة وقعت أسطرتها بالخيال

القصص لدى شعوب متباينة تفصل بينها مسافات شاسعة جدًا. هذا القول يكشف لنا مُعطيات عديدة يمكن أن تُسهّم في تسليط الضوء على جوانب مختلفة من موضوعنا، وتتمثل بشمولية الإضافات والمبالغات في سير العظام وبأثر رجعي لتشمل ساعة الولادة غير الطبيعية فضلاً عن النشأة الاستثنائية، والأمر الآخر هو كون هذه الإضافات عامة وشاملة حتى تكاد تكون سمة إنسانية شائعة وعابرة للأعراق والأديان والثقافات المتباينة والمنقطعة عن بعضها البعض. وبهذا نتضح بعض أطر العلاقة المتشابكة بين القصة الحقيقية ونظيرتها المتخيلة، عبر اقتراب القصة المتخيلة من الواقع بتحقيقها درجة عالية من الإيهام بالواقعية من جهة، وعبر تسرب مُعطيات وتفاصيل متخيلة للقصص الواقعية لتمثل لمسات فنية تجميلية لهذه القصص من جهة ثانية.

التي أسهمت في إعادة صياغة بعض جوانبها؛ وإن الجواب على هذا التساؤل في عموميته يمكن أن يكون بالإيجاب، ونستحضر هنا المقولة العربية القديمة والمتداولة في هذا الشأن "ما أفة الأخبار إلا رواياتها" فنادرًا ما تخلو قصص العظام وسيرهم من جانب المبالغة والأسطرة رغم أن القصة بحد ذاتها وبدون أي إضافات تبدو ملحمة واستثنائية. وفي هذا الإطار ينقل فرويد في مؤلفه "موسى والتوحيد" عن أ. رانك قوله في بحثه "أسطورة ميلاد البطل"، أن جميع الشعوب المتقدمة وبلا استثناء تقريبًا وفي سعيها لتخليد نكرى أبطالها وملوكها وعظمائها، راحت تسيغ على تاريخ ميلادهم وفترات حدثاتهم ملامح خارقة، تركيزًا لاستثنائية وريادة هذه الشخصيات، ومما أثار انتباه الباحثين في هذا المجال هو التطابق المذهل بين هذه

الأموي الشاب عبدالرحمن الداخل "صقر قريش"، الذي خاض غمار رحلة استثنائية في طلب المجد والسلطة فخرج هاربا من الجزيرة السورية صوب دمشق ففلسطين ومنها لصحراء سيناء فالمغرب العربي ليحط رحاله في الأندلس جامعًا شتات أنصار الأمويين وليُدرّسن عهدًا جديدًا في الأندلس لم يكن له زائد فيه سوى شجاعته وإرادته وسيفه. ولا شك في أن هذا النجاح الصعب قد سبق بمراحل عديدة من الصعود والهبوط في سيرة الداخل، وكانها تمثيل واقعي لعمل أدبي ملحمي، وهكذا تقترب الحكاية الحقيقية من المتخيلة في لمحياتها واستثنائية أحداثها. وهنا يمكن أن يُطرح تساؤل مشروع؛ هل تخلو القصص الصعب ندعوها بالقصص الحقيقية والتي تمثل سير شخصيات فنية وأدبية وعسكرية وعلمية من تسلسل لبعض اللمسات الفنية

لها! وضعنا تقسيما متقابلًا بشكل أشبه باليقين بين الواقع والخيال، فوضعنا كلا منهما في صفة لا تلتنق أبدًا مع الأخرى، بل هما النقيضان في اعتقادنا. ويتمعن بسيط في التاريخ وما يكتب على أنه تاريخ أو واقع نسف لهذا الحسم، إذ يتكاثف كل من الخيال والواقع في تقديم خطاب واقعي أو خيالي، وهذا ما يثبته الأدب.

في القراء أو أن ما يكتبه يكون بريئًا من كل قصد للتأثير؟ الجواب هو قطعًا لا ولكن راوي القصة الحقيقية والمؤرخ يكون مُقيّدًا في تعبيره ويسعى للالتزام بتفاصيل القصة التي يدعي ويزعم وأقبعيتها، ويشير بول ريكور في هذا الجانب إلى أن ما يميز النص التاريخي عن أي سرد أدبي هو كون هذا النص خاضعًا للتاريخ الرقمي وموثقًا بتاريخ الأحداث بشكل تسلسلي وتام، والأمر الآخر أن هذا النص غالبًا ما يكون مدعومًا بالأرشيف والوثائق التي يحشدّها الكاتب ليثبت مصداقية قصته، في حين يكون الأديب متحررًا من هذه الالتزامات.

وحيثما ناقش الروائي الإيطالي امبرتو إيكو مسألة تأثير الأعمال الروائية على مشاعر القراء في كتابه "اعترافات روائي ناشئ" أرجع السبب لخضوع هذه الروايات لمبدأ الاحتمالية فذرف القراء للدموع الغزيرة وهم يقرأون مأساة أنا كارينيا لتولستوي يُنسبه في بعض جوانبه زرفنا للدموع بمجرد التفكير باحتمالية تعرض شخص عزيز علينا للخطر والأذى، فتأثّرنا باحتمالية إصابة هذا الشخص العزيز بمآثل احتمالية حصول مأساة حقيقية لشخصية تتشابه وتمائل أنا كارينيا، ومن هنا تبرز أولى ملامح العلاقة الجدلية بين الحكابتين الحقيقية والمتخيلة.

وعلى صعيد آخر فإن إحكام الروائي لحبكته وتحقيقه درجة عالية من الإيهام بواقعيّتها يجعلان الكثير من القراء يتوهمون صحة وقوع أحداثها، ولهذا يشير إيكو إلى كثرة الرسائل التي تلقاها من القراء بعد نشر روايته دائعة الصيت "اسم الوردة" يزعمون فيها أنهم وجدوا أو زاروا الدبر الذي جرت فيه أحداث الرواية، ومنهم من يطلب معلومات أكثر عن المخطوطة التي زعم الروائي أنه وجدها ونقل مضمونها في روايته. ويعقب إيكو على ذلك بالقول أنه لا يستغرب ورود مثل هذه الرسائل من قراء سذج لا دراية كافية لهم بالأعراف الأدبية، ولكن ما أثار استغرابه هو ورود رسائل من أشخاص يبدو أنهم على قدر من الثقافة والإلمام بأصول وقواعد الكتابة الأدبية، يذكر فيها أحدهم أنه قد زار المتجر الذي اشترى منه إيكو المخطوطة. ويخلص إيكو للقول إن الكثيرين غير قادرين على التمييز بين الواقعي والمتخيل، وأنهم ينظرون بجذبة للشخصيات والأحداث المتخيلة كما لو

وحيثما ناقش الروائي الإيطالي امبرتو إيكو مسألة تأثير الأعمال الروائية على مشاعر القراء في كتابه "اعترافات روائي ناشئ" أرجع السبب لخضوع هذه الروايات لمبدأ الاحتمالية فذرف القراء للدموع الغزيرة وهم يقرأون مأساة أنا كارينيا لتولستوي يُنسبه في بعض جوانبه زرفنا للدموع بمجرد التفكير باحتمالية تعرض شخص عزيز علينا للخطر والأذى، فتأثّرنا باحتمالية إصابة هذا الشخص العزيز بمآثل احتمالية حصول مأساة حقيقية لشخصية تتشابه وتمائل أنا كارينيا، ومن هنا تبرز أولى ملامح العلاقة الجدلية بين الحكابتين الحقيقية والمتخيلة.

ينتقل إيكو للتساؤل عن سبب تعاطف القراء مثلاً مع مأساة أنا كارينيا وعدم تعاطفهم بذات القدر مع مأساة سكارليت أوهارا بطلّة رواية "ذهب مع الريح" لمارغريت ميتشل، والسبب في ذلك لا يعود - من وجهة نظره - لكون سكارليت أوهارا امرأة لعبوب وأنانية وعلى قدر من الخبث فقط وإنما لأن الرواية أيضًا لم تكن تهدف لاستدراة دموع الجمهور حول هذه الشخصية كما هو حال أنا كارينيا. فالعمل الفني يملك أدوات وأسباب التأثير البالغ في القراء إن شاء الكاتب تحقيق ذلك. ولكن هل يعني ذلك أن راوي القصة الحقيقية أو المؤرخ يكون مجردًا من وسائل التأثير

حسن إبراهيم القاضي
كاتب عراقي

يبحث الروائي للخيال في محاولته نظم أفكاره في حبكة محكمة ومؤثرة، وهو في ذلك يقترب من الممكن والواقعي أي إنه يريد في النهاية أن تكون حكايته داخلية ضمن حدود المعقول لكي يُحقق درجة التأثير المنشودة في القراء، دون التخلي بالطبع عن الطبيعة الشعرية للغة الأدبية. ولعل من نافلة القول التأكيد على أن هذا الكلام ينطبق على الرواية الواقعية ولا ينسحب بالضرورة على الأعمال الأدبية التي تتخذ من العوالم الغرائبية واللاواقعية ميدانًا لها.

وحيثما ناقش الروائي الإيطالي امبرتو إيكو مسألة تأثير الأعمال الروائية على مشاعر القراء في كتابه "اعترافات روائي ناشئ" أرجع السبب لخضوع هذه الروايات لمبدأ الاحتمالية فذرف القراء للدموع الغزيرة وهم يقرأون مأساة أنا كارينيا لتولستوي يُنسبه في بعض جوانبه زرفنا للدموع بمجرد التفكير باحتمالية تعرض شخص عزيز علينا للخطر والأذى، فتأثّرنا باحتمالية إصابة هذا الشخص العزيز بمآثل احتمالية حصول مأساة حقيقية لشخصية تتشابه وتمائل أنا كارينيا، ومن هنا تبرز أولى ملامح العلاقة الجدلية بين الحكابتين الحقيقية والمتخيلة.

الواقعي والمتخيل

ينتقل إيكو للتساؤل عن سبب تعاطف القراء مثلاً مع مأساة أنا كارينيا وعدم تعاطفهم بذات القدر مع مأساة سكارليت أوهارا بطلّة رواية "ذهب مع الريح" لمارغريت ميتشل، والسبب في ذلك لا يعود - من وجهة نظره - لكون سكارليت أوهارا امرأة لعبوب وأنانية وعلى قدر من الخبث فقط وإنما لأن الرواية أيضًا لم تكن تهدف لاستدراة دموع الجمهور حول هذه الشخصية كما هو حال أنا كارينيا. فالعمل الفني يملك أدوات وأسباب التأثير البالغ في القراء إن شاء الكاتب تحقيق ذلك. ولكن هل يعني ذلك أن راوي القصة الحقيقية أو المؤرخ يكون مجردًا من وسائل التأثير

أكاديمية الشعر في هيئة أبوظبي للتراث تفتتح موسمها الجديد

العالم، وذلك حفاظًا على موروث الوطن والأجداد. وتشتمل المسارات على مجموعة من المصاد منها: مدخل إلى الشعر الفصيح العام والخاص بالإمارات، مدخل إلى الثقافة الشعبية، أوزان وبحور الشعر النبطي، القافية، البناء الفني للقصيدة النبطية، بناء الصورة الشعرية، التقليد والتجديد، المخاطبات الشعرية بين الشعراء، فن الإلقاء الشعري، النقد في القصيدة الإماراتية، جمع الشعر من مصادره الأصلية، الإعلام والشعر النبطي. وعلاوة على برنامجها الدراسي تقدم الأكاديمية سنويًا عددًا هامًا من الإصدارات التي صارت تمثل جناحًا مستقلاً ومتكاملاً تشارك به في مختلف معارض الكتب العربية والدولية، ما يعكس الحراك الشعري في الإمارات. وتحرص الأكاديمية خلال مشاركتها في معارض الكتب على أن تكون قريبة من جمهور القراء وتتفاعل مع الحراك الثقافي المتسارع خاصة في منطقة الخليج العربي. وتتضمن كتب الأكاديمية إصدارات تبحث في الموروث الشعبي، ودواوين شعرية "الفصح والنبطي"، إضافة إلى كتب ودراسات تنطرق إلى موضوعات وقضايا أدبية متنوعة، منها ما يتعلق باللغة العربية واللهجات المحلية، إلى جانب البحوث الأكاديمية التي تهم مجتمع الدارسين والقراء والمهتمين بالتجربة الشعرية العربية في مختلف العصور.

بشكل فعال في عمليات البحث وإعداد الدراسات البحثية المختلفة. وإلى غاية 15 سبتمبر واصلت أكاديمية الشعر في هيئة أبوظبي للتراث قبول الترشيحات لموسمها الحالي الذي يستخدم التعليم الهجين (الواقعي والافتراضي) وتلقت مشاركات من مختلف الأنماط والمشارب الشعرية، ويستهدف الموسم الأكاديمي 17 إعداد المشاركين للتعامل بفاعلية وكفاءة مع الموروثات الشعرية والأدبية في خضم التطورات التي يشهدها



أكاديمية الشعر تقدم برنامجا شاملا لدراسة تاريخ الشعر النبطي وعلومه وتعمل على تطوير المعرفة الشعرية وصقل الموهبة

الفصح العام والخاص بالإمارات"، الذي يتناول التسلسل التاريخي للشعر عبر العصور (الجاهلي، والإسلامي، والأموي، والعباسي، وعصر الفلام، والحديث، والمعاصر) و بدايات الحركة الشعرية في الإمارات، إضافة إلى الحركة الشعرية بين الأصالة والحداثة، عبر نماذج من شعراء الإمارات. وتقدم أكاديمية الشعر برنامجا شاملا لدراسة تاريخ الشعر النبطي وعلومه، وتعمل على تطوير الأدوات والمعرفة الشعرية وصقل الموهبة. كما يستهدف البرنامج محبي الشعر والراغبين في تطوير مهاراتهم الشعرية، علاوة على فئة النقاد والباحثين في الشعر النبطي.

ويدمج البرنامج المناهج الشعرية المتعددة باستخدام أحدث وسائل التعليم، إلى جانب تعزيزه للمهارات الشعرية الأساسية للطلبة عبر تطوير مهارات البحث والتحليل والأداء العملي لديهم، تمهيدا لدخولهم إلى الساحة الشعرية متسلحين بالعلم والوعي الأكاديمي المتقدم.

ويهدف البرنامج الدراسي إلى تأهيل الطلبة المنتسبين للإحاطة بأوزان الشعر وأنواع قوافيه، وتطوير أدوات التحليل النقدي والتذوق الأدبي لديهم، عبر تزويدهم بمهارات البحث والتحليل، وإطلاعهم على تجارب شعرية معروفة ومؤثرة، إضافة إلى تأهيلهم لاستخدام التكنولوجيا

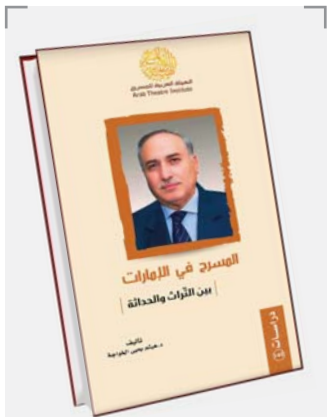
الشعر النبطي. ويبدأ الموسم الدراسي بلفاء تعريفية عام بالبرنامج الأكاديمي، جرى خلاله الرد على أسئلة الملتحقين بالدراسة ومقترحاتهم، فيما انطلق جدول المحاضرات بـ"مدخل إلى الشعر



الأكاديمية تحتفي بالشعر العربي

كتابان يناقشان واقع المسرح بين النقد والمنجز في لبنان والإمارات

أن النقد استغرق في الإحصاء والتاريخ للحركة المسرحية اللبنانية، وابتعد عن كتابة مناخ التجارب المسرحية على سبيل التأويل، فلم يقارب خلفياتها السياسية أو الاجتماعية في بلد مركب ثقافيا كلبنان.



المسرح الإماراتي امتاز باستلهامه للتراث في حركة تأصيلية للفعل المسرحي في محيطه ما جعله مختلفا عن المسارح العربية

كما لم يستند الناقد المسرحي في لبنان إلى مدارس أو نظريات بعينها، مكتفيا بوعي المعرفي وثقافته الشخصية، وهو ما يستوجب قيام مشروع نقدي يأول المسرح المعاصر، ويعيد وضع تجاربه في نصائها الفني والاجتماعي/الثقافي الصحيح بما يطور من النقد والمسرح معا. كما أصدرت الهيئة العربية للمسرح كتابا آخر بعنوان "المسرح في الإمارات بين التراث والحداثة"، تأليف الأديب والباحث السوري دكتور هيثم الخواجة، وقد وضع المؤلف هذا الكتاب ليسال "إلى أي مدى نجح المسرحيون الإماراتيين في التطبيقات العملية لتوظيف هذا التراث في المسرح؟

إذا ما أردنا تحديد الإرهاسات الأولى لانطلاقة المسرح في الإمارات، فنعود إلى العام 1950، وإلى مدرسة القاسمية في الشارقة، التي تعتبر من أوائل المدارس النظامية، وفيها مجموعة من الأساتذة الأفاضل، منهم زهدي الخطيب، محمد دياب الموسى، وعلي بورحيمة، الذي قام بتأليف وتمثيل أول مسرحية في مدرسة القاسمية، عنوانها "الخطاب وبنات السلطان"، كما يروي الشيخ سلطان، غير أن هذه المسرحية أصبحت المحطة الأولى لانطلاقة المسرح، دون أن يبدى على بورحيمة وقتها أنه يؤسس لحركة مسرحية في الإمارات، ستأخذ أبعادا مهمة مستقبلا.

وامتاز المسرح الإماراتي باستلهامه الكبير للتراث في حركة تأصيلية للفعل المسرحي في محيطه ما جعله مختلفا عن بقية المسارح العربية الأخرى حتى تلك السابقة له في التجربة. وقد انطلق الكاتب المسرحي الإماراتي في توظيفه للتراث في نصوصه المسرحية من قضايا وهموم الإنسان العربي عموما، وأسس علاقته الجوهرية مع المكان مستفيدا من خصوصيات البيئة المحلية، ولذا فإن أغلب ما يقدم من مسرحيات إماراتية كان انطلاقا من نصوص خاصة تعتمد في أغلبها على جغرافيا وتاريخ المكان.

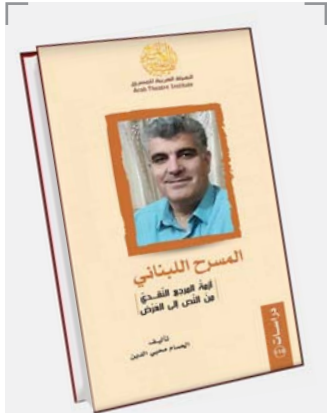


مسرح يحمل جينات المكان

الشارقة - كتاب الناقد والباحث اللبناني الحسام محيي الدين "المسرح اللبناني: أزمة المرجع النقدي من النص إلى العرض" هو في الأصل رسالة ماجستير بتقدير جيد جدا، إشراف البروفيسور الدكتورة جيمي عازار. يبحث الكتاب، الصادر مؤخرا عن الهيئة العربية للمسرح في إمارة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، في قسمه النظري منطلقات وأفكار النقد في قصي النشاط المسرحي اللبناني المعاصر من خلال النصوص الأصلية التي كتبها مسرحيون لبنانيون، أو المنقولة عن الغرب بالترجمة، ويعورها إلى الخشبة بين التمثيل والإخراج.

ويرى محيي الدين في حوار سابق معه أن الذائقة المسرحية مرافقة للمسرح العربي منذ ولادته، وهي جوهر ميثاقه بقي محكوم بالسمع والبصر، لطالما تفاوتت في مستوى التفاعل وتقييم العمل المسرحي قياسا على وعيها المعرفي والفني؛ لكنها خضعت تاريخيا لإرادة الجماعة التي لرثما كانت في وقت من الأوقات عنصرية، دينية، طائفية، إثنية. ما يطرح السؤال الكبير حول إمكانية تحررها باتجاه التنوع وكسر التابوهات من دون أن يعني ذلك أنها قد تتحد أحيانا كثيرة على تقدير أعمال مسرحية بمنظور جمالي موحد.

ويضيف "في حالتنا العربية اليوم، يمكننا رصد الجهود المسرحية (نصوص، نقد، أدوات، أبحاث...) التي ترقى الذائقة المسرحية واستثارتها لتعيد إنتاج كينونتها بما يوافق الظواهر الإبداعية لأبى الفنون، مع الحرص على تربية الحس الجمالي للمتلقي وبشكل محسوب ومدرس يدفع عجلة المسرح إلى الأمام؛ لكونه عملية خلقية لفائدة المجتمع أولا وثانيا وثالثا، عطا على أهليته كوعاء لموضوعات الاختلاف الفكري والمعرفي، وعلاقة الأنا بالآخر مما يجتمع كله لبلورة شخصية عربية ذات رؤية فنية/جمالية نوعية يمكنها الحكم على الأمور وتمييزها بين الجيد والرديء، وقديما قيل: لولا اختلاف الأنواق لبارت السلع".



النقد استغرق في الإحصاء والتأريخ للحركة المسرحية اللبنانية وابتعد عن كتابة مناخ التجارب المسرحية على سبيل التأويل

كما يتضمن الكتاب في منحاه التطبيقية استشكال التجربة النقدية للكاتب والباحث الراحل عصام محفوظ ورؤيته إلى قضايا المسرح المحلي، منتهيا إلى مجموعة مخرجات أهمها



استلهام متجدد للتراث (مسرحية «ألف ليلة وليلة» صور نبيل إسماعيل)

أنموذج، والثالث "تأصيل الليالي" وفيه اتخذ من مسرحية "الملك هو الملك" للكاتب السوري سعد الله ونوس أنموذج. يخلص الجمعان من دراسته لهذه النماذج الثلاثة، إلى عدة نتائج منها، أولا أن ألف ليلة وليلة واكبت المسرح العربي منذ بواكيره الأولى، فكانت مصدرا ثرائيا غنيا منذ البدايات حتى وقتنا الحاضر، وحققته هذه المواقبة تنوعا في الرؤى، وتعدا في الاتجاهات الفنية، فانتتهت العينة التي اصطلقها الدراسة إلى اتجاهات ثلاثة: اتجاه مسرحية الليالي، واتجاه توظيف الليالي، واتجاه الفارق بين الاتجاهات

الثلاثة في قدرة الكاتب على نقل عناصر الحكاية إلى عالم المسرح في عناصر ثلاثة هي: عنصر الحكاية، وعنصر المضمون، وعنصر الشكل، ففي اتجاه المسرحية يسجح الكاتب المجال لهيمنة عنصر الحكاية، ويركز كل التركيز على نقل أحداثها إلى عالم المسرح، وبإمانة شديدة، بينما يسعى اتجاه التوظيف إلى خلق تصور جديد غير ما يستقيسه من الحكاية، ويجتهد كثيرا في تفجير دلالاته الجديدة عبر ما تقدمه له الحكاية الأصل، مما يعطي لعنصر المضمون سيادته في هذا الاتجاه، ومما يؤكد ذلك حرص الكاتب في اتجاه التوظيف على أخذ الحكاية إلى مضامين فلسفية تغطي كل جوانب العمل المسرحي وأحداثه، ومع ذلك نجد هذا الاتجاه يبذل جهده في محاولة خجولة لتجديد الشكل، لكنه لا يرتقي إلى جهده المبذول من أجل مضمون نصه الفكري، وهذا نقص يسده الاتجاه الثالث، اتجاه التأصيل، الذي أعطى اهتمامه الكبير للعناصر الثلاثة قاطبة، فجعل من الحكاية منطلقا لمضمون جديد، مع حرصه الشديد على أن يحاكي هذا المضمون واقعه وقضايا عصره، كما يحفل بخلق شكله المسرحي الخاص الجديد، مع مراعاة التوازن بين مضمون المسرحية وشكلها، بحيث لا تطغى سيادة أحدهما على الآخر.

ثانيا سجلت الدراسة في جانب الشكل أن جميع الحكايات التي مسرحت أو وظفت أو أصلت الليالي التي أفادت الإيهام واللعب المسرحي، وهذا يعني أن العنصر المسرحي تقنية اللعبة وعنصر كامن في الحكايات الأصلية، وأن الليالي التي ألهمت المؤلفين المعاصرين مثل هذه التقنية.

ثالثا يؤكد البحث قدرة حكايات ألف ليلة وليلة على التناغم مع توجهات المسرح الحديث ومدارسه المختلفة، وقدرتها على استقبال تقنيات المسرح قديمها وحديثها، كما أنها قادرة على التعبير عن تجارب التجريب المسرحي.

يختم الجمعان دراسته بقائمة تضم المسرحيات العربية التي أفادت من حكايات ألف ليلة وليلة، وقد تم إحاقها بالدراسة لتكون دليلا يعود إليه الباحثون في هذا الحقل من البحث العلمي، مؤكدا: لقد لاحظنا قوة رفد الليالي للمسرحيين العرب، وإلى دورها الكبير في مسيرة المسرح العربي.

كتموذج البطل الخير، أو البطل الشرير، أو البطل المساعد وهكذا، وهي في الوقت نفسه صورة حية لرحابة الخيال وسعته، والخيال سمة يجب أن تكون من سمات الكاتب المسرحي، كما أنها قدمت للدراما رموزا عديدة فيما حوته من ثيمات أو أشخاص أو أحداث، مما جعلها مستودعا فكريا للكاتب المسرحي، يث فيها قضايا وقضايا عصره.

الجمعان يعتني في دراسته بالحضور القصصي المذهل لكتاب «ألف ليلة وليلة» في مسرحنا العربي مدفوعا بأسباب موضوعية

ويشير المسرحي السعودي إلى أن تقنية تناسل الحكايات المتوافرة في ألف ليلة وليلة ساهمت في فتح فضاء النص المسرحي العربي وبشكل بائن على العديد من فضاءات النصوص الأخرى كنصوص الميثولوجيا والتاريخ والتراث بشتى ضروبه، وجعلته نصا قابلا للتناور مع ما تقدمه الأجناس الأدبية الأخرى، هذا من حيث المضمون، أما من حيث تأثيرها في الشكل المسرحي، فقد ثبت لنا ذلك من خلال تنوع الرؤى والاتجاهات التي قدمها المسرحي العربي، كمارون النقاش، والفريد فرج، وسعد الله ونوس، ومن مثل توفيق الحكيم في مسرحية سليمان الحكيم، وعلي آل شلبي في مسرحية حكاية الحكايات، وعز الدين المدني، والطيب الصديقي، وصفر الرشود وغيرهم كثير.

ويوضح الجمعان أن التقاليد الخاصة التي اتبعها الراوي في ألف ليلة وليلة أثرت تأثيرا بالغا على نصوص المسرح العربي، حيث مثل الراوي من ناحية ظاهرة تمثيلية فطرية عرفها العرب منذ القدم، ومن ناحية ثانية هو أحد التقاليد المسرحية التي نشأ المسرح العالمي مرتبطا بها، كما أنه تقنية عبرت عن بعض النظريات المسرحية الحديثة،

كالمسرح الملحمي عند الغرب، ومسرح الحكواتي عند العرب.

استلهام التراث

في الجانب التطبيقي الذي اختص به الباب الثاني من الدراسة، يعنى الجمعان بتحديد أشكال حضور الليالي في المسرح العربي، واستهل بحثه بمدخل ثم فصول ثلاثة هي: الأول "مسرحية الليالي" وفيه اتخذت من مسرحية أبو الحسن المفضل للكاتب اللبناني مارون النقاش أنموذج، الثاني "توظيف الليالي" وفيه اتخذ من مسرحية "علي جناح التبريزي وتابعه قفة" للكاتب المصري الفريد فرج

الحكيم، ويوسف إدريس، وعز الدين المدني، والطيب الصديقي، وعبد الكريم برشيد، وسعد الله ونوس، وروجيه عساف، وقاسم محمد.

رابعا يقر الجمعان بالدور السياسي الذي لعبته ظاهرة اللجوء إلى التراث العربي، حين كانت جحافل المستعمر تزح على بعض الأوطان العربية، وتحكم القبضة الاستعمارية عليها، محاولة طمس هويتها، وتقويض أصالتها، وقد تمثل دور الظاهرة في تفاعل النص المسرحي مع ذلك الوضع، فظهرت المسرحيات التي قدمت الولاء لتاريخ الأمة، عبر استحضار الحوادث التاريخية، والشخصيات الرمزية، ومن تراث الأمة الشعبي استقطبت السير والبطولات الشعبية، والحكايات، والأغاني الشعبية، وكأنه دفاع على عن هوية الأمة وتاريخها، ولتوخي تحقيق ذلك الأثر الإيجابي من استحضار النماذج التراثية العربية، بما عرف عنها من بطولات شعبية، وبما حققته من انتصارات قومية، عادت على الأمة بالنفع والرفعة، فأصبحت وسيلة لاستعادة الثقة للنفس العربية، ومنطلقا لحياة جديدة، بعيدة عن أسنى الإحباط والانتكاس.

خامسا يشدد الباحث على قدرة عناصر التراث على التناور مع قضايا الحاضر، ومرونتها في التشكل، وقابليتها لجذلية الهدم والبناء، والإضافة والتغيير، الأمر الذي أعطى متنسعا للكاتب المسرحي لبث همومه، وتفريغ قضاياها، وقضايا مجتمعه في ثايبا تلك العناصر. وكثيرة هي الأقسام العربية التي قامت على تطويع مضامين التراث ومنها ألف ليلة وليلة بغية "إضاعتها إضاءة عصرية، وتحسس مواضيعها وشخصياتها بإبعاد ورموز جديدة تعبر عن هموم العصر وتناقضاته، وسعت لمعالجة وقائع التراث برؤية ثورية معاصرة وأسقطتها على أحداث الواقع المعاصر".

يؤكد الجمعان أن كتاب "ألف ليلة وليلة" لا يتوقف عند كونه كتابا ثرائيا عربيا، يشتمل على عدد من الحكايات، بل هو مادة درامية زاخرة بخصائص الفن الدرامي وتقنياته، فعنصر الحكاية كاد عناصر الفن المسرحي، والذي عده النقاد عموما فكريا يقوم عليه بناء المسرحية ككل، وعنصر الحكاية كما هو معروف هو العنصر الرئيس الذي يتشكل منه بناء كتاب الليالي، ومن هنا تكتسب الحكايات فيها قيمتها وأهميتها في الحضور المسرحي.

ويرى أن ما حققته الليالي من حالة درامية ملهمة، أكسبتها شمولية وجدة، عبر توفرها على العناصر الميثولوجية وبشكل لافت وجاذب، وحدتها الدراسة في موضوعاتها المتسمة بالجدة والشمولية، وفي طبيعة الصراع الدرامية، كونها تقوم على الفعل، والدراما ما هي إلا فعل أو محاكاة لفعل ما، ثم اشتغالها على الطقوس، أو الحالة الطقوسية، والدراما ماهي إلا حالة طقسية يشترك في صنعها الممثل والجمهور، يضاف إلى ذلك عنصر الشخصيات، فقد قدمت ميثولوجيا الليالي شخصيات متعددة، أصبحت نماذج رئيسة، يعتمد عليها الفن المسرحي في رسم شخصياته،

استلهامات قصص وحكايات "ألف ليلة وليلة" في الإبداع العربي شكلت تجليا واضحا في مختلف أجناسه وأشكاله، من القصة والرواية إلى الشعر والمسرح والفن التشكيلي والسينما والتلفزيون، وعلى نفس المستوى كان الاهتمام الأكاديمي بها سواء عبر دراسة جمالياتها الفنية والأسلوبية واللغوية أو دراسة تأثيراتها وانعكاساتها على الإبداع، وقد ارتبط المسرح ارتباطا وثيقا بها حيث اضطلعت بدور كبير في إغنائها.



محمد الحماصمي
كاتب مصري

تناول الناقد المسرحي السعودي سامي الجمعان في دراسته "حضور ألف ليلة وليلة في المسرح العربي" حضور كتاب ألف ليلة وليلة بحكاياته الشعبية الغنية وعديد عناصره الدرامية في المسرح العربي، حيث كانت مواكبة لمسيرته منذ نشأته الأولى، وحتى يومنا هذا، فشكلت هذه المواقبة لساحة الفكر والنقد ظاهرة جاذبة للنقاد، ملهمة للدراسات، ومما ساعد على هذا، تشكّلها كحل معرفي مفتوح، يحتمل القراءات الفكرية المتعددة.

درامية الليالي

يعتنى الجمعان في دراسته، الصادرة عن الهيئة العربية للمسرح، بالحضور القصصي المذهل لكتاب "ألف ليلة وليلة" في مسرحنا العربي، مدفوعا بأسباب موضوعية. أول هذه الأسباب أن صهر التراث على اختلافه في الفن المسرحي عمل إبداعي خلاق، لقدرة على إحداث ذلك التماس المطلوب بين أصالة التراث، وأصالة فن المسرح، وهذا يعني حدوث تلاقح بين مجالين أصيلين في حياة البشرية، ذاكرتها الشعبية، وفنونها. وثانيا أن حركة التأليف المسرحي العربي، لم تنشأ عربية صرفة إلا بالاعتماد والالتقاء على الموروث السري، وتحديدًا على حكايات ألف ليلة وليلة، انطلاقا من التجربة المسرحية الرائدة لمارون النقاش في مسرحية "أبو الحسن المغفل"، وما تلاها من نصوص أخذت من غلالة التراث، واقتست الحكايات الشعبية العالمية، والقصص الديني المتنوع.

ثالث دوافع البحث اتخاذ بعض المسرحيين العرب من التراث وسيلة، لتعويض الشكل المسرحي المأخوذ عن الغرب، بشكل عربي صميم، يولد من رحم تراث الأمة، ويتنفس أصالتها، عبر الاستفادة من أشكال التعبير الشعبي، وتوطين الصبغ الفني من طقوس وتقاليد وفرجات اجتماعية قريبة من فن المسرح، وعلى رأس هؤلاء المسرحيين توفيق



«ألف ليلة وليلة» لا يتوقف عند كونه كتابا ثرائيا عربيا وعددا من الحكايات بل هو مادة درامية زاخرة بخصائص الدراما

يعقوب إبراهيم يمهد لخلق تقاليد وصياغات فنية جديدة

استكشافات تاريخية تعيد التشكل على أسطح اللوحات



بوابات جديدة لقراءة التاريخ

لماقيس جمالية جديدة، فالمسألة في غاية الدقة عنده، والنمط الذي يشتغل عليه يلهب خياله، والحكاية التي يسردها ليست مقدسة وإن كانت تتبني مفارق أسطورية، فهو يسمو بتحقيق الفعل ذاته، تخلصاً من التشيؤ الذي بات يجري في المدرك وفي اللامدرك، وفي صميم الواقع والواقع بل وفي لحظة التقاطع بينهما.

والرغبة التي تتلبس إبراهيم في تجليات مجازاته جارية وغير مبالغ، رغبة تجعله ينتشل نفسه من الترحال المعتم في العتبات، رغبة تجعله حالماً بنص يتلاشى في الأفق، فثمة تدفق للدلالات وهي تتراد الرحاب في لوعيه، وفي ضوء ذلك تتضح رؤيته وكذلك طرائق إنتاجه فهو الموعّل في مدارات الخطاب وما يحمل من سجال يشكل هي تلك اللحظات المنفلتة من دوائر الامتثال وهي تضيء في محراب خاص.

بأسئلة المحتمل، ودون أن يترك أي ارتباك فيها، لا في درجاتها اللونية المرتبطة إلى حد كبير بموسيقاها الهادئة كروح طفل، ولا في مناقحاته العاطفية

كضرورة تحرير حالاتها الكثيرة والمختلفة، الداخلية منها والخارجية. وتبعاً لحركة البياض في لوحاته يقوم إبراهيم بتحمل مسؤولياته ولهذا يقوم بالتمهيد لخلق تقاليد جديدة في صياغة تجربة قائمة على عوامل أساسية خاضعة

جديدة فحسب بل كترسيخ بوابات

أخرى وجديدة لعمارة الفن التشكيلي بتداعيات ماضوية تاريخية ومعاصرة في الآن ذاته.

يعقوب إبراهيم يبرز القيم الجمالية تلك التي تطفح بها أعماله، يفصح عنها بصرامة، بها يستدرك محددات الفن ومعانيه حينا وبالنقلانية والعفوية حينا آخر، دون أن يضع عمله ضمن منظور وتلفي ودون أن يستشرف الممكن الماخوذ



دراساته هناك ويتخصص في فن الجداريات وهذا ما أوثق العلاقة بينه وبين الأسطورة، وهو ابن منطقة حافلة بالأساطير وغنية بها، حافلة باللاحم وبالتاريخ كحركات بلا حدود لكشف الخصوبة عنها وعن ملامحها وبأنها أكثر الأمور غنى.

وليس الأمر اعتباطيا حين اختار إبراهيم الإبحار عميقاً في هذا الجانب، فهو يدرك تماماً بأنه سيكون أمام حقول ممتدة شاقولياً في التاريخ واقفياً في الجهات مع علمه أن هذه الجهات غير متوازية بل متقاطعة في أكثر من سماء، كما أنه يدرك أن الطريق بقدر ما يكون جديداً واكتشافه ممتعا بقدر ما يكون سالكا بصعوبة، فالأمر يحتاج إلى مفاتيح خاصة تكون بوصلة الفنان في هذه الرحلة/ التجربة.

وإبراهيم يحمل شيفرات هذه التجربة منذ اختار الجداريات لمشاريعه الدراسية في إيطاليا، ولهذا وجد نفسه أمام مشروع عليه إنجازه، أمام مشروع هو جديد على نحو كبير، يستعير من الأسطورة شكلها ومن التاريخ عناقته فيخرج بلوحات من الوهلة الأولى

بلغة إبراهيم وأسلوبه. إنه يصير يجد وحذر على أن تكون اكتشافاته اللونية قريبة من القادم من التاريخ وهذا ما جعله يظهرها أحيانا نائرة ليزيد من ذلك القرب وليزيد من حركتها ومن مؤثراتها الحسية، وبالتالي ليزيد من خصوصيتها حتى تأخذ أبعادها التشكيلية والتصويرية توازنها، وحتى تأخذ قيمها الفنية أهميتها المطلوبة ضمن حشد جوقة ملحمية غنائية ترتفع وتهبط وفق المعزوفة السمفونية التي يلهيها إبراهيم في صميم الأشياء وفي بناء اللوحة، حتى يقترب على نحو أكثر لا من السطوح اللونية للأشياء بل من جوهرها، وبالتالي من الجانب المحمي لها.

هو يخلق تحالفا شديدا الوثائق بين جسد اللوحة وروحها وكأنه يخلق كائنا من جسد ودم وروح، لا كضغوطات تكوينية لتجربة تشكيلية

ساعيا إلى استكشاف الجديد في أفكاره وفنه تمكن الفنان السوري إبراهيم يعقوب من أن يجعل نفسه عنوانا لاستلهام الأساطير والقيم الجمالية والتعبيرية التي يحتضنها تراث الدرياسية وسوريا عامة، مضافا عليها أجواء روحانية بمزيج من الألوان المتنوعة، و متمسكا بمحاولاته التعبيرية الشاقة للابتكار والتجديد والاختلاف.

مشروعاً به يقتحم إبراهيم الدروب المقللة المسدودة فتفتح على مصاريحها أمام خطواته الطافحة بالشروع الإقدام حتى باتت سالكة تماماً له ولتجربته.

في هذه المدينة، الدرياسية، فتح يعقوب إبراهيم عينيه. كان ذلك في عام 1956، في زمن كان يأخذ على شكل لوحة مالوفة بالواقعية والبساطة ومنها كانت الأحاسيس تتدفق على امتداد اللوحة وعرضها.

لم يكن يخطر على بال أحد أن يعقوب إبراهيم سيرسي مرحلة فنية في هذه المدينة النائية والنامية والمشدودة إلى الإنسان، بل يكاد يكون البذرة الفنية الأولى التي انتشت في هذه المدينة، فهو يؤكد في أحد حواراته أن المدينة التي أنجبته كانت صغيرة وفقيرة فنيا وليس فيها فنانون تشكيليون ولم تعدد على إقامة معارض، ولهذا حين قدم معرضه الفني التشكيلي الأول فيها كان المعرض الأول الذي يقام في هذه المدينة بل كان معرضاً للمدينة ذاتها. لهذا نستطيع اعتباره الذاكرة الفنية للدرياسية، وستكون سعادة إذا وجدناه يتقرب ذاكرته تلك ليسرد لنا ما فيها من تاريخ وتتابعات وأحداث، يسردها لنا بهارته العالية التي ستحمل بكل تأكيد لمساته الخفيفة والغارقة في بحيرته اللونية وما تحمله من الضوء وغنائيته، ومن الألم ومعطياته.

إبراهيم يعقوب واحد من الفنانين الذين وضعوا اللبنة الأولى في الإقلاع ببناء عمارة الفن التشكيلي في المنطقة الشمالية الشرقية لسوريا، ومنذ البدء لم يكن يفكر أن يكون فناناً وحسب، بل طمح من حينها أن يكون مغايراً، ولهذا ما إن تخرج في كلية الفنون الجميلة بدمشق ولم يقبل للتعبئة الدراسات العليا فيها حتى أسرع بالرحيل إلى إيطاليا ليكمل



غريب ملا زلال
كاتب سوري

يعقوب إبراهيم فنان تشكيلي، ابن مدينة الدرياسية السورية الغافية على الحدود التركية والحاملة بافاق مفتوحة تزين إحداهما شمالاً أضواء ماردين المرسومة كعقد فريد يزين جيد عاشقة بأسلوب تقني تشعل نار الشوق في عيني عاشقين لا يتعبان من التامل والانتظار، وأخرى تتلاشى في لحظات تلففه نصاً يصدر من ذاكرة محملة بالمفارقات والدلالات بوصفها علاقة وصيرورة في تحوله إلى منجز فني جديد لا كاضاء تشي بمحو المسافة الفاصلة بين الأمس واليوم، بين الزمن النائم والزمن الميقاتي، بل يلتحف



إبراهيم يعقوب من الفنانين الذين وضعوا اللبنة الأولى في الإقلاع ببناء الفن التشكيلي في المنطقة الشمالية الشرقية لسوريا

«توازن الكون» لهند ناصر تصوّر للتعاقب الزمني المستمر للثنائيات

أعمال الرائدین سعيد تحسین وخالد معاذ تشری أيام التشكيل السوري

أعمدة الفن السوري، مبينا أن المعرض كان مفاجأة لجمهور الفن لوجود بعض الأعمال من ضمن مقتنيات المتحف الوطني والتي قدمت للمرة الأولى.

أما أمانة قسم الفن الحديث في متحف الفن الحديث بدمر هبة سيف فاشارت إلى أن العديد من لوحات المتحف تعرضت للتلف نتيجة مرور الزمن، مما دفعنا للقيام بأعمال الصيانة والتأهيل قبل عرضها، لكونها إرثاً حضارياً يتوجب علينا الحفاظ عليه ليبقى قائماً لأجيالنا القادمة.

ويعتبر متحف الفن الحديث بدمر بعرض مقتنيات وزارة الثقافة في سوريا لأعمال الفنانين على اختلاف توجهاتهم الفنية. وتضم مقتنياته أنواع الفنون التشكيلية من نحت وتصوير وحفر، كما يقوم المتحف على استقطاب العروض الفنية وإقامتها ضمن صالته المستديرة ذات البهو المرتفع وضمن أروقته المتعددة.

وقالت وزيرة الثقافة السورية ديبالا بركات إن الأعمال الفنية التي قدمها الفنان الراحلان خلال مسيرتهما تحمل قيمة عالية الأهمية من خلال توثيق التاريخ الذي يجب أن يبقى خالدا في ذاكرة الفن السوري، إضافة إلى وجود لوحات تحمل الحالات الفنية المختلفة التي عاشها الفنانان.

لوحات ذات ألوان زيتية ومائية قسم منها يعرض للمرة الأولى في متحف دمر مما منح المعرض أهمية إضافية

من جهته، بين الناقد سعد القاسم أن المعرض يحمل أهمية كبيرة تتجلى بارتباطه المباشر والكامل بذكرى رحيل

دمشق - بمناسبة ذكرى مرور 120 عاماً على ولادة الفنانين الراحلين سعيد تحسین وخالد معاذ، تعرض أعمالهما من مقتنيات وزارة الثقافة، وذلك ضمن أيام الفن التشكيلي السابع الذي تقيمه مديرية الفنون الجميلة في متحف الفن الحديث بدمر والتي تستمر إلى غاية الرابع والعشرين من الشهر الحالي.

الفنان سعيد تحسین (1904 - 1985) كان فناناً عصامياً درب نفسه ذاتياً واستلهم مشواره بدراسة الفن في المكتبات. تأثر بتقاليد الفن الشعبي مثل الرسم على الحرير. أعماله الأولى تحمل إما أسلوباً واقعياً وألواناً مشرقة مع عناية بصدق التفاصيل، أو أسلوباً انطباعياً وتطوي على دراسة للضوء والظل.

ويعتبر من أهم المهديين للحركة التشكيلية الحديثة في سوريا، وبدأ الرسم منذ طفولته ودرس الفن بشكل ذاتي، متأثراً بتقاليد الفن الشعبي مثل الرسم على الحرير.

أما خالد معاذ (1904 - 1989) فهو فنان تشكيلي وباحث أثري، يعتبر من رواد الحركة الفنية في سوريا، ودرس في مدرسة التجهيز بدمشق، وشارك في تأسيس رابطة الفنانين السوريين ونقابة الفنون الجميلة. ألف العديد من المصنفات الفنية في تاريخ الفن الأموي والعباسي والفنون الحرفية وفهارس بأسماء الملابس والخط والخطاطين. ويتضمن المعرض باقة متنوعة من اللوحات ذات الألوان الزيتية والمائية، والتي بلغ عددها 22 لوحة فكان قسم من تلك اللوحات يعرض للمرة الأولى في متحف دمر، مما منح المعرض أهمية إضافية.



تجارب مهدت لانطلاقة حركة التشكيل السوري

هند ناصر تتلمذت على يد الفنانة الراحلة فخر النساء زيد ودرست الفن في معهد فخر النساء زيد للفنون الجميلة، وكانت عضواً فيه، كما شاركت في العشرات من المعارض الدولية والعربية والمحلية، وأسست المركز الأردني للحرف اليدوية (أرتيزانا)، وساهمت في تأسيس المركز الأردني للحرف، كما أسست نادي (الإيكابانا) الأردني التابع

لنادي (الإكابانا) العالمي. وتقول "أنا معنية بالألوان، وأستطيع التقليل في ما بينها بسهولة ويسر.. لا أختار ألواناً بل هي تفرض نفسها عليّ، فخلال عملي على إنجاز اللوحة كانما اللون يأتي إلي ليخبرني بالموقع الذي يناسبه على سطحها".

والتأمل في اللوحات يرى أن منها ما جاء وفق خطوط أفقية ومنها ما جاء وفق خطوط عمودية، وفي الحالتين تشي الخطوط بالاستمرارية إلى ما لا نهاية، وكل خط منها يليه أو يوازيه

عمان - يكشف معرض "توازن الكون" للفنانة التشكيلية الأردنية هند ناصر عن متوازيات منها ما هو أفقي ومنها ما هو عمودي مستوحاة من التعاقب المستمر بين ثنائيات الليل والنهار والصيف والشتاء وغيرها من الثنائيات المنتشرة في حياتنا، فكل طرف في كل ثنائية خط سيره الزمني الذي لا يتقاطع مع سواه.

وتحمل الأعمال المعروضة على غاليري وادي فنان حتى 24 أكتوبر الجاري رسالة مفادها أن هذه المنظومة محكمة وأن أي خلل فيها ستكون نتائجه وخيمة.

ويتبنّى المعرض مقولة للفيلسوف نيتشه يرى فيها أن "الفن وُجد لتتقبّل الحقيقة"، لذا تخلق أعمال هند ناصر باتجاه عوالم تتجاور فيها الألوان والخطوط على أسطح اللوحات ضمن هارمونية جمالية يتشارك فيها الواقع والخيال بما يتيح للإنسان تحقيق التوازن الداخلي ويجعله يتقبّل الحقيقة.



أفكار تتجسد بألوان مبهجة

نصائح

مخاطر التدخين أثناء الحمل والرضاعة على الطفل

● **برلين -** ينطوي التدخين أثناء مرحلة الحمل والرضاعة الطبيعية على مخاطر جسيمة تهدد صحة الطفل، وفق ما قاله المركز الاتحادي للصحة بألمانيا. وأوضح المركز أنه خلال مرحلة الحمل يُعيق النيكوتين وأول أكسيد الكربون وصول العناصر الغذائية والأكسجين إلى الجنين. ونتيجة لذلك، فإن الطفل غالباً ما يكون وزنه أقل عند الولادة، ويكون أقل نمواً جسدياً بشكل عام. كما يرتفع لدى الطفل خطر الإصابة ببعض الأمراض مثل الربو والحساسية والتهاب الأذن الوسطى.

وخلال الرضاعة الطبيعية يمكن أن يؤثر التدخين سلباً على تركيبة حليب الأم، ويؤدي إلى عدم كفاية كمية الحليب لتغذية الرضيع بشكل كامل. ومن خلال حليب الأم يمتص الرضيع أيضاً جرعات عالية من المكونات الضارة الموجودة في دخان السجائر، مثل النيكوتين وغيرها من المواد المسببة للسرطان.

ولتجنب هذه المخاطر الصحية الجسيمة، ينبغي على الأم الإقلاع عن التدخين خلال مرحلتَي الحمل والرضاعة الطبيعية. كما ينبغي أيضاً تجنب الأماكن التي يتم التدخين فيها، وذلك لتجنب مخاطر التدخين السلبي.

وبشكل عام، يجب عدم التدخين داخل المنزل أو على الأقل في الغرفة التي ينام بها الطفل، وذلك لتجنب تعرض الطفل لخطر الموت المفاجئ.

ويؤثر التدخين خلال فترة الحمل على الأم والطفل قبل وأثناء وبعد ولادته،

● **برلين -** ينطوي التدخين أثناء مرحلة الحمل والرضاعة الطبيعية على مخاطر جسيمة تهدد صحة الطفل، وفق ما قاله المركز الاتحادي للصحة بألمانيا. وأوضح المركز أنه خلال مرحلة الحمل يُعيق النيكوتين وأول أكسيد الكربون وصول العناصر الغذائية والأكسجين إلى الجنين. ونتيجة لذلك، فإن الطفل غالباً ما يكون وزنه أقل عند الولادة، ويكون أقل نمواً جسدياً بشكل عام. كما يرتفع لدى الطفل خطر الإصابة ببعض الأمراض مثل الربو والحساسية والتهاب الأذن الوسطى.

وخلال الرضاعة الطبيعية يمكن أن يؤثر التدخين سلباً على تركيبة حليب الأم، ويؤدي إلى عدم كفاية كمية الحليب لتغذية الرضيع بشكل كامل. ومن خلال حليب الأم يمتص الرضيع أيضاً جرعات عالية من المكونات الضارة الموجودة في دخان السجائر، مثل النيكوتين وغيرها من المواد المسببة للسرطان.

ولتجنب هذه المخاطر الصحية الجسيمة، ينبغي على الأم الإقلاع عن التدخين خلال مرحلتَي الحمل والرضاعة الطبيعية. كما ينبغي أيضاً تجنب الأماكن التي يتم التدخين فيها، وذلك لتجنب مخاطر التدخين السلبي.

وبشكل عام، يجب عدم التدخين داخل المنزل أو على الأقل في الغرفة التي ينام بها الطفل، وذلك لتجنب تعرض الطفل لخطر الموت المفاجئ.

ويؤثر التدخين خلال فترة الحمل على الأم والطفل قبل وأثناء وبعد ولادته،



التدخين يضر بصحة الجنين

جمال

السيراميد.. سلاح المرأة لمحاربة التجاعيد

من ناحية ويساعد على مواجهة شحوب البشرة من ناحية أخرى.

● **التجديد:** يساعد السيراميد على تجديد خلايا البشرة، وبالتالي يساهم في التخلص من التجاعيد والحصول على بشرة شابة ومفعمة بالحياة.

وينتج الجسم السيراميد بشكل طبيعي، ولكن يمكن أن يتأثر إنتاجه بعوامل مختلفة مثل الشيخوخة والضغط البيئي، واستخدام منتجات العناية بالبشرة القاسية. ويمكن أن يؤدي هذا إلى ضعف في حاجز البشرة ومجموعة من مشاكل البشرة، مثل الجفاف والتهيج والالتهاب.

وفي منتجات العناية بالبشرة، يمكن اشتقاق السيراميد من مصادر مختلفة، بما في ذلك الزيوت النباتية والدهون الحيوانية والمصادر الاصطناعية.

وتتضمن بعض السيراميدات المشتقة من النباتات شائعة الاستخدام تلك التي يتم الحصول عليها من الأرز والقمح وفول الصويا.

● **برلين -** يعد السيراميد سلاحاً فعالاً لمحاربة شيخوخة البشرة، حيث إنه يساعد في القضاء على التجاعيد والتمتع ببشرة نضرة ونضرة تشع شباباً وحيوية. وأوضحته مجلة "فرويندين" في موقعها على الإنترنت أن السيراميد عبارة عن دهون خاصة توجد بشكل طبيعي في الجلد، وبالتالي فهو قابل للحمل بشكل جيد وفعال للعناية بالبشرة.

كما يشكل السيراميد جزءاً أساسياً من حاجز الحماية الطبيعي للبشرة، مما يساعد على تخزين الرطوبة ويحمي من التأثيرات البيئية الضارة.

وأوصت المجلة المعنية بالصحة والجمال المرأة المتقدمة في العمر بصفة خاصة باستعمال مستحضرات العناية بالبشرة المحتوية على السيراميد ● **الحماية:** يعمل السيراميد على تقوية حاجز الحماية الطبيعي للبشرة، الذي يحمي البشرة من مسببات الأمراض والتأثيرات البيئية السلبية، وهذا يمنع بشكل فعال الضرر والتهيج والالتهاب، مما يساعد في الحصول على بشرة خالية من الشوائب كالشور والروؤوس السوداء.

● **الترطيب:** يعمل السيراميد على تحسين حاجز "الهيدروليبيد" ويساعد في الاحتفاظ بالرطوبة في الجلد، مما يعمل على ترطيب البشرة ويمنحها ملمساً مخملياً



ضعف مواجهة المأذونين المحتملين يعمق أزمة زواج الأطفال بمصر

نقابة المأذونين تحذر من انتكاسة أسرية معقدة وسط صمت حكومي



التأكد من هوية المأذون أمر ضروري

دافعا أمام العديد من الأهالي في المناطق الريفية والشعبية إلى اللجوء إلى شخص يقدم نفسه على أنه مأذون، ولا يتشدد في الإجراءات وينفذ ما يُطلب منه دون إرهاب الأسرة بمطالب تعجيزية، وفي الواقع هو مزيف ولا يُكتشف ذلك إلا بعد إبرام العقد والزواج وربما إنجاب أبناء.

ويرى متابعون للظاهرة أن جزءاً من الأزمة يرتبط بغياب الوعي وصعوبة اكتشاف الأسر للمأذون المزيف، خاصة أن أغلب الأشخاص الذين ينتحلون الصفة يكونون من أئمة المساجد الذين يتعامل معهم البسطاء على أنهم الفئة الأكثر صدقا وثقة، ويوهمون الناس بأنهم يصفون على الزواج طابعا إسلاميا، والمهم الإشهار وليس عقد الزواج، وهو منطق السلفيين الذين يروجون لزواج الصغيرات بذريعة العفة والشرف والسُترة.

وبينما تطالب نقابة المأذونين بالتخلي عن الطرق التقليدية في إبرام وتوثيق العقود واستبدالها بإجراءات رقمية يصعب اختراقها، تتحجج بعض الجهات الرسمية بعدم وجود بنية تكنولوجية لتطبيق مشروع رقمنة إجراءات الزواج بشكل كامل كحل جذري للقضاء على المزيفين في المهنة، ما يمهّد لاستمرار عمليات الاختيال وتزويج الصغيرات في غياب وقفة جادة من قبل الحكومة لوضع حد لتلك التجاوزات باعتبارها خطرا على أمن المجتمع.

وتتجاوز خطورة المأذون المزيف مجرد إبرام عقود زواج لفتيات لم يتجاوزن السن القانونية، إلى أزمات أسرية أكبر من ذلك اكتشاف بعض النساء أن زواجهن غير موثق، والأخطر أن يبينهن من تلجأ إلى الطلاق وتكتشف أن مصلحة الأحوال المدنية المعنية بتوثيق عقود

وما يدعم تلك التحذيرات أن الأجهزة الأمنية في مصر تضبط مأذونين مزيفين على فترات متقاربة، وتحيلهم إلى النيابة العامة للتحقيق معهم بتهمة إبرام عقود زواج بالمخالفة للقوانين، لأنهم ليسوا حاصلين على رخصة مزاولة المهنة ولا تعترف بهم النقابة، وبحوزتهم سجلات زواج مزيفة، ويوهمون الناس بأنهم يعملون مع مأذونين شرعيين، لكن المعضلة في غياب الوعي الأسري حول الية التأكد من هوية المأذون.

وينتشر المنتسبون إلى نقابة المأذونين في البلاد على نطاق واسع، ويستغلون ثغرة الظروف المعيشية الصعبة للمواطنين، لذلك لا يتشددون في الحصول على مستحقات مالية مرتفعة نظير إبرام عقود الزواج، أما لو كانت الفتاة لم تصل بعد إلى السن القانونية، فإنهم يمررون الزيجة دون أن يطلبوا وثائق ثبوتية من أسرتهما، لذلك تلجأ الكثير من العائلات إلى تلك الفئة لإضفاء مشروعية على الزواج، ثم يصطدمون بأنهم مزيفون.

وتطال الاتهامات بعض المأذونين الشرعيين بأنهم يستعينون بأشخاص للعمل معهم، ومنحهم دفاتر رسمية واختاماً منحهم مشروعية، ثم يتم تقاسم المبالغ المالية التي يتم الحصول عليها من الأسرة، في حين تقول نقابة المأذونين إنها لا تستطيع إثبات تلك الاتهامات بشكل قاطع لأن الثغرات عديدة، وليس دورها أن تقوم بدور الأجهزة المختصة في محاربة ظاهرة الدخلاء على المهنة لأنها لا تجد مساعداً من الحكومة.

وكثيرا ما يكون خوف المأذون الشرعي المعتمد لدى وزارة العدل من خسارة الوظيفة أو الحبس في حال إبرام عقد زواج لفتاة لم تبلغ السن القانونية،

تتورط الكثير من الأسر المصرية في زواج القاصرات، خصوصا في المناطق الريفية والشعبية، وذلك باللجوء إلى شخص يقدم نفسه على أنه مأذون، ولا يتشدد في الإجراءات وينفذ ما يُطلب منه دون إرهاب الأسرة بمطالب تعجيزية. وينمي هذا السلوك انتشار المأذونين المزيفين الذين يلعبون دورا في بروز ظاهرة زواج القصر. ويرى متابعون للظاهرة أن جزءاً من الأزمة يرتبط بغياب الوعي وصعوبة اكتشاف الأسر للمأذون المزيف.



أحمد حافظ كاتب مصري

● **القاهرة -** جددت نقابة المأذونين المصريين تكرار التحذير من استمرار تزويج قاصرات من خلال أشخاص ينتحلون صفة مأذون، ما عكس لأي درجة تتعامل الحكومة ومجلس النواب مع ملف "المأذون المحتال" باستخفاف، دون اتخاذ إجراءات صارمة تمنع وقوع انتكاسة أسرية، عندما يقع الرجل والمرأة ضحية لشخص لا تعترف به الدولة، ويقدم نفسه للمجتمع على أنه مأذون شرعي.

أقرت نقابة المأذونين بيان بعض منتحلي الصفة يقومون بإبرام عقود زواج لأطفال دون بلوغهم السن القانونية، وتلك ظاهرة بدأت تنتشر في بعض المناطق الريفية والشعبية في أقاليم مصرية مختلفة، داعية الأسر إلى التأكد من هوية المأذون قبل الاستعانة به في عقود الزواج، كي لا يقع الأهل فريسة لعملية احتيال يجعل الزواج في نظر الدولة غير معترف به، وكل ما ينتج عنه من إجراءات عند توثيق العقود.

خطورة المأذون المزيف تتجاوز مجرد إبرام عقود زواج لفتيات لم يتجاوزن السن القانونية، بل هناك أزمات أسرية أكبر من ذلك

وأعادت نقابة المأذونين الحديث حول حتمية تطبيق إجراءات الزواج المميكنة التي يصعب التلاعب بها، أو تسلسل المحتالين إليها، إذا كانت هناك جدية في التعامل مع الملف بصرامة، محذرة من أن القوانين التي تصدر وتجرم زواج القاصرات يتم التحايل عليها من خلال شريحة من الأشخاص يقدمون أنفسهم على أنهم مأذونون، مع أنهم غير شرعيين وليسوا أعضاء في النقابة، ولا يحق لهم إبرام عقود زواج لأحد.

فجوة بين ما توفره التكنولوجيا الحديثة وآليات التلقين التقليدية في المدرسة التونسية

● **تونس -** تعيش المدرسة التونسية العمومية اليوم فجوة بين ما توفره التكنولوجيات الحديثة من فرص للتعليم وآليات التدريس المستخدمة التي لم تخرج عن كونها آليات تلقين تقليدية، جعلت من المدرسة غير جاذبة للتلميذ، وفق عدد من المختصين في الشأن التربوي.

وأفاد أستاذ علم الاجتماع بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بتونس عبد الستار السحباني بأن المربي لم يستطع تطويع التكنولوجيا وتوظيفها في العملية التربوية المحدودة البنية التحتية الرقمية المتوفرة وقلة الموارد والإمكانات.

وأعتر، في تصريح لوكالة تونس أفريقيكالأنباء، أن المدرسة التونسية بقيت خارج معالم الزمن المعول بسبب تأخر المناهج المعتمدة في التدريس وكذلك وسائل وآليات التعلم. وذهب السحباني إلى أكثر من ذلك حيث شدد على أن المدرسة التونسية

تعيش أساسا في تخلف عن الثورة المعلوماتية مشيرا إلى "أنها لم تعد تستجيب منذ 3 عقود لمتطلبات المرحلة، فهي لا تزال تستخدم وسائل وإمكانات سبعمئات القرن الماضي".

ولاحظت رئيسة الجمعية التونسية لتكنولوجيا التربية الحديثة ياسمين الصكلي أن رغم البون الشاسع بين الطرق البيداغوجية في المدرسة العمومية والثورة التكنولوجية، فإن بعض المدرسين يصرّون على الاعتماد على الأساليب التقليدية في التدريس.

وقالت الصكلي "إن المدرس في تونس يفكر إلى تكوين يمكنه من التدرّب على وسائل التعليم الحديثة"، مشيرة إلى أن "أغلب المسارات التكوينية التي توفرها وزارة التربية هي بالأساس بيداغوجية".

وتكرّرت بالجهود التي تبذلها الجمعية لتوفير تكوين يتلاءم مع حاجيات المدرسية، مشيرة إلى أن الجمعية تولت منذ سنة 2015 تكوين أكثر

وزارة التربية سبق لها القيام بتجربة في توفير التقنيات والآليات التعليمية الحديثة، إلا أنها لم تستمر في هذه التجربة

وبيّنت وجود رغبة لدى عدد هام من المدرسين في تحسين معارفهم التكنولوجية واستخدام أحدث الآليات التكنولوجية خاصة منها استخدام الذكاء الاصطناعي في تقديم دروس تفاعلية.

واعتبرت أنه من الضروري اليوم توظيف التكنولوجيا ومنها الذكاء الاصطناعي في تقديم محتوى جاذب

● **برلين -** يعد السيراميد سلاحاً فعالاً لمحاربة شيخوخة البشرة، حيث إنه يساعد في القضاء على التجاعيد والتمتع ببشرة نضرة ونضرة تشع شباباً وحيوية. وأوضحته مجلة "فرويندين" في موقعها على الإنترنت أن السيراميد عبارة عن دهون خاصة توجد بشكل طبيعي في الجلد، وبالتالي فهو قابل للحمل بشكل جيد وفعال للعناية بالبشرة.

كما يشكل السيراميد جزءاً أساسياً من حاجز الحماية الطبيعي للبشرة، مما يساعد على تخزين الرطوبة ويحمي من التأثيرات البيئية الضارة.

وأوصت المجلة المعنية بالصحة والجمال المرأة المتقدمة في العمر بصفة خاصة باستعمال مستحضرات العناية بالبشرة المحتوية على السيراميد ● **الحماية:** يعمل السيراميد على تقوية حاجز الحماية الطبيعي للبشرة، الذي يحمي البشرة من مسببات الأمراض والتأثيرات البيئية السلبية، وهذا يمنع بشكل فعال الضرر والتهيج والالتهاب، مما يساعد في الحصول على بشرة خالية من الشوائب كالشور والروؤوس السوداء.

● **الترطيب:** يعمل السيراميد على تحسين حاجز "الهيدروليبيد" ويساعد في الاحتفاظ بالرطوبة في الجلد، مما يعمل على ترطيب البشرة ويمنحها ملمساً مخملياً

العائدون من النزوح في اليمن: الأوضاع زادت سوءا

الرعاية الصحية والتعليم والمياه النظيفة لا تزال محدودة



مشردون أينما حلوا



في حاجة ماسة إلى المساعدات



لا يعرفون مستقرا

يتفق العائدون من تجربة النزوح في اليمن إلى ديارهم على أنها كانت تجربة مريرة عنوانها التشرد والخصاصة. لكن العودة لم تكن كما يأملون، بل زادت سوءا خلال العامين الأخيرين، في ظل تراجع وتيرة الأعمال الإغاثية وانسداد الأفق أمام أي حل سياسي من شأنه الحد من الوضع المعيشي المتدهور.

نتيجة الاشتباكات، والأهم من ذلك أن الظروف والمصالح فقدتها السكان في الغالب. وفي حديثها لدويتشه فيله العربية تقول رؤى "نعيش في غرفة صغيرة بلا كهرباء، ونكاد نعتمد على وجبة واحدة في اليوم"، حيث فقدت الأسرة مصدر دخلها بسبب الحرب.

أكثر من نصف المنازل في مناطق العودة بحاجة إلى بناء وترميم، في حين أن 30 في المئة منها تحتاج إلى التأسيس

هذه الظروف التي تعانيها أسرة رؤى، هي جزء من تفاصيل لا تختلف كثيرا عن الحياة القاسية التي تعيشها أسر أخرى بنسب متفاوتة، ففي ذات المنطقة تسكن أم أيمن التي تواجه صعوبات نفسية ومادية كبيرة منذ عودتها إلى منطقتها، وتقول إنها ما زالت تعتبر نفسها نازحة، حيث لم تستقر حياتها بعد. وتعاين من صعوبات في توفير العلاج لابنها، وتواجه ضغوطا كبيرة في تلبية احتياجاتها الأساسية. ومن زاوية أخرى تمثل الأسرة النازحة العائدة امرأة لقاتورة الحرب التي

صنعاء - عاد الآلاف من اليمنيين إلى ديارهم بعد تجربة النزوح، غير أن الحرب غيرت النسيج الاجتماعي داخل اليمن وباتت العائلات تعاني المزيد من الفقر واليأس.

"الناس تغيروا، والفقر صعب، وزوجي لا يعمل، بالكاد نعيش"، تقول اليمنية رؤى، وهي ثلاثينية وأم لثلاثة أطفال أجبرتها الحرب في مدينة تعز جنوبي البلاد على النزوح سبع سنوات، وعندما أتحت لاسرتها العودة إلى منطقة سكنها الأصلية وجدت نفسها في ظروف لا تقل قسوة، وهي واحدة من بين ما يقدر بأكثر من مليوني نازح عادوا إلى ديارهم، لكنها في الغالب لم تعد تلك التي ألفتها، في ضوء الأوضاع الإنسانية المتفاقمة، والتي زادت سوءا خلال العامين الأخيرين، في ظل تراجع

وتيرة الأعمال الإغاثية وانسداد الأفق أمام أي حل سياسي من شأنه الحد من الوضع المعيشي المتدهور بشكل مطرد.

تسكن رؤى في منطقة حوض الأثرف التي بقيت خالية من السكان مدة طويلة، بسبب وقوعها بين مناطق سيطرة القوات الموالية للحكومة المعترف بها دوليا وتلك الموالية لجماعة الحوثيين، ومنذ أشهر قليلة نجحت جهود ومطالبات استمرت سنوات بهدف فتح المنفذ الرئيسي للمدينة، ما مكن رؤى وأسرًا أخرى من العودة إلى منازل تضررت في الغالب

يمنيّات يلجأن إلى مضغ القات بحثا عن سعادة مؤقتة

خلال التجربة مع الصديقات والاعتقاد على تعاطي القات، أو تعرضهن للزواج المبكر، ويصبحن بعد ذلك مشاركات في المجالس النسوية لتعاطي القات بشكل كبير.

وأضافت العريقي أن "أسبابا كثيرة جعلت الفتاة مضغ القات، مثل المشاركة الجماعية في المجتمع وتحميس الأمهات بناتهن على العمل كي يزدن نشاطا ويقمن بأعمال البيت في وقت أسرع، أو عن طريق ما تراه الفتيات من النساء واتخاذهن قدوات لهن لممارسة هذا الفعل، وكذلك تبرير الأهالي بأن الإيمان على القات أفضل من الانشياء الأخرى

خاصة وأن المجتمع يتعاطى القات"، وتابعت "نتيجة لعدم توفر متنفسات لدى الفتاة تعتبر القات مخرجا ومنقذا ومنقذا لها من ساعات الفراغ الطويلة، بالإضافة إلى تلن الأسرة أن البنت أفضل لها أن تجلس لمضغ القات بدلا من انشغالها بأشياء أسوأ كالخروج مع الصديقات والمطالبة بالمال للتسوق باستمرار، وغير ذلك".

وبشأن الأضرار النفسية حذرت العريقي من أن "تعاطي القات في سن مبكرة يجعل الفتاة مدمنة عليه باستمرار مع مرور الوقت، ويؤثر عليها في النوم والاكل وتغيير مزاجها طوال اليوم، كما يسبب تحولاً في الجسم وامراضا نفسية كالقلق والشعور بالضيق والاكتئاب، وغير ذلك".

واقترحت بعض الحلول لهذه الظاهرة قائلة "يجب توفير وسائل ترفيهية للفتيات وبأسعار تتناسب مع أكثر فئات المجتمع عددا، وتوعية الأهالي بمخاطر القات، وبناء أهداف لدى الفتيات في الأسرة والمدرسة والعمل على تطويرها بأكثر من مجال".

يحضرن إلى منزلها، حيث يتعاطين القات مع الشيشة، ويتبادلن الزيارات باستمرار، خصوصا أيام الصيف، إذ يتوفر القات بكثرة في جميع الأراضي الريفية".

ولفتت إلى أن "سبب تعاطي الفتيات القات هو طبيعة المجتمع؛ إذ يشرع الأب في تقديم القات إلى بناته أيام توفره في الأراضي التي يمتلكها، أو الأمهات يقدمنه إلى بناتهن من أجل أن ينفذن المهمات الموكلة إليهن بسرعة، أو الزوج يقدمه إلى زوجته لتشاركه في مجلس المقل، ما قد يؤدي إلى الإدمان".

منظمة الصحة تعتبر القات عشبة مخدرة بسبب الآثار السلبية الناجمة عن مضغه، وتم حظره في العديد من بلدان العالم

وأدى انتشار تعاطي القات في صفوف الفتيات إلى البحث عن أسباب تنامي هذه الظاهرة في مجتمع يعاني واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم.

ويعزو خبراء ومختصون هذه الظاهرة إلى عوامل نفسية واجتماعية متعددة في بلد يعاني مشاكل كثيرة. وتقول الخبيرة الاجتماعية والنفسية بشرى العريقي إن "ظاهرة تعاطي القات انتشرت في الآونة الأخيرة بشكل كبير بين الفتيات اليمنيات، وتبدأ لدى البعض منهن بعد سن البلوغ أو إكمالهن الثانوية العامة، أو المشاركة في المناسبات مع الدتهن، أو من

وأوضحت عبير أنه في الفترة الأخيرة صارت بعض المحلات تقوم بإبصال القات إلى المنازل، ما يشجع بعض النساء على تعاطيه درءا للشعور بالوحدة والفراغ.

وتروي اليمنية أم محمد حكايتها مع هذه العادة قائلة "كنت أذهب مع أبي في الصغر إلى أراضينا في ريف محافظة تعز جنوب غربي البلاد التي تحتوي على نبتة القات، أساعده في قطفها وسقيها وبيعها، وكنت أعطاها يوميا حتى أصبحت مدمنة عليها".

وأضافت "كان أبي يعتمد علي وعلى إخواني في الاهتمام بشجرة القات أيام الشتاء؛ تقليمها وسقيها بالماء ورشها ببعض المبيدات حتى تثمر في موسم الشتاء، ومن ثم نبدأ بقطف القات وبيعها".

وحول مدى تأثير ذلك على وضعها النفسي تقول "أشعر كلما تعاطيت القات براحة نفسية وتأتيني طاقة كبيرة وتركيز وسرعة في تنفيذ الأعمال المنزلية، وغيرها، وكان أبي يقدرني كثيرا بسبب استطاعتي القيام بهذه الأعمال، وهو لا يدرك أن السبب وراء ذلك هو القات".

وأضافت "الأعمال المنزلية كما هو معهود في البيت الريفي هي طبخ الطعام وغسل الأواني والملابس وتنظيف البيت وإخراج البهائم وكش مخلفاتها، وخارج المنزل يتم إحضار الحشائش وجلب الماء والمساعدة في قطف القات والاهتمام بزرع الذرة في فصل الصيف". وتقول أم محمد "تزوجت بعد أن أصبحت شابة في سن الـ18، وزوجي أيضا مدمن على القات والشيشة، حيث أتناوله معه وبعض أفراد الأسرة". وأشارت إلى أن "الكثير من نساء قريقتها

اليمن ويتناول ويخزن في الفم لساعات، ويترافق معه في بعض الأحيان تعاطي مشروبات الطاقة أو المشروبات الغازية، إضافة إلى السجائر أو الشيشة.

تقول الشابة اليمنية عبير التي تقيم في العاصمة صنعاء، إنها بدأت مؤخرا مضغ القات مع بعض الصديقات.

وأضافت أن "الظروف النفسية الصعبة في البلاد والفراغ المستمر من بين العوامل التي أجبرتها هي وأخريات على مضغ القات". وأشارت إلى أنه أصبحت هناك بعض المحلات التي تباع القات للنساء، بعد أن كان يباع حكرا على الرجال.

الأعشاب المخدرة بسبب الآثار السلبية الناجمة عن مضغه، وتم حظره في العديد من بلدان العالم.

وبات لافتا في مدن اليمن تواجد بعض النساء في أسواق القات لشراء هذه العشبة، بعد أن كان المجتمع يحظر تواجد العنصر النسائي في هذه الأسواق ويعتبر ذلك معيبا.

ويتخذ مضغ القات طوقسا لدى النساء، حيث يتجمع عدد منهن في منزل إحداهن، وتبقى هذه النبتة في أفواههن لساعات، ويشعرون وقت تعاطيها بالتسلية والسعادة ونسيان الهموم. ويزرع القات في الكثير من مناطق



يوفر راحة وهمية

أمم أفريقيا: نيجيريا تحتج وتنسحب من مواجهة ليبيا

اللوجستية التي تؤثر على السفر الجوي الدولي".

وأضاف في بيان على منصة إكس "نرغب في طماننتهم بأن تحويل رحلتهم لم يكن متعمدا. ولا توجد أي أسس للاتهامات التي تشير إلى أن فرق الأمن الليبية أو الاتحاد الليبي لكرة القدم قد تسببوا عمدا في هذا الحادث".

وكانت نيجيريا تغلبت على ليبيا 1 - 0 ذهابا الجمعة في مدينة أويو، فتصدرت المجموعة بسبع نقاط من ثلاث مباريات، مقابل 6 لبنين، و3 لرواندا ونقطة لليبيا.

وذكر الإحصاء الليبي أن "منتخبنا الوطني واجه تحديات كبيرة لدى وصوله إلى نيجيريا الأسبوع الماضي... ورغم الصعوبات التي واجهناها، لم نطلق اتهامات علنية أو شكك في نزاهة السلطات النيجيرية. كرة القدم، في جوهرها، تهدف إلى توحيد الشعوب".

وكتب فيكتور بونيفائس هداف باير ليفركوزن الألماني على إكس "لقد أصبح الأمر مخيفا الآن، لقد فهمت وجهة نظرك، نريد فقط العودة إلى بلدنا".

وطالب مهاجم نيجيريا السابق فيكتور إيكيبيا الذي رافق وفد بلاده إلى ليبيا بإنزال أقسى العقوبات بحق ليبيا وقال في هذا الصدد "إذا كان الاتحاد الأفريقي يدرک عمله، يتعين عليه استبعاد ليبيا من الكرة الدولية". وأضاف "إنه بلد خطير جدا ولا أدري من سيجب للليبيا بإقامة مبارياتها البيئية على أرضها".

وأدان وزير الرياضة النيجيرية جون إينوه هذه الحادثة بقوله "ندين بشدة المعاملة البغيضة التي تعرض لها لاعبو ومسؤولو المنتخب الوطني الأول. كان المنتخب الوطني في طريقه إلى بنغازي ولكن تم تحويله عند الاقتراب من المطار إلى مطار الأبرق الذي يبعد ساعات عن بنغازي، حيث من المقرر أن تقام المباراة". وتابع "ظل أفراد الوفد دون رعاية لمدة تزيد عن 15 ساعة تقريبا منذ وصولهم، دون طعام ولا سكن، وتركوا في بيئة موبوءة بالعوض وتم تطويقهم من قبل الأمن الليبي حتى لا يخرجوا من المطار". مشيرا إلى أن الأولوية بالنسبة إليه هو "سلامة أفراد المنتخب الوطني".

منتخب نيجيريا "في ظروف مقلقة لعدة ساعات في مطار تم توجيههم للهبوط فيه من قبل السلطات الليبية".

وتابع في بيان حول "التجربة المزعجة وغير المقبولة التي مرّ بها منتخب نيجيريا في ليبيا" أنه أحال الأمر إلى لجنة الانضباط للتحقيق واتخاذ الإجراءات المناسبة وفقا للوائح الخاصة.

بدوره، عبّر الاتحاد الليبي لكرة القدم الاثنین عن "قلقه العميق" بشأن تحويل رحلة نيجيريا "إذ نأسف لأي إزعاج قد حدث، نود التأكيد على أن مثل هذه الحوادث قد تحدث نتيجة بروتوكولات روتينية تتعلق بمراقبة الحركة الجوية، إجراءات الأمان، أو التحديات

مهاجم نيجيريا السابق فيكتور إيكيبيا الذي رافق وفد بلاده إلى ليبيا طالب بإنزال أقسى العقوبات بحق المنتخب الليبي



دينيز أونداف أيقونة الجيل الجديد لاستعادة بريق ألمانيا

الحياة، ويفيدنا، داخل وخارج الملعب. عدم وجوده سيكون أمرا سيئا. لديه طريقة رائعة في أخذ الفريق معه، ويعامل الجميع بنفس الطريقة. يفعل ذلك بشكل جيد للغاية".

في الموسم الماضي، هيمن المهاجم الغيني سيرهو غيراسي على العناوين من خلال تألقه الألف مع شتوتغارت الذي أنهى الموسم وصيفا لباير ليفركوزن ومنقما على العملاق بايرن ميونخ. لكن ذلك لم يحجب المرهود الذي قدّمه أونداف. احتاج اللاعب إلى بضعة أسابيع للتكيف بعد وصوله على سبيل الإعارة من برايتون الإنجليزي، ولكن بعد تسجيله هدفين ضد كولن في المرحلة الخامسة من البوندسليغا الموسم الماضي، لم ينظر إلى الوراء أبدا. عاد بعدها لنيل جائزة أفضل لاعب في الدوري خلال شهري نوفمبر ويناير وضمنها ثلاثية "هاتريك" أمام لايبزغ.

والهرسك حيث دك مرمرى أصحاب الأرض بثنائيه منحت الألمان فوزا مستحقا (2 - 1).

وبعد اعتزال القائد إيلكاي غوندوغان مباشرة بعد "يورو 2024" التي استضافتها ألمانيا، أصبح المركز خلف المهاجم شاغرا، وهو الذي يتناسب تماما مع شخصية أونداف وصفاته، كما أثبت الجعة في زينيتسا.

وصرّح ناغلسمان بعد الفوز على البوسنة والهرسك عن أونداف "من الصعب للغاية الدفاع ضده بسبب قدرته على التراجع والتحرّك بشكل جيد ضد المدافعين". وأشاد المدرب الشاب بشخصية لاعب شتوتغارت "في هذا المركز، هناك منافسة جيدة، لكنه شخص يسعدنا وجوده معنا، إنه يؤدي بشكل جيد للغاية. إنه لا يحتاج إلى الكثير من الفرص، هذا هو المفتاح".

وتابع "إنه رائع حقا، وإيجابي، ويحب

أبوجا - عاد المنتخب النيجيري لكرة القدم الاثنین إلى بلاده بعد قراره بعدم خوض مباراته مع مضيفه الليبي في التصفيات المؤهلة لكأس الأمم الأفريقية لكرة القدم المقررة عام 2025 في المغرب، وذلك على خلفية مزاعم عن "معاملة غير إنسانية" في ليبيا.

ونشرت قناة "تي في سي" النيجيرية مقطع فيديو للاعبی المنتخب النيجيري وهم يصعدون إلى الطائرة مرفقة بإياه بـ"خبر عاجل: (لاعبو) النسور المتأخرة يغادرون ليبيا بعد ساعات من احتجازهم كـ"رهائن" في المطار".

وقال مدير الاتصالات في الاتحاد النيجيري أديمولا أولاجيري في وقت سابق "قرر لاعبو المنتخب عدم خوض المباراة ويقوم مسؤولو الاتحاد النيجيري بإجراءات لعودة اللاعبين إلى البلاد". كما أشار إلى أنه تم إرسال شكوى إلى الاتحاد الأفريقي لكرة القدم بهذا الخصوص. وبقي أفراد منتخب نيجيريا في مطار الأبرق المهجور في ليبيا لأكثر من 15 ساعة بعد هبوط طائرثهم التي كان من المفترض أن تحط في مطار بنغازي لكن تم تحويلها إلى مطار الأبرق.

وتكشف قائد المنتخب النيجيري ويليام تروست-إيكونغ بأن اللاعبين لن يخوضوا المباراة ولن يستقلوا حافلة من الأبرق إلى بنينا في ضواحي بنغازي حيث تقام المباراة، لأن الرحلة تستغرق 3 ساعات.

وقال "باعتباري قائد للمفريق وبموافقة جميع أفراداه قررنا عدم خوض المباراة"، مضيفا "ليحصلوا على النقاط". وتابع "لن نقبل بالسفر برا إلى أي مكان حتى بمؤازرة أمنية لأن الأمر ليس أمنا. يمكننا أن نتصور أي نوع من الفدائق أو الطعام الذي سنحصل عليه إذا ما استمررنا".

وكتب بعدها "يبدو أن طائرثنا يتم تزويدها بالوقود بينما نتحدث ويجب أن نغادر إلى نيجيريا قريباً.. لن نتعامل أبدا مع دولة زائرة في مباراة بهذه الطريقة. تحدث الأخطاء ويحدث تأخير لكن ليس عن عمد".

واتصل الاتحاد الأفريقي للعبة (كاف) بالسلطات النيجيرية والليبية بعد إبلاغه بانقطاع سبل

ميوئخ (ألمانيا) - تعوّل ألمانيا على جيل جديد في سعيها لاستعادة بريقها على المسرح الدولي بعد خسارتها أمام إسبانيا في ربع نهائي كأس أوروبا لكرة القدم على أرضها ثم اعتزال العديد من نجومها المخضرمين، ويلمع في صفوفها راهنا لاعب شتوتغارت دينيز أونداف صاحب الثنائية في مرمرى البوسنة والهرسك (2 - 1) ضمن دوري الأمم الأوروبية الجعة.

دفع المدرب يوليان ناغلسمان بأونداف بشكل واضح خلال الفترة الأخيرة من ضمن مجموعة من اللاعبين الذين أطلق مسيرتهم الدولية. بعد أن تعهد مدرب بايرن ميونخ السابق بإعادة أبطال العالم أربع مرات وأوروبا ثلاث مرات إلى قمة كرة القدم العالمية، إثر مرحلة متذبذبة شهدت استقالة سلفه هانزي فليك عقب سلسلة كارثية من الهزائم.

ومع أنّ أونداف ليس صغير السن (28 عاما) لكنه استدعي من قبل ناغلسمان إلى تشكيلة "دي مانشافت" في مارس الماضي بعد موسم 2023 - 2024 الاستثنائي مع شتوتغارت. ومع ذلك، كان أونداف خيارا ثانويا بالنسبة إلى ناغلسمان في كأس أوروبا الأخيرة خلف كاي هافيرتس ونيكلاس فولكروغ، حيث شارك لمدة ست دقائق فقط.

تلقف ابن مدينة فاربيل (شمال ألمانيا) من أصول تركية، الفرصة المتاحة امامه بسبب المشاكل البدنية لفولكروغ وهافيرتس، ليشارك أساسيا للمرة الأولى في سبتمبر بمواجهة هولندا فسجّل هدفا (2 - 2)، ثم في المرة الثانية الأسبوع الماضي في البوسنة

قطر لمتابعة صحوتها من بوابة إيران في تصفيات مونديال 2026

● فلسطين تستضيف الكويت في الدوحة ● السعودية تبحث عن الخروج من كبوتها



قمة الحسابات

"بكل تأكيد الأمور لا تزال معقدة، وهناك سبع مباريات متبقية، صحيح لدينا أفضلية، لكن أعتقد أن الأمور لا تزال غير واضحة".

تعزيز الضغوط

واستهلت السعودية الدور الثالث بتعادل صعب مع ضيفتها إندونيسيا (1 - 1)، ثم فازت بالرمق الأخير على أرض الصين 2 - 1، قبل أن تخسر الخميس على أرضها أمام اليابان 2 - 0، ما عزز الضغوط على مدربيها الإيطالي روبرتو مانشيني. تتساوى مع أستراليا وتبتعد بفارق خمس نقاط عن اليابان المتصدرة، علما أن بطل ووصيف المجموعات الثالث يتاهلان إلى المونديال، ويتوفر مقعدان آخران في الدور الرابع لسنة انتخابات تحتل المركزين الثالث والرابع، مع إمكانية وصول المتاهلين إلى تسعة عبر ملحق عالمي.

وقال مانشيني الذي استدعى الظهير علي مجرشي فيما يغيب ظهير روما الإيطالي سعود عبد الحميد لإيقافه "لدينا مشكلة لعدم مشاركة ما يقارب من 50 إلى 60 في المئة من اللاعبين السعوديين مع انديتهم بالتشكيل الأساسي، لمشاركة ثمانية محترفين أجانب، وسبب لعبنا في جدة هو حرارة الجو والرطوبة وهذا يؤثر على المنتخبات التي تواجهها".

وتابع مدرب منتخب إيطاليا السابق "نحن لا نعيش في الماضي، المهم التأهل إلى كأس العالم بغض النظر عن الترتيب، قبل ثلاث سنوات كان الوضع مختلفا، من الممكن أن اللاعبين كانوا يلعبون أكثر أو كانوا أصغر سنا".

وكان آخر لقاء بينهما في نهائي كأس الخليج 2019 وانتهى بفوز البحرين 1 - 0، فيما شهدت آخر زيارة للبحريني إلى السعودية فوز "الصفور الأخضر" بثلاثية نظيفة في كأس الخليج 2014.

من جهة البحرين التي تبحث عن التأهل الأول بتاريخها، فقد تراجعت نتائجها بعد فوزها الصادم على أرض أستراليا، بخسارة أمام اليابان 0 - 5 وتعادل مع إندونيسيا التي تحل على الصين في صراع القاع ضمن المجموعة الثالثة.

وفي مباراة بين منتخبين بلغا ثمن نهائي مونديال 2022، تأمل أستراليا في تحقيق أول فوز لها على أرض اليابان والأول بالمثل منذ 2009 في مليون (2 - 0)، قال مدافعا كاي رولز قبل مواجهة "السامواري الأزرق" الوحيد الذي يحقق ثلاثة انتصارات حتى الآن "نفوقوا علينا في السنوات الأخيرة، هذه مباراة هامة خصوصا أنها في منتصف التصفيات، نأمل في طوي الصفحة ونحقق الفوز".

الدوحة بسبب الأوضاع الأمنية، فيما يلعب الأردن الثالث (4) مع عمان الرابعة (3) وكوريا الجنوبية المتصدرة (7) مع العراق الثاني (7) في قمة منتظرة. ويسعى منتخب الكويت وفلسطين إلى تعويض ما فاتهما، خصوصا أن الجولة الماضية شهدت سقوطا كبيرا لـ"الأزرق" أمام عمان 4 - 0 في مسقط، وخسارة صعبة لـ"الفدائي" أمام العراق 1 - 0 في البصرة.

وشهدت تدريبات فلسطين مشاركة تامر صيام وجوناثان سوريا وعطاء جابر بعد تعافيتهم من الإصابة، فيما تحوم الشكوك حول قدرة محمد صالح على اللحاق بالمواجهة.

وسيفتقد المدرب التونسي مكرم دبوب جهود مدافع فريق كاظمة الكويتي السابق، ميشال ميلاد الموقوف، حيث ينتظر أن تمنح الفرصة للمدافع ياسر حامد الذي سبق له خوض تجربة احترافية مع القادسية الكويتي قبل موسمين.

البحرين التي تبحث عن التأهل الأول بتاريخها بعد تراجعت نتائجها بعد فوزها الصادم على أرض أستراليا

وقال دبوب "كنا أفضل من العراق في الشوط الثاني ولم نستحق الخسارة"، تابع "مباراة الكويت مهمة جدا ويجب تحقيق النقاط الثلاث لضمان بقائنا في المراكز الأربعة الأولى".

في المقابل، ينتظر أن يجري مدرب الكويت الإسباني خوان بيتري، تغييرات على التشكيلة حيث سيعود لاعب الوسط سلطان العنزي إلى مركزه الأصلي بعدما لعب أمام عمان مدافعا خامسا.

وأقر بيتري بمسؤوليته وأنه الملام الأول عن الخسارة القاسية أمام عمان وأرجع أسباب الهزيمة إلى ضعف قتالية اللاعبين وشراستهم، وافتقارهم لحدة المنافسة.

في المقابل، تنتظر العراق الذي له مشاركة مونديالية يتيمة في تاريخه عام 1986، مباراة صعبة أمام "محاربي تايجوك" وقال مدربه الإسباني خبوسوس كاساس "نتنظرنا مباراة قوية وصعبة ضد كوريا، وهم المرشح الأول في مجموعتنا الثانية للتأهل عنها". وتابع

الدوحة - تخوض قطر في المجموعة الأولى، تحديا صعبا عندما تلقى إيران في دبي، بعد نقل المباراة من مشهد بسبب الأوضاع الأمنية. وكانت قطر فازت على قرغيزستان 3 - 1، متدركة بداية متواضعة بخسارة على أرضها أمام الإمارات 1 - 3 وتعادل مع كوريا الشمالية 2 - 2.

ورفع بطل النسختين الأخيرتين من كأس آسيا رصيده إلى أربع نقاط بفارق الأهداف عن الإمارات الثالثة، فيما تتشارك إيران الصدارة مع أوزبكستان.

وستكون المواجهة ثائرة لإيران التي خسرت أمام قطر 3 - 2 في نصف نهائي كأس آسيا.

وقال الإسباني "تينتين" ماركيز لوبيز مدرب قطر "مواجهة صعبة أمام منافس شررس، يجب أن تكون حاضرين ذهنيا وبدنيا إذا ما أردنا العودة بنتيجة إيجابية تعزز الحالة المعنوية التي نعيشها بعد التدارك".

وحول أفضلية نقل المباراة إلى دبي، أضاف "ستبقى المباراة ذاتها من حيث المضمون، ربما يتعلق الأمر بعدم تواجد ذات العدد من الجماهير لو أقيم اللقاء في إيران، لكن ذلك لن ينقص من قوة المنافس".

وقال أكرم عفيف نجم قطر في المباراة الأخيرة "ندرك أننا مقبلون على مواجهة صعبة أمام منتخب قوي بحجم المنتخب الإيراني، بغض النظر عما كانت المباراة ستقام في إيران أو في الإمارات، لأنها ستبقى مواجهة صعبة". وأضاف المرشح لجائزة أفضل لاعب في آسيا 2023 "التأهل ما زال بايدينا، والمشوار طويل... ربما كان البعض يعتقد أننا سنفوز في كل المباريات، بيد أن الخسارة وأردت كما حصل في مستهل المشوار".

وبعد إهدارها الفوز في الدقائق الأخيرة أمام كوريا الشمالية، تنتقل الإمارات في رحلة صعبة إلى أرض أوزبكستان. رأى مدربيها البرتغالي بالولو بينتو أن فريقه لم يكن يستحق الفوز لأن الأداء كان ضعيفا "لست سعيدا بالنتيجة وما حصل في المباراة، وأتمنى تغيير الأمور في المرحلة المقبلة، خصوصا وأن لدينا مباراة صعبة خارج أرضنا أمام أوزبكستان".

نجاح عربي

وفي مجموعة ثانية سيضمن فيها منتخب عربي على الأقل بلوغ النهائيات، تحل الكويت ضيفة على فلسطين في

أسبوع الرياض للأزياء يستقطب المواهب ورواد الموضة

يعد أسبوع الرياض للأزياء 2024 منصة رائعة للاحتفاء بالإبداع والابتكار في عالم الموضة، ومع مشاركة أسماء بارزة وتصميمات تعكس التراث والحداثة يُتوقع أن يكون الحدث تجربة فريدة تظهر مكانة الأزياء السعودية على الساحة العالمية.

الرياض - كشفت هيئة الأزياء السعودية أن أسبوع الرياض للأزياء، الذي يُقام في العاصمة الرياض من 17 إلى 21 أكتوبر الجاري، سيشهد عروضاً لأسماء بارزة في عالم التصميم مثل عدنان أكبر، ودار الهنوف، وتيما عابد، وهنيدة الصيرفي.

وقالت الهيئة إن الحدث العالمي الذي سينطلق في 3 مواقع رئيسية؛ هي قصر طويق، والمدينة الرقمية، وحي جاكس، يواصل جذب أفضل المواهب ورواد الصناعة لعرض أرقى ما في عالم الأزياء، بما في ذلك الأزياء الراقية وأزياء السهرة، وأزياء "ستريت ستايل" وغيرها.

وأضافت أنه على مدار أيام الحدث، سيستمتع الجمهور بمتابعة سلسلة من عروض الأزياء وعروض العلامات الحصرية وصلات العرض المخصصة، كما سيستكشف العملاء تنوع الأزياء السعودية، بدءاً من أيقونات الستريت ستايل مثل 1886 وصولاً إلى الأزياء الراقية المعاصرة والعلامات الناشئة، ومن بينها "نجوب"، التي بدأت الأضواء تتسلط عليها مؤخراً.

وقال الرئيس التنفيذي لهيئة الأزياء السعودية بوراك شاكمان، إن أسبوع الرياض للأزياء يلعب دوراً أساسياً في ترسيخ مكانة المملكة كمركز حيوي للأزياء والإبداع، مشيراً إلى أن هذا الحدث البارز يعتبر بوابة لدعم المواهب المحلية، وتشجيع المشاريع الجديدة في قطاعي الأزياء والتجزئة، وزيادة المشاركة المحلية والدولية.

وأشار إلى أنه من خلال إطلاق منصة

يطلق عليه اسم "سان لوران الشرق الأوسط" من بين المصممين الأكثر شهرة في أسبوع الموضة في الرياض هذا العام. وقدم في العام الماضي باقة من 30 تصميمًا لفساتين سحرية ساحرة مغمورة بالوان فاخرة ومبهجة أكدت بصمة الدار الاستثنائية في عالم الموضة والأناقة على المستوى العالمي لأول مرة في السعودية.

وقال عبدالله أكبر ابن عدنان والمدير الإداري للعلامة التجارية العائلية على إنسر الدورة الماضية "ما يحدث الآن تغيير كبير"، متابعا "اعتقد أن العالم يرى مدى إبداعنا وقوة التصميم التي لدينا".

وستعود في دورة 2024 دار الهنوف التي تميزت بتصميماتها الفريدة التي تمزج بين التراث الثقافي والابتكار العصري لتستعرض أحدث مجموعاتها التي تعكس رؤيتها الفنية.

وتركز الدار على استخدام الأقمشة الفاخرة والتفاصيل الدقيقة، مما يبرز جمال وأناقة المرأة العربية، مؤكدة على أهمية الابتكار في التصميم، كما تعكس التزامها بدعم المواهب المحلية، مما يفتح المجال أمام جيل جديد من المصممين.

وتعد الدار مثالا يحتذى به في مجال الموضة، وتؤكد أن الأزياء ليست مجرد ملابس، بل هي تجسيد للهوية والثقافة. وتعد تيما عابد واحدة من أبرز المصممين الذين سيشاركون في هذه الدورة حيث تقدم تجربة فريدة تعكس الثقافة والجمال السعوديين. فمن خلال تصميمها المبتكرة ورؤيتها



لمسات من الإبداع

وستقدم المصممة السعودية هنيدة الصيرفي مجموعتها التي اعتادت استلهاها من النساء القويات والمناضلات أينما كن، وهي التي تركّز على إخال أصول التراث السعودي الغني. وصمّمت هنيدة للعديد من الشخصيات الشهيرة في المنطقة والعالم، مثل: الأميرة رجوة الحسين، بريانكا شوبرا، شاي ميتشل، دوف كامبيرون وانغام. كما اختارتها دار "شوبارد" أول سفيرة لها في السعودية.

الفنية، تُظهر تيما أن الموضة هي تعبير عن الهوية والثقافة، مما يترك أثراً لا يُنسى في عالم الأزياء. وقدمت عابد تصميم فاخرة في إطار ساحر على الشاطئ ضمن فعاليات أسبوع الموضة في البحر الأحمر وحمل العرض نفس الاسم وقد جاء مستوحى من البحر والحياة النابضة بداخله، بالإضافة إلى العلاقة بين البحر والرمال بما فيها من تكامل وتناقض في الوقت نفسه.

روبوت يقود فرقة موسيقية في ألمانيا

واستغرق ابتكار هذا الروبوت وتدريبه عامين من العمل بالتعاون مع الجامعة. وقال غوندلاخ إن عملية تعليم الآلة الحركات اللازمة لقيادة الأوركسترا "جعلتني أدرك بطريقة جديدة تماماً أهمية البشر كمخلوقات رائعين". وتحديث عن العمل الصبور الذي تعين القيام به لتلقين الآلة "الحركات الجمالية للأذن التي يمكن للأوركسترا فهمها جيداً".

البيانو الألماني أندرياس غوندلاخ. واستخدم الروبوت أذرع الثلاث لقيادة الأقسام الثلاثة للأوركسترا بشكل منفصل. الأمر الذي لم يكن ممكناً مع قائد بشري واحد. وفي حديث خلال العرض الذي أقيم الأحد، أوضح غوندلاخ أن فكرة الروبوت مستوحاة من علماء في جامعة دريسدن التقنية حيث أنهم يطوّرون "روبوتات تعاونية" تُسمى "كوبوتس"، لا تهدف إلى استبدال البشر بل إلى العمل معهم.

لسلسلة "ستار وورز"، الموسيقيين خلال عرضين لأوركسترا دريسدن السيمفونية. ولُزِب الروبوت ليصبح قادراً على التعرف على وقت العزف والإشارة إلى الديناميكيات، مع قدرة الأذرع على التحرك بشكل مستقل عن بعضها البعض. وتمكّن من إعطاء لمحة عن قدراته من خلال أداء "سيمفونداكترز ماستر بيس"، وهو عمل للملحن وعازف

برلين - قاد روبوت ثلاثي الأذرع مصمم لتقليد قائد أوركسترا بشري، فرقة موسيقية خلال نهاية هذا الأسبوع في مدينة دريسدن الألمانية، مع موسيقى ألقت خصيصاً له. وقاد الروبوت الذي يضم ثلاث أذرع مفصلة منفصلة تحمل كل منها عصا مشابهة للسياوف الضوئية

كندة حنا تشوق جمهورها لمسلسل «عن الحب والكذب»

جمهورها بما يتناسب مع تاريخها الفني العريق. أوضحت النجمة السورية أنها ترفض قبول أي عمل فني لمجرد الظهور، مفضلة أن تبقى في ذاكرة الناس بأعمالها الجيدة، حتى لو كان ظهورها محدوداً. يُذكر أن آخر أعمال كندة حنا كان مسلسل "غيلة السقوط" الذي عُرض في عام 2023، بينما شاركت في عام 2022 في المسلسل المشترك "ظل" ومسلسل "الكندوش 2".

الدرامية، مشيرة إلى عدم توفر الفرص الفنية المناسبة وحرصها على المشاركة في أعمال ذات محتوى غني. وأكدت أنها تبحث عن مشاريع تضيف قيمة لمسيرتها الفنية. وأعربت كندة عن محبتها الكبيرة لجمهورها، الذي يقدم لها الدعم ويسال عن أخبارها باستمرار. وأكدت أنها لا تنوي الابتعاد عن الساحة الفنية أو تقليل مشاركتها في الأعمال الدرامية، مشيرة إلى حرصها على التواجد بجانب

الاجتماعي. وظهرت كندة في صورة من كواليس العمل، وأعربت عن مشاعرها قائلة، "شعور صعب عندما يكذب عليك شخص ما بحجة الحب". وتذكر أحداث "عن الحب والكذب" في إطار اجتماعي، من تأليف رنا الفقيه وإخراج سيف سبيعي، ويتميز بقصته القصيرة التي تتكون من 15 حلقة فقط، وسيكون جاهزاً للعرض خارج الموسم الرمضاني. وعلقت الممثلة السورية سابقاً على قلة ظهورها في الأعمال

دمشق - شوق الفنانة السورية كندة حنا جمهورها من خلال نشر صور جديدة من كواليس تصوير مسلسل "عن الحب والكذب" عبر حساباتها على وسائل التواصل

إيغبو أورا.. عاصمة التوائم في نيجيريا

أبوجا - يُفاجأ زوار إيغبو أورا برؤية العديد من الفئات في المدينة، ولكن في نهاية الأسبوع الماضي، تأكدت خصوصية هذه المنطقة الواقعة في جنوب غرب نيجيريا، المعروفة بأنها "عاصمة التوائم في العالم". وتُجمّع مئات الأشخاص للمشاركة في مهرجان سنوي يحتفي بمعدل الولادات المتعددة والمرتفع بشكل استثنائي، متضمناً فرقا موسيقية وعروضاً مواهب وزيارة ملكية. وقال الملك المحلي، أوبا كيهيندي غباديولي أولوغينلي، وهو توائم من إتنية يوروبا "لا تكاد توجد أسرة هنا لا تضم توائم". وتولي ثقافة اليوروبا أهمية كبيرة للتوائم، حيث تُعطى أسماء تقليدية ثابتة لكل فرد: الأكبر يُسمى "تايبو"، بمعنى "الشخص الذي يتذوق العالم"،

بينما يُطلق على الثاني "كيهيندي"، أي الشخص الذي جاء لاحقاً". وبينما يبلغ المعدل العالمي لولادات التوائم حوالي 12 لكل ألف ولادة، فإن هذا المعدل في إيغبو أورا يقترب من 50 لكل ألف، وفقاً لدراسات علمية وسجلات المستشفيات. ويعزو العديد من السكان المحليين هذه الوفرة إلى النظام الغذائي، خاصة أوراق البامية وحساء الإيلاسا المصنوع من اليام والامالا (دقيق الكسافا).

ويُنظر في الثقافة القبلية المحلية إلى التوائم على أنهم هدية من الإله الأعلى أولودوماري، وفقاً للباحث تايبو أوجيولي، ويصفهم التاريخ الشفهي لمدينة إيغبو أورا على أنهم تعويض مقدم للألهالي بعد سلسلة كوارث ضربت المجتمع.

صباح العرب

صابر بليدي
صحافي جزائري

نشوة حد الموت

نقل شهود عيان في عدد من الربوع الجزائرية معلومات عن دخول نوع جديد من المهلوسات يفضي بصاحبه إلى الموت، وعن تسجيل وفيات ناجمة عن استهلاك تلك الحبوب، التي يريد أصحابها على ما يبدو نقل زبائنهم من نشوة عابرة إلى قبر دائم، وهذا تحول نوعي يهدد الشباب ليس في عقولهم وصحتهم ومحيطهم فقط، بل في حياتهم.

ولحاجة في نفس يعقوب، لم تتناقل وسائل الإعلام المحلية هذا التطور المخيف في ظاهرة تناول الحبوب المهلوسة، ويقتصر الأمر إلى حد الآن على شهود عيان وبعض صفحات شبكات التواصل الاجتماعي، وكان إرادة ما تريد للأمر أن يتخمر بهدوء إلى غاية أن يحقق المزيد من الفتك.

الحبوب المهلوسة صارت خطراً داهماً يهدد استقرار المجتمع وتماسكه، فلم يعد الأمر يقتصر على الأنواع العادية، بل تعداه إلى دخول نوعيات جديدة تنقل صاحبها إلى عتاش السحاب، هروبا من واقع مر لم تعد له لا القدرة النفسية ولا الذهنية ولا الشخصية على مقاومته.

وجاء النوع القاتل الذي يجهل مصدره ومكونه الزائد والهدف من تسويقه، ولا كيفية إقناع المستهلكين بتناوله، ليقع أجراس الإنذار على أسماع المجتمع ومؤسسات الدولة، لحماية الشباب الجزائريين من هذا الخطر الداهم.

وإذا كانت المقاربة أمنية بامتياز لردع المتلاعبين بصحة وحياة الشباب الجزائريين، فإن ذلك لا يغفل الجوانب الاجتماعية والبيداغوجية والثقافية، لأن حالة اليأس المتراكمة لدى هؤلاء تستدعي مقاربة دقيقة وناجحة لانتشالهم من الوحل، وإدماجهم في مجتمع يكفل الحقوق والكرامة للجميع، لأن مرارة الشعور بالتهميش والإقصاء والتمييز، تفرز ردود فعل مفتوحة على كل الاحتمالات.

صحيح لكل تجربة إدمان حكاية، لاسيما وأن الأمر لم يعد يقتصر على نوع معين من الشباب، بل تعداه إلى قتيات ومراهقين وحتى تلاميذ مدارس، لكن السريدي الأكبر هي الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي أقعدت الفئات المسحوقة الأمل في العيش الكريم وتحصيل الحقوق الأساسية لأي مواطن، وهو ما يستدعي خطة عمل متكاملة كغيرها من الخطط في القطاعات الأخرى، وعدم الاكتفاء بحملات تحسيسية لم تعد تنفع حتى منظميها نظرا إلى أن أساليبها وآلياتها بعيدة عن رصد نبض المجتمع.

قالها رئيس الحكومة المسجون عبدالمالك سلال، أيام العز والدلال، إن الشباب الذي يختارون الهجرة السرية على قوارب خشبية بسيطة، ليس لأنهم لا يملكون قوتا أو مصروف جيب أو منصب عمل، بل لأنهم لم يجد الحياة التي يطمحون إليها، خاصة وأن العالم صار قرية صغيرة تنقلها شاشة هاتف محمول.

إلى وقت قريب كانت الحبوب المهلوسة تدخل التراب الجزائري في إطار نشاط عصابات التهريب والاتجار في المخدرات، لكن الآن صارت تصنع في ورشات سرية وتسوّق على نطاق واسع، ويملك أصحابها نفوذا مغربا يؤثر على ضعاف النفوس، ولذلك فإن الحرب صارت واجبة على الجميع لإسقاط تلك الشبكات وحماية الشباب من خطر تعطيل العقول وإنهاق الأرواح.

حالات الوفيات لم تعد تقتصر على تناول كميات زائدة، أو على المدن الكبرى والأحياء الشعبية، بل امتدت العنوى لما يعرف بالمناطق المحاطة في المدن الداخلية والأرياف، وصار الشباب سيان هنا أو هناك ما دامت الهوم واحدة، ولم يعد الأمل إلا في الحصول على وقت مقطّع للنشوة في يوميات منهكة باليأس والقنوط، لكن ماذا بعد أن صارت النشوة تؤدي إلى الموت.

آخر الابتكارات هو دواء مخصص لداء العظام والمفاصل، استنفد جهود الباحثين والمخابر وموازنات الحكومات، تحول إلى نوع من المهدئات المنتشرة على نطاق واسع، إذا مزج بنوعية معينة من المشروبات الغازية، فلماذا لا يمكن هؤلاء من الابتكار في أشياء أخرى تفيدهم وتفيد مجتمعهم.